



٩  
- إقرأ تفاصيل هامة عن المجرم النجدي -

## فهرس العدد

٤٧٣	دنيا المرأة	٤٤٩	صيفنا
٤٧٤	نعمت النباية	٢٥٠	الاستملاك في الشريعة الإسلامية
٤٧٥	ولاية راجونانا	٤٥٣	تحت جناح الايوان [ قصيدة ]
٤٧٦	كان . . . . . وما عليها	٤٥٥	انجلترا كيف تنشي اطفالها
٤٧٧	الدرابيه في النجف	٤٥٦	الزفرات [ قصيدة ]
٤٧٨	ادب التاريخ	٤٥٩	مكتاب ري سامراء
٤٨٠	مطالعات في الادب والحياة	٤٦٢	ستار [ قصيدة ]
٤٨٢	غابرة * [ قصيدة ]	»	الشاعر الكبير »
٤٨٣	خفقة الطين	٤٦٣	سقراط في السوق
٤٨٥	طبابع مؤلة » قصيدة »	٤٦٥	منيع النبات [ قصيدة ]
٤٨٦	بطاء »	٤٦٦	السيد عدنان التريفي
٤٨٦	بطغلك في كانت	٤٦٧	بقظة الضمير » قصة »
٤٨٧	ريستا وريسمك	٤٧٠	رايت في المنام
	وعبرنا	٤٧٢	المناصر العاطفية في التصوف
	مطبعة الزهراء في النجف		ثمان العدد ٨٠ فليسا

# ضحايا السهماء يتحدثون مندوب البيان

عمه فطاح وطاسي

تاجر الاعراض في القرن

الشرين



صورة المكرم محمد بن حسين



المرحومة

ام مكي التي اصبحت دهرًا خطيرا  
اغواء الفتيات واسفيرهن الى الرذيلة



مكي احمد بن عناصر الاجرام القوية المجرم  
والمررف له عند اولياء الفتيات



المكرم شوكت كاتب المراض  
الذي يهد الطرق لزميله

« منذ سنة تقريبا كانت « ام مكي » تتوده لنا وتتردد علينا  
وقد عرضت تصويراً لشاب عمره حوالي ١٨ سنة ، طالما زعمت  
انه اخ نسيبتها ( محمد بن حسين ) وانه يسكن الكويت ومصدر  
من اثرياته اذ انه يمتلك اثني عشر قصرا فيها واغرقت في المبالغة لترو  
وغناه ، وظهرت انه يرغب بالتزوج بفتاة عراقية وتمكنت ام مكي  
من اغراء اهلي واقناعهم بتزوجي من ذلك الشاب على صدا  
ممجول قدره مائة ديناراً ، ومؤجل مثله ، وذكرت ان اسم  
( محمد بن عبد الله ) فتم الاتفاق على ذلك وجرى المقدم

[ البقية على ص ٥٠٧ ]

تابع مندوب البيان تحرياته نظراً لماسه من القراء وخاصة  
في النجف من اهتمام ورغبة لاستجلاء اسرار ( تاجر الرقيق )  
وجرائمه التي هزت لفظاعتها ضائرا الفياوي ونفوس من اطلع  
عليها . فرأى مندوب البيان تحريا للحقائق ان يتصل رأساً  
بضحيتهن كاتنا قد وصلنا العراق واطلقنا بكفالة ولم يتمكرو  
لحد الآن من الاتصال بالضحيتهن الاخيرين لحلول ميماد صدور  
الصدء ، وانه سيواصل جهوده بالضحيتهن الاخيرين . وانه  
يترك الحديث للضحية الاولى ( ن ) وعمرها ( ١٦ ) ريماً وقد  
اخذت تسرد مأساتها له باهتمام ولوعة نغالت :-

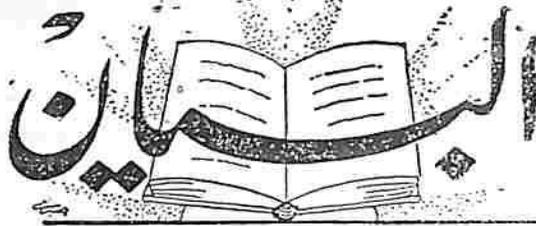
صاحبها ومديرها الأستاذ

على الخاقاني

العنوان: البيان: النجف: العراق

التلفون: المسكن ١٣٧  
الادارة ١٥٢

المقالات يجب ان تكون خالصة  
الاجرة وباسم صاحب المجلة



مجلة أسبوعية (جمعية جامعة)

(تصدر مرتين في الشهر موقفاً)

فلس الاشتراك ويدفع سلفاً

داخل النجف ١٥٠٠

خارج النجف ٢٠٠٠

د العراق ٢٥٠٠

للتلاميذ ١٠٠٠

الإعلانات الرسمية ٢٥٠

للعقد الواحد

من قبل عدداً عدداً مشتركاً

العدد: ٦٥ - ٦٦ النجف - دار البيان: ١٠ حزيران ١٩٤٩ م ١٣ شعبان ١٣٦٨ هـ السنة الثالثة

بين الجد والهزل

## صيفنا

جاء في الحديث الشريف والاهم اجعل شتاءنا شتاءاً ، وصيفنا حيفاً ، وقد اختلف فيه المفكرون فذهبوا مذاهب شتى وتنوعوا في توجيهه والكشف عن مغزاه .

والحق ان الاختلاف في تفسيره يختلف حسب الزمان والمكان ففي فصل الشتاء يوجهه المفكرون توجيهات تقرب من المنطق وتتصل بالعقل والواقع . اما في الصيف فيكاد يكون توجيهه مقصوراً على ظاهره ؛ وذلك لحد ظواهر الصيف .

لعل كل عراقي يشعر ان صيف العراق يختلف عن صيف باقي الاقطار لاشدته بل بمتوجهه . فترى ظواهر تبدو وغرائز تظهر وذهنيات تتباور الى مختلف الاشكال وبصورة تكاد تكون غيرها في الشتاء بل تكون احياناً على التوكيد لاشبه نفسها في الشتاء . وخير مصداق لما تقوله الاختلاف في تفسير الحديث المتقدم فقد قال قوم في موسم الشتاء ان المقصود منه هو ان يأتي الله بخيرات الشتاء كاملة كما يأتي بخيرات الصيف كاملة . ولكل فصل خيرات مملومة ومعروفة . امام انفسهم اذا سألهم في الصيف فيقولون : ان المقصود ان يأتي الله بشتاء قارس كما يأتي بصيف شديد يستفيد البدن من الحر والبرد . وهنا نجد أثر الحر

تقوياً على العقول فاذا ماتوسطت [ عموز ] تجرد المرص والدلال ، والفلسفة والخيال ؛ والتوجيه للاقوال . وتبذل ذلك العقول الناضجة باجلى الصور وابدعها ، فالصيف الذي يتحفنا بانواع من الفواكه التي تختفي في الشتاء هو نفسه يتحفنا بعقول جديدة واراء سديده وذهنيات حادة ويسموا في الانحياز فيقدم لنا بشراً هم في الشتاء مثال الخلق الرصين والعقل الوافر قد تلبسوا بشراسة لو وقت على الحديد لاذابته وعلى الحجارة لفتتها .

فلا خلاق في الصيف كالنظريات في الصيف فكما يطرأ عليها سمو وتلطيف يطرأ على من عرف يدماثة الخلق سمو وتلطيف وخير صورة توضح ذلك هو ان ترى الأديب الأريب الذي يجرأ بالتحليل وسيبوية يبرهن على ان « الفاعل » مكسور . اما « المفعول » فمن باب تحصيل الحاصل يجب ان يكون مرفوعاً . وهذه الظاهرة تتجلى بوضوح في شهر « عموز » اما في حزيران الذي نحن فيه الآن فلم تبلغ النسبة الا بالمائة خمسين وهي آخذة بالتطور الى ان تشرف على عموز وهناك تقف عند حدها ثم تأخذ بمستوى الهبوط حتى آخر « آب »

فاذا كان المراد من تفسير الحديث ان يكون المرأ بهذه المثابة من البيقرية فما الحكمة من شدة الحر الجرد . وما الحكمة من حوض جدال ينتهي الى شتم وصراع .

وصيف النجف له ميزة خاصة وهي ان الأرض التي تحوطها قاحلة جرداء لاماء فيها ولا كلاء فهي في الليل عموز وفي النهار آب . أضف الى ذلك ان صيفها يكاد يستوعب ثلاثة فصول

الاستملاك

## في الشريعة الاسلامية

- ٢ -

بقلم الأستاذ الكبير : الصبر احمد جمال الدين  
حاكم بداءة كربلا

وجاء في كتاب [ الجواهر ] في باب احياء الموات تحت عنوان تحديد الطرق . ويمكن حمل اختلاف الروايات على اختلاف الطرق فان منها ما يكفي فيه الخمس - خمسة اذرع - كطرق الاملاك والتي لا تمر عليها القوافل ونحوه غالباً . ومنها ما يحتاج الى السبع - سبعة اذرع - وقد يمرض احتياج بعضها الى ازيد كاملة واحياناً قد يتجاوز على فصل الشتاء فيأخذ منه الخمسة والبشرة ايام . قد يسر المرء عندنا في الشتاء ان يتجرد عن المنطق ساعة واحدة ليستمع الى احاديث لم يلقها المنطق الرزين ليكتشف بها عقولاً يسر كشفها في مثل هذا الفصل مبتغياً ترويح النفس وتلطيفها من العناء . اما الصيف فانه يتحفك في كل ساعة بشتى الصور المترنة في الشتاء وهي تكيل السب لاعتن اساس وتعطي احكاماً لاعتن قصد وترى التقدر عندنا في في حزيران غيره في تموز كما يختلف في آب . اذ لكل شهر لون خاص من التقدر ، واذا قدر لك ان تمر على مكان يكثر فيه الجلاس وتسمع الاحاديث تقف واجما كانك امام جلاوزة غلاظ شداد ، واذا استمعت الى نقد مسألة او حاولت التدخل في الجواب من طريق الفن فاجأك بعضهم بصوت لا يدع لك شيئاً في ذاكرتك فتعود ادراجك مكتفياً بانك الظاهر لخلاصك من شره .

اهل هذه هي الحكمة المقصودة من جعل صيفنا صيفاً .  
لعل حديثنا يعتبر على الهامش فقد ذكرنا ناتج صيفنا اما

٤٥٠

من السبع كالطريق التي يمر عليها الحاج ونحوها فيجب مراعاة قدر الحاجة بالنسبة الى الزائد على المقدار . . . لكن في الدورين [ لافرق بين الطريق العام او ما يختص به اهل قري او قرية في ذلك . نعم لو انحصر اهل الطريق فانفقوا على اختصاره او تغييره امكن الجواز والوجه المنع لانه لا ينفك من مرور غيرهم ولو نادرا - ومنه يظهر انه لا يجوز تضيق الطريق حتى مع اتفاق مالكيه على التضيق - وفيه ان الملك او الحق لهم دون غيرهم والناس مسلطون على اموالهم . نعم لا يجوز ذلك في الطريق العام فليزموها به اجمع ؛ ولو ادى نظر الحاكم الى تغييره او تبديله فالظاهر الجواز ؛ وعن ابي عبد الله - ع - قلت له الطريق الواسع هل يؤخذ منه شيء اذا لم يضر بالطريق قال لا ] .

وجاء في حكم - الصامر من الارض - من نفس الباب والكتاب - فالصامر ملك للملكة الذي هو في يده اذا كان على الوجه الشرعي . . . لا يجوز التصرف فيه الا باذنه عدا ما يجيز المسلمون تملكه من مال الحربى وهذا ما به صلاح الصامر كالطريق - وجاء فيما يخص المساجد وجواز الانتفاع منها في نفس الباب ما يلي :  
اسبابه فلم تذكر منها ما يكتشف السبب ولعلها غير خفية على الاكثر ، واذا خفيت فلا تخفى على نفريعلم الاسرار ويقرأ ما في الضائر . اما اذا قلت الايلاس وشجة الماء الذين هما علة الملل فذلك ما يدركه كل احد وما اصيب به كل احد عدى نفر معدود جباه الله سعادة المجموع وخسه بحصة الآف من الناس ولا غرابة فان ناموس الحياة الماضية قرر ذلك ووضحه فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ علي الشرفي بقوله :

عالم الاحياء مادته عالم من حيوان ونبات  
يتعدى بمضه من بمضه حياة غصبت الع حياة  
وزاد على هذا البلاء ظهور الحشرات وانتشارها بين  
الناس وقد دعاها فضيلته ايضا بقوله :  
ناشر الطاووس في حلقته السر قد خلقت الحشرات  
هذا صيفنا ولا غرابة بما ينتج

على الخافق

[ ومن ذلك استمرار الناس على الانتفاع بالمسجد بغير العبادة مع عدم المزاحمة لاهل المنفعة المقصودة . ودعوى حرمة الانتفاع بغيرها الا ما حرت السيرة عليه لا حاصل لما بعد ان علم الجواز على وجه الكلية لا خصوص افراد من الارتفاق . بل صريح كلمات الاصحاب ان المدار على تضرر ذوي المنفعة المقصودة وعدمه ] وفي ملحق - العروة الوثقى - للحجة الطباطبائي ص ٢٣٩ « ما يلي : ودعوى ان المسجد لا يخرج عن المسجدية ابدا محل منع ولذا لو كان في الارض المفتوحة عنوة التي هي للمسلمين فخرم ولم يبق من آثاره شيء خرج عن كونه مسجدا . وجاء في ص ٢٥٤ في المسألة ٤٥ ما يلي :

قد تكون الاغراض في بعض الموارد عناوين وقبولا فيدور الحكم مدارها ولا بد من العمل على طبقها مع العلم بها خصوصا اذا كانت مستفادة من القرائن انقالية مثلا اذا اعطى شخص مقدارا من الدراهم لآخر وامره ان يدفعه الى جماعة معينة من الفقراء وعلم من حاله او من اطراف مقاله ان ليس له خصوصية مع هذه الجماعة وان ليس غرضه الا الاحسان الى المضطرين من اخوانه المؤمنين ورأى المأمور ان الجماعة ليسوا كما تخيل وان الاوقف بغرضه ان يدفع بعضا او كلاً الى اشخاص آخرين لشدة اضطرارهم . يمكن ان يقال يجوز له ذلك وكذا اذا وكله في شراء معين او شخص معين وعلم ان غرضه من ذلك كون التجارة به اقرب الى الربح وحمل الوكيل ان الاقرب اليه الجنس الآخر الفلاني او من الشخص الفلاني يمكن ان يقال له المدول ولا يتافيه كونه خلاف ما امر به فانه بملاحظة ما علم من غرضه كأنه قال اشتر ما يكون اقرب الى حصول الربح فيكون من باب تعارض الاسم والاشارة ولا يكون الشراء المذكور فضوليا لانه موافق لما قصده ورضى به وان كان في ظاهر الشرع وظاهر العرف له ان لا يقبل من الوكيل بدعوى اني ما وكنتك في كذا ، نعم لو لم يعلم غرضه لم يجز التعدي عن قوله وعلى هذا فنقول : قد يعلم من حال الواقف ان غرضه من وقف داره على اولاده بقاء شخص الدار بيد ذريته لكونها دار ابائه ولها خصوصية وكذا قد يعلم من حاله لو وقف مصحفا مثبلا على اولاده بقاء ذلك المصحف بيد ذريته لانه بخطه او بخط ابيه او جده وقد لا يعلم ان غرضه تعلق بخصوصيته .

في نفس الدين المرقوفة اولا ، ففي هاتين الصورتين الاسر في جواز البيع وعدمه ما ذكرنا سابقا من الاولى الى الاخر وقد يعلم من فحوى كلامه او صريحه او من الخارج ان ليس له في مثل وقف آلستان الفلاني او المزرعة المعبته غرض في شخصه واما قصده او غرضه متعلق بمنافعه ومالته واصلاح حال ذريته وادرار معاشهم فحينئذ يمكن ان يقال اذا كان التبدل يبدل الى الملك الفلاني اصلاح وانفع لان المدين صار قليل المنفعة يجوز التبدل لانه كأنه قال وقفت مالية هذا على اولادي فهو وان عين ماعين الا انه لا غرض له في خصوصيته . فكما انه لو قال وقفت هذا وشرطت ان يكون لهم التبدل بالإعود والاتقع صح على ما مر فكذا اذا لم يقل لكن علم من حاله ذلك وكذا اذا علم من حاله ان غرضه من الوقف عدم وقوع ذريته في ذل الفقر والحاجة والاضطرار وانه لو كان من حين الوتف ملتفتا الى انهم سيصيرون مضطربين اشترط ان يكون لهم يعة لرفع ضرورتهم او علم من حاله ان لو كان ملتفتا الى انهم قد يقع اختلاف بوجب تلف أموالهم ونفوسهم لاشترط ان يكون لهم البيع لرفع هذا الاختلاف فكأنه قال وقفت هذا فيما هو صلاح اولادي وذريتي . ولا يبعد ان يقال ان الغالب في انظار الواقفين خصوصا في الوقف على اولادهم هو ما ذكرنا وكذا في الوقف على الفقراء ونحوهم الغرض افعال النفع اليهم ولا نظر لهم في خصوصية المدين فوقف مالية المال وان لم يكن صحيحا للإجماع على الظاهر لكن لا مانع من وقف المدين بملاحظ مآلته على النحو الذي ذكرنا وكذا في وقف المسجد نظر الواقف الى معين مكان الصلاة للمصلين وليس نظره الى ان يكون هذا بخصوصه ايسر الا . فاذا كان الاصلاح بحال المصلين [ من حيث كثرتهم وضيق المكان ] ان يجرب ويوسع يمكن ان يقال بجوازه هذا مع انه يمكن ان يقال اذا وقف مالا على ذريته او غيرهم فبعد ان صار لهم يكون الامر بيدهم فيما هو الاصلاح لهم ولسائر البطون وكذا اذا صار المكان [ لله تعالى فاللازم مراعات ما هو الاصلاح في ذلك ولعجري ان الملبساء بالتوا في كضيق امر الوقف مع انه ليس بهذا الضيق اذ لا يبتفاد من الاخبار الدالة على عدم جواز بيعه الا عدم جواز ذلك بمثل

## حكمة العمدة

- ١ - النوم راحة الجسد ، والنطاق راحة للروح ،  
والسكوت راحة للعقل .
- ٢ - العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق  
ولا يزيده سرعة السير من الطريق الا بهما .
- ٣ - ينبغي للماقل ان يكون مقبلاً على ثباته حافظاً  
لسانه عارفاً باهل زمانه .

## الاضام الصادق (ع)

وبعد هذا فانا نستطيع ان نتوصل الى النتائج الاتية :-

- ١ - فتح العراق عنوة من قبل المسلمين باجماع المؤرخين  
والفقهاء .
- ٢ - كانت ارض النجف حين الفتح الاسلامي «موات»
- ٣ - موات ملائحة عنوة للامام لا يجوز التصرف فيه  
بمجازة او غيرها الا باذن صريح او ضمني .  
والآن نسال او نسال :

- ١ - من حصل على اذن صريح او ضمني من الامام «ع»  
بانشاء خانوت صير في على باب معهد من اجل معاهد الدين ،  
وبيت من بيوت الله التي اذن ان ترفع ويذكر فيها اسمه . ؟
- ٢ - من حصل على اذن الامام في انشاء حمامات تلاصق  
هذا المرقد الشريف ، وتسرّب مياهها الى اجساد المؤمنين  
الذين آثروا ان يدفنوا جوار سيد الوصيين ؟

- ٣ - من حصل على اذن من الامام بانشاء دور غير مخصصة  
للمباداة تلاصق بتأ هذا المرقد وتحتل فناءه وتخفي معالمه ؟
- ٤ - ماهو الحكم الشرعي - بعد ذلك - في ازالة هذه  
البيوت والمنشآت التي سجل علينا وجودها جهلاً بالحكم  
الشرعي او سكوتاً على الباطل ؟

هذه نبذة من تاريخ كسريج الاستملاك واحكامه في  
الملك والوقف وسنواي القراء بشكلمة البحث في عدد قائم .

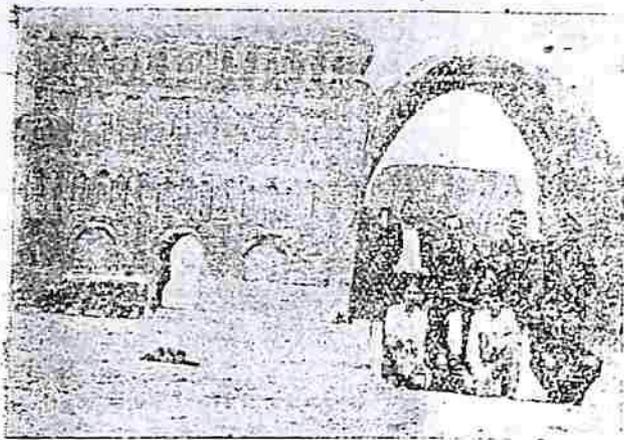
احمد جمال الدين

كر بلا

سليار الاملاك والقدر المتيقن من الاجماع ايضاً هو ذلك وغرض  
الواقف ايصال النفع الى جميع الموقوف عليهم وبمد ان وقف  
صار الامي يدم مع المحافظة على حق البطون ] .

وفي [ البحار ] للجنسي في الباب [ ٨ ص ١٩ ] من  
كتاب الحج من مجلد [ الحج والمزار ] قال : «العايشي عن  
الحسن بن علي النعمان قال لما بنى المهدي في المسجد الحرام بقيت  
دور في تربيح المسجد فطلبها من اربابها فامتنعوا فسأل عن  
ذلك الفقهاء فكل قال له انه لا ينبغي ان يدخل شيئاً في المسجد  
الحرام غصبا فقال علي بن يقطين يا امير المؤمنين لو كتبت الى  
موسى بن جعفر «ع» لاخبرك بوجه الامر في ذلك . فكتب الى  
والي المدينة ان سل موسى بن جعفر . عن دار أردنا ان ندخلها في  
المسجد الحرام فامتنع علينا صاحبها فكيف المخرج من ذلك فقال  
ذلك لأبي الحسن فقال ابو الحسن [ ع ] ولا بد من الجواب  
في هذا فقال له الاخير لا بد منه فقال له [ كتب ] بسم الله  
الرحمن الرحيم ان كانت الكعبة هي النازله بالناس فبالناس اولا  
بينانها وان كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة فالكعبة اولى  
بقناتها [ فلما اتى الكتاب المهدي اخذ الكتاب فقبله ثم امر -  
بهدم الدار فاتي اهل الدار ابالحسن عليه السلام فسألوه ان  
يكتب لهم الى المهدي كتابا في عن دارم فكتب اليه ان اوصح  
لهم شيئاً فارضام . »

وفي الوسائل ص ٢٩٧ في باب الحج عن العياشي في  
تفسيره عن عبد الصمد بن سعد قال : طلب ابو جعفر من اهل  
مكة بيوتهم ليزيد في المسجد فافوا فمتموا فضايق بذلك  
فسأل ابا عبد الله [ ع ] عن ذلك قال : اني سألت من هؤلاء  
اشياء من منازلهم وأفنيتهم يزيد في المسجد وقد امتنعوا وقد  
غضني ذلك غمراً شديداً فقال ابو عبد الله [ ع ] لم يهك ذلك وحجتك  
عليهم فيه ظاهره . قل وهم احتج عليهم قال بكتاب الله تعالى  
فقال : في اي موضع . فقال قول الله تعالى « ان اول بيت وضع  
للناس للذي ببكة » قد اجبرك الله ان اول بيت وضع للناس  
للذي ببكة فان كانوا هم نزلوا قبل البيت فلهم أفنيتهم ، وان  
كان البيت قديماً قبلهم فله فناءه فدعاهم ابو جعفر فاحتج عليهم  
بهذا فقالوا له اصنع ما حبيت .



## موت جناح الأيوالة

ودك مناميك الرعاه فوامر (١)

مهبصه ومنسول القوامم وامر

الاستاذ حادي محي ايفاجي عرفه القراء اديباً لامعاً وشاعراً مرهف الحس حاد الذهن ، سبق ان اتحفنا بقصائد حازت على اعجاب الابداء في العالم العربي ، وقد حصلنا على هذه القصيدة من احد اصدقائه في النجف بث بها ضمن رسالة آثرنا نشرها معترين بها رغم ان الموضوع طرقة اعلام الشعراء فاجادوا ، ولكن اللون الذي جاء به الخفاجي يمتاز بالرصانة ودقة التصوير [ البيان ]



برغم الليالي والليالي حواسد خلودك فاسلم ؛ ان مثلك خالد عصي على كف الفناء كانما تصول ولم ينهض به الدهر ساعد صمدت له كالطود ، ثم صدمته بصدر تمنى جانبيه المجاهد حملت من الاعباء ما ليس قادرا على حمله حتى الجبال الرواكد وسوق (٢) ، بها من حيث نادت مناكب تزيد رسوخا تحضن القواعد

[ ١ ] الجناح الثاني سقط سنة ٢٨٨٧ م كما حققه البجاجة بمقوب سر كيس في مقاله المنشور في الجزء الثاني من المجلد الرابع ص ٢٨٥ - ٢٨٩ من مجلة سومر الآثرية .  
وأجر صورة اخذت له سنة ١٩٠٩ م ظهر فيها الجناحان كاملين وذلك في كتاب « المدن الآثرية في العراق » باللغة الانكليزية لمؤلفه « ستون لويد » ص ٢٣ وقد ذكر المؤلف نفسه ان اقدم ذكر ورد للايوالة في التاريخ هو عام ٥٥ قبل الميلاد وذلك في ص ٢١ من الكتاب نفسه .  
[ ٢ ] الوسوق بضم الواو : الاحمال .

تشاهد اشاعر وقت عن اليمين والى جنبه زملاؤه  
من الاساتذة في سقرة الى الايوان .

وان مدوعا في كيانك حلية توائم تزهر روعة ، وفرائد  
بدايقك قد جعلجلين منها اخلاخل وبالصدر قد وسوسن منها اقلائد  
فكنت كنفصل السيف زانت متونه  
فلول على ما كان ابلي شواهد

٥٥٥

مهيب تفض الطرف ، دونك رابضاً

هزبزا ، وحوش في الفلاة اوابد

وتبصر فيك الطير في الجواجدلا فمن - وان لم تدر - عنك طرائد  
تسرب في بطن الثرى منك حنة وزاحم اعنان السما منك مارود  
خفيت فتاه الفكر ، والفكر حاضر ،

وطلت قاعي الفكر ، والفكر شارد

فاين اللواتي كنت رجلت في العبا

ذوائب باتت دونن الفراقيد

واين الجناحان اتقن عليهما . مقاصير بالبيض الحسان حواشد

فمنن امثال البدور ملائك ومنن امثال اللثالي ولائد

وابناء كسرى حولهن غطارف اقارب تخشى بأسمهم والاعد

ورأرف خلد عبقرى نظامه نمارقه مصفوفة والمقاععد

ومن عجب ان تبصر العين جنة ولانار عباد بها ومهادد

يعذب فيها كل جان ، وربما رعى نفسه فيها لتطهر ، واقد

وكسرى على الدست الرفيع قوائما وصدرك من ساسان بالصيد حاشدي

وحولك من فرسانه وخيوله  
ينشئه في السلم للحرب والد  
وكم فيك قد زفت لكسرى عزائس

من الحور ربات الحجال خرائد  
مواسم افراح تواصلن حبة  
وقد تمعب الاعراس فيك ماتم  
وانت على الخالين ما انت كائن

٥٥٥

أراك على الايام ما زلت باذخا  
وقد ذهب الابلون عنك واقفرت  
مضت بهم تلك الليالي ولم تدم  
ودك جناحيك الزمان فواحد  
فان تك قد ساءتلك حالك بدم  
فانك لتشمل الشيت لشاكر  
وقد محمد البين المغارق حبه  
هدام الى الاسلام هاد فاصبحوا  
بذا قضت الايام ما بين اهلبا

٥٥٥

ترهبت تجتاب ( ١ ) المسوح وانها

غبار قرون فوق متنيك عاقده  
واعرضت عن هذي الحياة واهلبا  
يعر عليك اليوم والليل بدمه  
وتاتي عليك الشمس كالجمر ضوءها  
وتكرب من ماء الفائم ظامثا  
وانت عليها في سمائك وارد

٥٥٥

ففررت فما سئل الزمان لسانه  
وابقى شفاها ما تبين كلامها  
واخرس فيك اليوم بالناس عالم  
تحدث ان اسطعت الحديث فاني  
تحدث فيك واقاك فان معذب  
اخو وحشة بالعيش مثلك زاهد

( ١ ) تجتاب : تلبس

وكم دمعها بصرت في عين بانس  
وكم من حبيب بات يلقى جبينه  
وكم ماجن قد راح يعترض الدمى  
ففيك لها اني اجتمعن ملاعب  
وكم شاعر حر الضمير ترددت  
يطوف مزر كن لركن كعاشق  
وكم ملك امسى لديك متمسكاً  
وكم قام قبل اليوم فوقك هادم  
وكم نصبت للناس فيك حباثل  
وكم فكرة جدت هنا وعقيدة  
تري نمة منهم حفاظاً وغيره  
وتصطرع الاجيال حولك بمضها

٥٥٥

قد اختلف الوفاك فيك فراكم

يكابد من آلامه ما يكابد  
لديك ، فموجود وآخر واعد  
يطارحها اشواقه ويطارد  
وفيك لها اني التفتين مصائد  
على شفتيه في هواك النشاند  
مخاتل من يصبو له ويراود  
مما في وانحى ، في الترب هادم  
على كل بان موغر الصدر حاقد  
فاحبطانها من آخرين مكائد  
بها فكر يادت لحم وعقائد  
تجادل فيها خسمها وتجادل  
يصول على بعض وانت محابيد

امامك مسجور وآخر ساجد



ومختبر فيه الفتوة والصبا ١٥  
ولا يري ضرباً من اللهو انه  
فما كل من واقاك للعلم قاصد  
بعيد المشيب نازل فيك صاعد  
بجنبك ماش او بظلك قاعد  
ولا كل من واقاك لافن وافد

( ١ ) يشير الى احد زملائه ، وقد ارتقى الايوان كما يظهر

في الصورة المشار اليه بالسهم .

## انجلترا كيف تنسى اطفالها

- ٣ -

لـمـنـتـازـيـوسـفـسـلـمـانـكـم

### الاعيب الاطفال

والانجليز يتوخون في الاعيب الاطفال ناحية اخرى من نواحي التربية ، فهي لم تعط للطفل يلعب بها عبثاً ، او انها ادوات لقتل الوقت واضاعة الزمن .. فهم يقولون : بأن مادام ذهن الطفل مهيباً لان يستقبل كل المؤثرات ، وما دام كل خاطر يخطر في النفس يترك اثره في الجهاز العصبي ، كما يؤثر في العقل فلماذا يترك الطفل وشأنه ولا يعتني به في مثل هذه الظروف ..؟؟ ولما كان علم النفس يقرر بأن المؤثرات التي تصطدم بالجهاز العصبي تنضم مجتمعة الى امثالها ، وتبقى فيه للانتفاع بها وللإستدكار بمواملها ، فان من الواجب ان تستغل هذه الفترة من حياة الطفل كحافز من الحوافز لاعداده اعداداً صالحاً للمستقبل القريب .

ولا كل من عاينت بالحق ناطق وقد لامني في وصفك اليوم معشر يريدونني في الشمر ذا عصبية وحاشا القواني ان اراهن خضما يقولون لو غنيت بالشعر ما بنى فما انت والايوان وهو كما ترى وهل انا الا يعرني لقومه . هواه وابكار المعاني النواهد فيبجدها كالشمس تسطع - جاحد

وينقدها كالورد تنفج - نقس  
وما انا والايوان الا مصور - صناع لما فيه من الفن واجد  
وكل الوري للفن اهل وانما اعز الفنون تاكل الاهل فاقد  
بنفاد هادي محي الخفاجي

ونظرية اللعب يعرفها العالم (كارل كروز) بأنها ( اعداد الطفل وتربته على حياة الكبار ) ويقول ( بان الطفل لا يلعب لانه صغير ، ولكنه خلق صغيراً ليلاعب ) . وقد اخذ الانجليز بتطبيق هذه المفاهيم في حياة اطفالهم ، فهم يوفرول للطفل الالعب الخيالية مدة من الزمن . وبض هذه الالعب عبارة عن صفحات من الخرائط اولوحات تجميع صور المناظر الطبيعية او بعض الحيوانات . مقسمة الى قطع صغيرة قد تبلغ الأربعين قطعة . وبذلك هذه اللعبة ، ان تكس تلك القطع ويطلب من الطفل ان يبيد ترتيبها على لوحها بحيث يضع كل قطعه في موضعا الحقبي ليظهر الشكل صحيحاً متقناً ، وكلما اخطأ الطفل في صفها اعاد العملية مرة ثانية وثالثة وبالمران تتكون لدى الصغير سرعة الادراك ، وتقوي عنده ملكة الإبتياه . أما الالعب التي من شأنها ان تتحطم دون ان تشبع رغبة الطفل باللعب ، وائل ما يتصور من اضرارها انها تلهيه النبابة ، وتكوده على الدلال فيستنزف درام ابيه بين آونة واخرى ، تلك الالعب وامثلها ليس لها وجود في مخزن لندن ، وغير معروفه لدى الاطفال .

### ادوات اللعب

وادوات اللعب الاخرى ، والتي كثيراً ما يلبس الاطفال بها في البيت الانجليزي ، ليست من النوع الذي يلعب بها الصغير ويتركها ، دون ان يسرخ نظره في آفاق العلم الحديث ؛ لترسخ في ذهنه عنها بعض المعلومات ، ويدرك منها شتى الفوائد . ولئن استغرب القاري الكريم ذلك اذا علم انها تتألف من مجموعات صغيرة ، لكل ما يحيط نطاق حياة الطفل من حاجات وادوات ومصنوعات ، بما فيها الضرورية والكالية .. والداخل الى مخزن بيع الالعب يدهش حقاً حين يرى نفسه انه وسط عالم مصغر لدنياه . فهنا غرفة صغيره لطالب فيها كل ما تقتضيه حياته المدرسية . وهناك دائرة رسمية فيها المناضد والكراسي وآلة الطابعة ، وعلى المناضد ما استدعيه المراجعات من سجلات واصبارات ومحابر واوراق واقلام . .. وفي ركن آخر من اركان المخزن يشاهد الناظر محطة لقطار : هنا السكك الحديدية وتعليها القطر والعمربات لنقل الركاب وحمل

الاتصال . والى جنبها دائرة مدير المحطة وبثمن التذاكر ،  
 وخزان الماء . وفي الجانب الآخر من المحطة ، جملة من الخزائن  
 والادوات الاحتياطية التي تستلزمها ادارة السكنك للتمهير .  
 وفي الخزانة مخازن من معمل للتجارة والحداثة ، ومعرض  
 للتجارة والصناعة ، تحوي ما يحتاجه التجار والحداثة والتاجر  
 من بضائع ومعدات . ناهيك عن الالاعيب الخاصة بالبنات ،  
 كالتماذج الصغيرة من البيوت الرقيقة المجزءة بكافة الالاعيب ،  
 تأخذ البنت فاعلم اليه نفسها من اجزاء البيت ، كالمطبخ  
 او غرفة النوم او غرفة الاستقبال . وما يخص اعمال البنت من  
 محلات للخياطة ، والتفصيل . او غرف للحلاقة والتجميل ،  
 اوصالات للتوليد والتمريض . وفي هذا العالم الصغير ما يناسبه  
 من مجسمات الالاطفال والرجال والنساء ، يحيل للرائي ان كلا  
 منهم موكل اليه عمل من الاعمال ، يدأب على اتقائه ، كما  
 حرك الالاعيب زراً من الازرار الكهربائية او الالاعيب مثبتة فيه  
 وهناك كثير من انواع الطائرات التي تطير وحدها مدة من  
 الزمن ، في حديقة البيت ، ثم تهبط عندما يتفقد ماؤها من الوقود ،  
 دون ان تنحطم على الارض والسيارات ، والبواخر والمركبات  
 الالائية ، التي تدفع نفسها بقوة الضغط او الاحتراق . ولا تعدم  
 مخازن الالاعيب من مجسمات مصغرة للبنات والاولاد وهي تختلف  
 عن الدمي المعروفة في محيطنا في النوع والحجم فضلا عن كونها  
 مجزئة بعدة انواع من الالابسة المختلفة المخصصة لها ، فاذا حرك  
 الالاعيب مجسم البنت او الولد تحركت عيناه وفتحت فاه وصاح  
 بكلمة ( ماما ) او ( بابا ) امجسمات الحيوانات الاليفة والوحشية  
 فمدبدة الانواع ، يدرس الطفل بواسطتها ماني تلك الحيوانات  
 من اصناف ومميزات .

هذه صورة خاطفة تقسم مما في مخازن الالاعيب من  
 اسباب تستهوي الطفل الصغير فيلوي بها وتستجيب نفسه  
 للدراستها ، ويحصل على الفائدة المتوخاة منها ، وهو في حال  
 يتملكه شعور اللعب ووقت يقضيه بالمرح والانتراح .

### الالاعيب المدرسية

عندما يكبر الطفل ويتدرج في صفوف المدرسة او يتدمج  
 كمضو في احد النوادي التي تؤلف جزءاً منها من حياة الشاب

الانجليزي ، يتعلم بعض الالاعيب التي تضطيره الى مراعاة قانونها  
 والصبر على ما تأتي به اجادته فيها من النتائج . تلك هي الالاعيب  
 الجمبية ، التي يظهر اثرها القوي في سن المراهقة . اذ تتخذ  
 صورا من الالاعيب الرياضية المختلفة ، كالعاب الكرة والمسابقات  
 الرياضية في المدرسة . والعب التنس ، والهوكي ، والكروفي  
 في النادي . ففي هذه الالاعيب يمد الشاب نفسه ، ويعرنها على  
 كثير من الصفات الخلقية ، حيث يدرك ضرورة التعاون  
 وضبط النفس ، وحملها على الايثار ، والخضوع للقوانين  
 الموضوعه ، واحترام القواعد المتبعة . . وفي ذلك ؛ من الكفاية  
 ما يؤكد مكون اللعب في حد ذاته مدرسة يتربى فيها الطفل ،  
 ويستمد الشاب للحياة بكل ما فيها من مظاهر وآثار . وبها  
 - كذلك - ينمي جميع قواه الجسميه والعقليه ؛ والخلقيه  
 والاجتماعية . وتلك - لاشك - من خير انواع التربية وانجها  
 اذا اتخذت واسطة للتوجيه الثقافي الصحيح .

### الدراسة العاليه

ليس في لندن فقط بل في انجلترا كلها ؛ يمكن الزعم  
 بان نسبة التعليم بين افراد الشعب بلغت مائه بالمائه ، وان نسبة  
 الثقافة العاليه قد ارتفعت بين المتعلمين الى حد كبير ، فليس  
 من العجيب ان تجد خادم المنزل ، وبائع الخليب ، والعامل  
 الذي يشتغل في المصنع ، والمرأة التي تمارس كافة الاعمال ،  
 يتمتع كل منهم بقسط وافر من الثقافة ، علاوة على الشهادة  
 المهنية التي تخوليه حق الاشتغال في عمله اليومي المعتاد . وقليل  
 جداً ، واقل من القليل ، من افراد الشعب ، اولئك الذين  
 وقفوا عند حد حصولهم على شهادة الدراسة الاعدادية وحدها  
 وبظهور العنتيق بداهة ، ان الحضارة الانسانية في ربوعهم ، هي  
 التي منحتهم خيراً لا يقدّر فيضه ، واضاءت لهم سبيل العلم  
 والمعرفة ، وهدتهم الى فنون الحياة . . !

وقد ساعد على نبوغ الكثيرين منهم ، كونهم من امة  
 متألقة في ارجح المدينه منذ عهد بعيد ، فكان لهم من طبيعة  
 بلادهم الجغرافية ، وما امتازت به من تركيز في رؤوس الاموال  
 الضخمة ، وما فاض عليها من معين الغنى والثروة ، منذ الثورة



## الزفرات

شاعر عراقي معروف

سأضي مضاعبين قومي واخواني واقضي غربياً في بلادي واوطاني  
والبس أهدام البلى بتزفر وانزع بالآلام والحزن جثماني  
وما غرتي الا كغربة بلبل رمت يد الأقدار في سرب غربان  
يحال نشيدي من سرور واتي لاسكب احشائي بترجيع الخاني  
تقلص جسمي بالمعموم فما لذي أو مل ان هدت يد الهم اركاني  
أحن الى سرح الدجى وهدوئه عسى ان أرى في الليل شباح - لوانى  
أراقب اهداب النجوم كاتي احابل ان اسمو اليها باشطان  
واستقبل البدر المنير بناظر قريح وصدر بالهواجس ملاّن  
فأضي اليه الهم والشهب طلع تراعي باحداق ولغني بأدان  
وكم لي باحشاء الدجى من سريرة تلقفها لما تضابق كثماني  
أرى الكون شراً مستظير وانما بمنظار آلامي آراء واحزاني  
يقولون في هذي الحياة سمادة ولو صدقوا قالوا منابت سعدان  
هموم وسقم واضطهاد ولوعة وبؤس وأهوال وفرقة أخدان  
تموت جماعات ليسلم واحد واشقى إناس في ترفه إنسان  
كان ضعيف القوم اوجد آلة لمنع أمير او لخدمة سلطان  
نفوس على رغم الصلاح دنية تتوق الى شر وتصبو لعدوان  
تسير بمنهاج البهائم في الدنا وان بايتها في رؤوس وأبدان

عجبت لسرحان الفلا بمد شبهه وتأبى طباع الناس الا خماسة  
أرقت ونض الطرف ينثر لؤلؤاً من الدمع حتى عاد قطامة مرجان  
وجف الكرى وصلبي وعفت وصاله وعذيرك من دهر اطل تدمري  
وقايتني جبلا بمن ليس طبعه ينازعني في أن اغير مبدئي  
أرى الموت خيراً من حياة حقيرة ولوستحيت لي في انتماسح فكرة  
عنت على الايام واكون هادي عبرت الى (الشمرى العبور) بزورق  
أطوف كما شاء الخيل كأتني لفضاء يضل العتل في عرصاته  
فيا لبناء ليس يدري قراره دوائر اعني حلما كل شاعر  
يحاور خطتها العناية فانبرت جهات كياتي فاتهمت مداركي  
هو اجس زند الفكر يدكي شواظها أرى امة تطوى وتندس امة  
شخص على لوح الوجود تلوح لي فارتاس في سمي وطر في تردداً  
عسى ان يكون القلب ليس بيقضان

كلية ايتون ؛ ويحضر حفل اولياء الطلاب واصدقاؤهم واكثر  
المتخرجين من الكلية ؛ وتجري في تلك الحفلة كثير من التنازل  
التاريخية التي لها علاقة بحياة تلك المؤسسة العظمى . وقد  
اعتادت بعض الجامعات ان تمقد حفلات سنوية ؛ بمناسبة  
خاصة ؛ تدعو اليها حملة الافكار ورجال العلم وارباب البيات  
فتقبض لطلابها بذلك سبيل التعارف الأدبي ؛ وتفسح لهم مجال  
التطبيق العلمي الصحيح .. وقبل ختام البحث ؛ نجد ان  
اشير الى ان بعض الحفلات الشعبية، واغلب السباقات الجامعية  
من تقايدها الجارية ان يشرفها بالحضور صاحب الخلالة ملك  
بريطانيا العظمى واعضاء الاسرة المالكة والحاشية الكريمة

يوسف سليمان كبة

نتائج المباريات بلطف وشوق ، ويمنون بها اكثر من عنايتهم  
بالشؤون العامة الاخرى . ولهذا السباق الذي يجري في نهر  
التامس ؛ على امتداد ما يقرب من عشرة كيلو مترات ، نظرة  
خاصة لدى الانجليز ؛ اذ يرون فيه روعة من ارواح المناسبات  
الشعبية ، وانخم المواسم الرياضية في انجلترا كلها . لذا تكتظ  
ضفاف التامس ومنمطقاته بالآف المنفرجين من اهل لندن ،  
والذين يقدون من المدن المجاورة والثانية لهذه القاية ، واقضاء  
ساعات من المرح بين الضحك والتصفيق والبهجة والسرور .  
وس المباريات الشهيرة التي تلى هذه الحفلات في الفخامة  
والروعة ، المسابقة التي تقام في ساحة « لورد » بين كليتي  
« ايتون » و « دارو » في لعبة الكريكت ، وهناك مناسبة  
اخرى يقام فيها احتفال انخم كل عام ؛ تلك مناسبة يوم تأسيس

## كتاب ري سامراء

بقلم الاستاذ : عبد الحميد الربيعي

اصدر الدكتور البجاعة حمد سوسة في السنة الماضية الجزء الاول من كتابه ري سامراء في ذلك الجزء فتقنا في بحثه وتحقيقاته وتسبقه ورسومه وخرائطه ، ولم يأل جهداً في ضبط النصوص والخطوط وطرق الري القديمة وتجديدها وما الى ذلك ، ومنها نوقش المؤلف في بعض المقرات والافتراضات بقدر ذلك الجزء فراغا في المكتبة الديرية .

ولاشك ان الدكتور معروف بمكابراته ونشاطه العلمي لذلك لم تمض برهة من الزمن حتى اصدر اليوم الجزء الثاني من ذلك الكتاب . هذا الجزء الذي يفوق الجزء الاول توسعاً في المواضيع وتيمماً للنصوص القديمة وتداركاً لما فات في الجزء الاول مضافاً الى الابحاث القيمة والذبيذة في الوقت نفسه . ولقد فتح الدكتور بكتابه هذا ابواباً للبحث كان متبعوا الجغرافية في هذا البلد في حيرة منها وهم ان يمشوا عرضاً وعمروا خفاقاً فلم يلهوا بما الم به المؤلف . ولا نباغ اذا قلنا ان جميع ابحاث الكتاب في جزئيه جذيرة بالمطالعة لكل من يروم ان يعرف تاريخ الري في هذا القطر وحواليه اذ كمرض الدكتور لاغلب المشاريع قديماً وحديثاً ، ومنذ العهد البابلي فالرومي فالفارسي فالعربي فالتركي فالعثماني فالوطني . ولقد كنا نقرأ في كتب التاريخ عن وفرة نفوس السراق في العهد الاموي والعباسي . وكنا نقرأ جداول الضرائب واحجام القرى والمدن وانواع المزارع والظسوجات ؛ ونحن نتعجب من هذا الذي نقرأه لاننا نعرف ان قطراناً في الوقت الحالي لا يستوعب ثلث ما نقرأ فكيف بتلك الازمان المتوغلّة في القدم والجهل باصول الري . فلما قرأنا كتاب الدكتور وابحاثه عن النهر وانات وفروعها وقراها ومدنها وطسوجها وعن الثرثار ونهر الخابور

وسد اثرائه والخابور وفروع هذا النهر وما عليه من قرى ومزارع في تلك الوديان القاحلة اليوم وفي تلك الارضين الجافة اليوم وقرأنا عن حضارة الحضرة وطاصه تلك الامارة عرفنا سر تلك الامور التي كنا مترددين في صحتها نعم لقد كانت هذه البقعة من الارض عامرة عمراناً لا يطرأ على بال احد اليوم من سكانها المزارعين ، كم تسعيني كلمة الدكتور في كتابه وهو وادي الفرات ، حيث قال : وكانت هذه البلاد اعظم بلاد العالم عمراناً واغناها حاصلات ، وكانت في العهد الفارسي في حالة عم ان زاهر ايضا . ثم لما جاء العرب بعد ذلك حافظوا على مشروعات الري ، زدوها بشقوا انترج الكثيرة وما نشاهده الا ان من آثار شبكة الانهر القديمة والتلول الأثرية والابنية القديمة المنتشرة في تلك المنطقة في كل مكان منها ما هو الا مظهر من مظاهر الدالة على قياس الرقي وال عمران ومدنى ازدهار الحياة الزراعية في ذلك الزمن ؛ وقد ذكر المؤرخون العرب : ان اقربى الزراعة كانت متقاربة حتى ان الديكة كانت تجارب بعضها بعضاً على طول المسافة بين بغداد والبصرة وان النأمون امن عند زيارته مصر فرعون لانه طفي بها وقال لوانه رأى ارض الرافدين لما طفي في مصر ... » وقال الدكتور ايضا في الفصل الثامن من وادي الفرات : « قد يصح لنا ان نزع ان التحول في هير الفرات الى الكونته قد تم نهائياً في القرن ( ٦٧ ) م حيث دخل الفرات منذ ذلك الوقت في عصر هو من اظلم العصور في تاريخه اتنى دور الاضطرابات والانقلابات التي جاءت بالخراب والدمار على القطر كله اذا ما كاد ينتهي دور هولاء كنه حتى اعقبه دور الخلائيريين ومن بعدهم من ادوار التتر والتركمان والفرس ، وبقى على هذه الحال في الحج القلاقل والانحلال والفقر حتى جاء العهد العثماني ... وكان من المنتظر ان يقوم الاتراك بشي من الاجصلاح ... إلا انهم اهلوا شؤون العراق بصورة عامة ومن جعلتها شؤون الري إذ انهم لم يفكروا بأي اصلاح جوهرى بل تركوا البلاد تنح تحت نير الفقر والجهل والخور مدة سيادتهم .. » هذا ما قاله الدكتور في اهم كتاب من مؤلفاته بعد كتاب ري سامراء ؛ ومن الانصف ان نقول ان ابحاث الدكتور

الطريقة والمقيدة لتدل على صحة ما قال وان بلادنا بناهارها  
 المندرسة ومدنها القديمة الخربة وقراها المتبقية منها تلؤل  
 وايشانات واعمدة جسور كلها تنتطق بمظمة هذه البلاد في الزمن  
 الغابر وتنطق ببراء هذه البلاد ووفرة خيراتها في التقدم، وان  
 المشاريع اني طالجا الدكتور في آخر هذا الجزء، والحلول التي  
 جاء بها لهذه المشاريع وكيفية اعدادها على ما كانت لو طبقت  
 لاصبحت بلادنا اليوم من اعظم بلاد العالم في الخيرات والتقدم  
 الزراعي والعمري .. وتقدني المؤلف في كتابة هذا في امور  
 في الري لم ينطق اليها قبله احد إلا لما فحشه عن قنطرة  
 الخيزران وعن تحول دجلة في الجنوب من النهر وانات وبحشه  
 عن الثرثار وبني تغلب وقيس ونهر الهرماس وسكير العباس  
 وسدة السيلية وآثار مجرى دجلة ومدنه وقراه في طوره  
 الثالث والرابع والانهر المنفرعة من دجلة في جنوب واسط  
 وابحائه عن النير والاستفادة من قصيدة البحري وما الى ذلك  
 كلها للذبة نافعة ولا سيما في فهم حوادث هذا البلد التي وقعت  
 في العهد الاموي والعباسي وما بعدها .. اما بحشه عن النهر وانات  
 في العهد العباسي الزاهر فن اجل الابحاث حيث شرح لنا الكور  
 الثلاث التي كانت ضمن النهر وانات وما يتبعها من مرافق زراعية  
 و عمرانية ولقد اتسب المؤلف نفسه في جمع هذه النصوص من  
 كتب العرب حسبما استطاع ...

حقاً ان ابحائه عن عبرة ومدنية اسكان بني جنيد ودير العاقول  
 ومدنية همانية ، وفاروث الهناتس ، وقرية سابس ، وفم الصلح  
 والنعمانية ، وجبل ، والرصافة ، وقرية نهر المبارك ، ونهر  
 ميمون ، من اطراف الابحاث ؛ فم لولا ياقوت وابن عبدالحق  
 وبعض المستشرقين ، وابحاث سوسة ومشاهداته ما عرفنا شيئاً  
 عن تلك المدن ومزارعها وتاريخها ، وعن معيشة تلك الاقوام  
 العراقيين الذين كانوا يعيشون على ضفاف دجلة والفرات ، انما  
 كنا نمر بقل ابي ضباع ، والكوشية ، وسعيرة ، ونهر ابي  
 طيرة ، وتل الذهبية ، وايشان ابي خاقورة ؛ والحجبرش ، والمنسخ  
 والسحول ، و الجليات ، و ابي الفضل ، وما الى ذلك من تلؤل  
 وايشانات . وما كنا نعرف بالضبط انها كانت مدنًا عامرة وقرى  
 زراعية مهمة ومزارع وعمارات وانهر عث بينها آباؤنا

الاقدمون . وقبل ان انهي كتابي عن هذا الجزء اذكر ملاحظته  
 اثناء قراءتي له مع العلم بانها ملاحظات طفيفة بسبب لاهمية  
 الكتاب واثره العلمي ..

١ - مما يهتف له ان في هذا الجزء اوها ما تقوية ونجوية  
 وهذا على خلاف ما عودنا عليه الدكتور في كتابه ، واليك  
 بعض الامثلة من كثير مما جاء في الكتاب كقوله في ص ٢٨٥  
 « ويمكن تدفع آثار القناة بكبير يزها » والكبير بن مرادف  
 لقناة فلا تصح العبارة ، وفي ص ٢٨٦ « ما لم يقام ناظم قاطمي »  
 والصحيح ما لم يقم ، وفي ص ٢٩٠ « ولعل هذان القاطولان  
 اللذان يشير اليهما » والصحيح ولعل ههذين القاطولين  
 اللذين . ، وفي ص ٢٩٨ « واذا صبح الرحيل » والصحيح  
 بالرحيل وفي ص ٤١٧ « ابي علي محمد بن الحسن القمي »  
 ياتلف والصحيح بالمين ، وسوا احد افراد عائلة العمري العاصية  
 البصرية ولهم تراجم في فهرست الشيخ والنجاشي .

٢ - ضبط في ص ٢٨٩ قصر المتوكل بركوارا والذي  
 اراه هو بزر كوارا ، وكلا اللفظين هارسيقان فابرك ورق  
 الشجر والبزرك العظيم ، وبما ان القصر فنخم عظيم فارجح  
 اللفظة الثانية .

٣ - في ص ٢٩٥ و ٤٢٠ وغيرهما (ابن مسكويه) والصحيح  
 متى دول ( ابن ) ..

٤ - في ص ٣٦٣ ما يفيد ان باجسرا العتيقة هي ابي جسرة  
 الحالية قرب بمقوبا والصحيح انها هي نفسها ولكنه اعتمد  
 على قول ابن سرايوت ، وكان قد نقل في الجزء الاول صفحة  
 ١٥٦ مع انه نقل في الجزء الثاني ٣٨٧ عن المرصد ان نهر  
 تامرا ( اي دبالى ) على شاطئه باحسرا ومقوبا والنهر وان بهذا  
 الترتيب ، وهو يفيد ان باحسرا كانت فوق بمقوبا كما هي عليه  
 الآن وقد ذكر الدكتور نفسه في ص ٦٠٩ نقلاً عن كتاب  
 التنبيه والاشراف ان قرية باجسرا كانت على فرسخين من  
 دسكرة الملك وهذا تأييد لما قلنا ونقل عنه في ص ٦١١ ان  
 نهر تامرا يمر باجسرا ثم يمر بمقوبا ..

٥ - في ص ٣٧٢ نهر ابو تمارة ، واعاد ذكره في ص ٤٠١  
 وذكر ان اباتمارة لعله تحريف بتار وهو اسم قرية من قري

بغداد جاء ذكرها في المرصد وفضيف الى قول ذلك كتور ابن  
بنار جاء ذكرها في كتاب الانساب في مسطاني قبل المرصد  
وقال هي قرية من قرى النهر وان ببغداد منابو ابراهيم نصر الله  
ابن ابي غالب البخاري ..

٦ - قال في ص ٣٨٤ على نهر الصراة الذي يتفرع من  
نهر الفرات والصحيح يتفرع من نهر عيسى كما هو في مجمع  
البلدان وغيره .

٧ - صحح الدكتور في ص ٣٨٧ كلمة باجيرة الواردة في  
مادة نامرا من المرصد بكلمة باجسرا والاصح باجزري ذكرها  
مؤلف المرصد بصورة بجزري وقال قرية في طريق خراسان  
وذكرها العماد الاصفهاني في اخبار السلجوقيين اختصار  
البتداري في ص ٢٣٧ حيث قال : وخيم الخليفة على مرحلتين  
من بغداد في موضع يعرف بباجزري ، وذكرها ابن الاثير في  
حوادث ٥٤٩ بجزري بالكاف ...

٨ - وقع في ص ٤٩٧ ( سنة ٦٢٢ ) والصحيح ٦٢٣ .  
٩ - في ص ٣٧٥ ( فذكر المستوفي الذي زار المدائن في  
القرن الثاني الهجري ) والصحيح وذكر المستوفي الذي زار  
المدائن في القرن الثامن الهجري ...

١٠ - قال في ص ٤٤٧ عن مدينة جرجرايا ذكر ابن  
عبد الحق انها بلدة من اعمال النهر وان الاسفل ... اما ياقوت  
فقد ايد ذلك ... وهذه العبارة من الدكتور متلوبة كالت  
الاحرى التقديم والتأخير فيها لان المتقدم لا يؤيد المتأخر .  
١١ - ذكر في ص ٤٤٦ المدن القديمة التي كانت بين منطقة  
واسط والبصرة والاهواز وفاته ذكر مدن عراقية مهمة  
هناك ذكرها ياقوت وغيره وهي :

- ١ [ الطيب : وهي بليدة بين واسط والاهواز واهلها  
نبط ولقبهم نبطية « صابئة » كما يقول ياقوت .
- ٢ [ متوث : وهي قلعة حصينة بين الاهواز وواسط وقد  
نسب اليها جماعة من اهل العلم والحديث .
- ٣ [ قرقوب : بلدة بين واسط والاهواز وكانت تعد من  
اعمال كسركر كما يقول ياقوت ..

١٢ - قال في ص ٤٣٨ « وكان في جنوب واسط عدة

تفروع تنتهي كلها الى البطائح ، وكلها اراها زائفة لان  
نهر ميسان نهر كبير وكان يتجه جهة الشرق . لا جهة البطائح  
كما يؤيد ذلك ما ذكره المؤلف في ص ٤٢٥ .

١٣ - نقل في ص ٣٧٦ عن الدكتور روبر الاماني من ان  
قصر المائث شيد ليكون مقراً للملك الفرس يقيمون فيه عندما  
يخرجون للصيد والقتل .

وهذا الذي نقله المؤلف عن هذا الاماني لا يقرب التاريخ .

١٤ - في ص ٣٦١ نقل عن ابن حوقل ان النهر وان مدينة  
يشقها نهر النهر وان ... يفضي الى سواد بغداد اسفل من  
دار السلطان ، يقصد بغداد ، ... ان كلمة يقصد من الدكتور  
غير صحيحة وانما يقصد ابن حوقل دار الخلافة لا بغداد نفسها  
١٥ - ذكر في ص ٣٤٨ بركة اخرى عملها المتوكل قرب  
القاطول جنوبي سامراء والذي اعتقد ان ذلك غير صحيح  
قطعا وإلا لشار الى ذلك المؤرخون ولما قات ذكرها في شعر  
البحثري ..

١٦ - جاء في ٣٠٩ ( ... كان للبركة حوض واسع .. وكان  
يطل على هذا الحوض وهو مرتفع .. ) وهذا الاستنتاج للدكتور  
من قول البحثري :

لهن صحن رحيب في اسافلها اذا انحططن ويهو في اعاليها  
لا يصح لان البحثري يقصد وجه البركة وقمرها .

١٧ - ذكر في ص ٥٢٧ وقصة السكير من حوادث ٧٠  
للهجرة ناقلا ذلك عن ابن الاثير ولكن الدكتور في ص ٥٣٠  
رجح ان السكير منسوب الى العباس بن عمرو الثنوي المنيوني  
كما يقول ابن خلكان ٣٥٠ وهذا الترجيح يتنافى ما نقله عن  
ابن الاثير من ذكر سكير العباس .

١٨ - قال في ص ٤٦١ - « ويستدل بما كتبه نعمة الله  
الجزائري من اهل واسط » . والذي ارى ان كلمة من اهل  
واسط غير صحيحة ولا معنى لها لان نعمة الله كستري عاش في  
تستر واصفهان والنجف ولا علاقه له بواسط .

حميد الجبيلي

## ستار

بدر شاكر السياب

- ١ -

عيناك ، والنور الضئيل من الشموع الخاليات  
والكأس ، والليل المثل ؛ من النوافذ ، بالنجوم  
يجتمعن في عيني عن قلب .. وعن حب قديم :  
عن حاضر خا ، وماض . في ضباب الذكريات  
ينأى ، ويصغر ، ثم يقفي .. انه الصمت العميق  
والباب توصله وراك في الظلام يدا صديق !

- ٢ -

كالشاطي البجور قلمي ، لاومض ولا شرع  
في ليلة ظلماء بل فضاءها المطر الثقيل -  
لاصرخة اللقبا لطيف به ولا صمت الرحيل  
عيناك والنور الضئيل .. أكان ذلك هو الوداع ؟  
باب ، وظل يدين تفرقان - ثم هوي الستار ،  
ووقفت أنظر ، في الظلام ، وسرت أنت الى النهار !

- ٣ -

في ناظريك الحالمين رأيت اشباح الدموع  
أنأى من النجم البعيد ؛ تمر في ضوء الشموع  
والياس مد على شفاهك ، وهي تمس في اكتئاب  
ظلا - كما تلقى جبال نائبات من جليد  
أطياهن على غدبير تحت استار الضباب ،  
لاكالي : ماذا تريد ؟ فلست أملك ما أريد !

- ٤ -

باب وظل يدين تفرقان - ليتك تلمسين  
إن الشموع سينطفين ، وإن امطار الشتاء  
يني وينك سوف تهوي كالستار . فتصرخين  
الريح كمول عند بابي ، لست أسمع من نداء  
الا بقايا من حديث رددته الذكريات  
وبمستان هوم كالسحابة في خيالي .. ثم مات !

## الشاعر الكبير

يقولون لي انزمت بحسب شاعرا كبيرا فبدل منك هذي المأزرا  
ولا تبدو للانظار الا بيرة ( اوربية ) فيها تحاكي الاكبرا  
فقلت لهم ان صرت في الناس شاعرا بلبي اوقن انني لست شاعرا  
بتشيري لبي لست اصبح شاعرا ولكن به في الناس اصبح ماكرا  
فما يتفني الاعلان شاعر انفس وهم بالاعلان من كان تاجرا  
اذا انا ارضيت الضمير عني لي ربحت وان لم ارض عني المكابرا  
وان انا لم ارض الضمير عني لي ولو انا ارضت له ربي كنت خاسرا  
صيدا احمد الصافي المنحفي

- ٥ -

أنا سوف أمضي ، وسوف أنأى ، وسوف يصبح كالجناح  
قلب قضيت الليل باحثة ، على الضوء الضئيل  
عن ظله في مقاتي .. فما رأيت سوى رماد !  
أنا سوف أمضي - ربما أنأى ، اذا صال الاصيل  
بالصمت ؛ أنك في انتظار ترقبين .. وترقبين  
اوربما طافت بي الذكرى .. فلم تذكر الحنين

- ٦ -

الزورق النائي ، وانات المجاديف .. الطوال  
تدين على مهل .. وتدنو - في انخفاض وارتفاع ،  
حتى اذا امتدت يداك إلي في شبه إبهال  
وهمست ( هاهو ذا يمود ) رجعت فارغة الذراع !  
وانقت في الظلماء خيري ، لا ترين سوى النجوم  
ترنو اليك من النوافذ في وجوم .. في وجوم

- ٧ -

قدلا أووب اليك إلا في الخيال وقد أووب  
لامس في قلمي ؛ ولا في مقاتي هوي قديم  
كفات ترتجفان حول الموقد الخالي .. وكوب  
تراقص الاشباح فيه .. وتنظرين الى النجوم  
حذر البكاء . و ( كيف انت ) تهز قلبك في ارتخاء  
- عاد الشتاء فتهمسين : ( وسوف يرجع في الشتاء )

بدر شاكر السياب

تحاول ان تضع بين يدي قراء البان صورة واضحة الخطوط  
عن مؤسسة الامم المتحدة ، التي تضم المؤسسات الاقتصادية  
والترتوية والمالية والسياسية والصحية وغيرها من المنظمات ..  
لمعرفة نشوتها وتنظيمها واهدافها ومشاكلها . فلقد ولدت  
فكرة الامم المتحدة بعد انتهاء الحرب العالمية الضروس لتنظيم  
العالم على اساس ديمقراطي اختباري يحاول ان يمنح اتصى حد  
ممكن من الحرية والمساواة في الفرص لكل امة من الامم .  
وقد بدأت هذه المنظمة بعد توقيع ميثاق الاطلسي الذي  
يتضمن كصريحاً شاملاً للعبادي والمثل العليا .

وسائلها

- ١ - الاوترا : دائرة الاغاثة والتعمير ، اذ على كل دولة ان تقدم واحداً بالثلاثة من مزاريتها لنفقات هذه المؤسسة ، وذلك لغرض معالجة مشاكل التعمير المستعجلة لما بعد الحرب .
- ٢ - اتفاقية « برتون وودس » الدولية التي وقعت الدول فيها الى اقامة « مصرف دولي » لتثبيت اسعار النقد بين مختلف البلدان ، وذلك امام لجنة الاسس الاقتصادية ومساعدة التجارة العالمية
- ٣ - تشكلت دائرة جديدة بعد ذلك سميت بمجلس الامن .

وستعرف التي الكثير عن هذه المنظمات :

س : ما هو الميثاق العالمي ؟

ج : ام كصميم لمنظمة الامن العالمية وواجباتها .

س : من اوجد الميثاق العالمي ؟

ج : الدول العظمى وتسمى الآن : [ الاعضاء الدائمون ] التي

وافقت على مقترحات ( دامبرتون او كس ) وهي : الصين وانكلترا

وروسيا والولايات المتحدة ثم انضمت فيما بعد فرنسا

وخمسة واربعون امة من الامم الصغيرة اشتركت في اجتماع

الامم المتحدة في مدينة سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ م .

س : ما هي الهيئة الاساسية ؟

ج : الجمعية العمومية :

س : بمن تؤلف الجمعية العمومية ؟

ج : من كل امة بحجة للسلام اذا وافقت على الميثاق لتصبح عضواً في الجمعية العمومية .

س : كيف تمثل الامة في المنظمة ؟

ج : العدد الاقصى لمثلي الامة في الجمعية العمومية هو خمسة

ولكن لكل امة صوت واحد فقط عند الاقتراح ؟

س : ما هي مواعيد اجتماع الجمعية العمومية ؟

ج : تجتمع مرة في السنة .

س : هل تستطيع الجمعية ان تقبل اعضاء جديداً او ان تطرد

احد اعضائها ؟

ج : نعم تستطيع ذلك بشي اصوات الموجودين والمقترعين على

ذلك بعد التوصية من مجلس الأمن ؟

س : هل لها سلطة لتعمل مباشرة على صيانة الامن في العالم ؟

ج : كلا بل تستطيع ان توصي بذلك الى المجالس المختلفة المنبثقة عنها

س : ما هي ام وظائفها ؟

ج : ان ام وظيفة تقوم بها الجمعية العمومية هي اسماع اصوات

الامم الصغيرة ونقل آرائها الى المجالس .

س : ما هي السكرتارية ؟

ج : هي الهيئة التنفيذية لمنظمة الامم

المتحدة .

## سُقراطُ في السُّوق

س : بمن تتألف ؟

ج : تتألف من السكرتير العام وخمسة مندوبين آخرين .

س : هل يختار هؤلاء من الاعضاء الدائمين للمنظمة ؟

ج : ليس ذلك ضرورياً . ان الشروط اللازمة للاختيار هي

الكفاءة والقابلية على القيام بالعمل . ويؤخذ بهن الاعتبار

التوزيع الجغرافي عند القيام بذلك .

س : امام من سيكون هؤلاء الاشخاص مسؤولين ؟

ج : امام المنظمة بواسطة الجمعية العمومية والمجالس المختلفة .

س : وما هي علاقتهم بالامة التي يمثلونها ؟

ج : ليست لهم علاقة بها ، اكثر من اعتبارهم مواطنين فرديين

فقط . اما ولاؤهم فيجب ان يمحصر في المنظمة الدولية .

س : ماهو مجلس الأمن ؟

ج : هو هيئة تجتمع باستمرار لاجراء اللازم عند التهديد بالمدوان او عند وجود الظروف التي تسبب الحرب .

س : كيف يقوم بالعمل ؟

ج : قد يقوم بالمفاوضات بين الطرفين المختلفين ، او قد يطلب قطع العلاقات الدبلوماسية وغيرها مع الدول المعتدية واخيرا اذا فشلت جميع الوسائل السلمية لتسوية الخلاف ، قد يلجأ الى القوة .

س : هل يتدخل مجلس الأمن في جميع الخلافات ؟

ج : يستطيع ان يرفع بعض القضايا الى المجالس الأخرى اذا شاء ذلك .

س : ماهي القضايا التي يرفعها الى هذه المجالس ؟

ج : يرفع القضايا الشرعية الى محكمة العدل الدولية ، ويرفع الخلافات الاقتصادية او الاجتماعية الى المجالس الاقتصادية ، والاجتماعية اما القضايا المتعلقة بالمناطق غير المستقلة فترفع الى مجلس الوصاية .

س : واذا لم تتمكن هذه المجالس او المحكمة من حل الخلاف فهل تماد القضايا الى مجلس الأمن ؟

ج : نعم اذا كان فيها ما يهدد السلام .

س : بمن يتكون مجلس الأمن ؟

ج : من الاعضاء الخمسة الدائمين - الصين وفرنسا وباكستان والولايات المتحدة وروسية ومن ستة اعضاء آخرين تنتخبهم الجمعية العمومية .

س : هل يتبدل اعضاء مجلس الأمن بحيث يصيب الاعضاء الآخرين نصيب بالاشتراك فيه ؟

ج : يشترك اعضاء المنظمة في مجلس الأمن بالنسبة الى موقعهم الاستراتيجي في المحافظة على الأمن العالمي . كما ان التوزيع الجغرافي يؤخذ بعين الاعتبار .

س : كم هي مدة بقائهم في المنصوبية ؟

ج : ينتخبون لمدة سنتين ولا يجوز انتخابهم مباشرة بعد انتهاء المدة .

س : كيف يجري التصويت لاجل العمل ؟

ج : يجب ان يجري التصويت باكثرية سبعة اصوات : خمسة منها يجب ان تكون للاعضاء الدائمين .

س : اذا نشب خلاف ، وكان احد الفريقين المختلفين عضوا في مجلس الأمن ، فهل يستطيع ذلك العضو الاشتراك في البحث ؟

ج : نعم يستطيع ذلك .

س : اذا اقترح احد الاعضاء الدائمين ضد البحث او القرارات المتخذة ، فهل يكون ذلك بمثابة نقض ؟

ج : نعم بدون شك .

س : هل للمنظمة قوة عسكرية تاجأ اليها عند الحاجة ؟

ج : تستطيع ان تلجأ الى القوات العسكرية التابعة لعضائها س : هل يستطيع مجلس الأمن ان يأمر احد الاعضاء بهتزين قوات مسلحة دون استشارته سابقا ؟

ج : اذا كانت الامة التي يمثلها مشتبكة في الاعمال العسكرية فانها تدعى الى بسط موقفها امام مجلس الأمن .

س : هل لمجلس الأمن مستشارون عسكريون في حالات كهذه .

ج : له لجنة عسكرية تتكون من الرؤساء العسكريين في الامم المتحدة الدائمة في المنظمة .

س : هل تضع هذه اللجنة العسكرية التي يجب ان تتبع ؟

ج : نعم تضعها بالاشتراك مع الرؤساء العسكريين من الاعضاء الآخرين المشتركين في الاعمال العسكرية .

س : على اية امة تستطيع بحكمة العدل الدولية ان تصدر الاحكام ؟

ج : على جميع لعضاء المنظمة العالمية واية امة ترفع اليها قضيتها س : هل يجب ان يحل الخلاف الدولي بواسطة محكمة العدل الدولية لا سواها من المحاكم ؟

ج : لا تجبر اية امة من الامم على رفع قضيتها الى محكمة العدل الدولية س : ماهو مجلس الوصاية ؟

ج : هو هيئة لمعالجة المشاكل الناشئة عن البلدان غير المستقلة والتي تعتمد في حكمها على غيرها من الدول .

س : ماهو غرض هذا المجلس ؟

ج : المحافظة على السلام في العالم وذلك بالناية باحوال الشعوب

من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية  
وان يسعى لا يصلها الى الحكم الذاتي والاستقلال .

س : من يقوم بهذه المهمة ؟

ج : ممثل خاص كفاء من كل من الدول الخمس الدائمة  
وممثل من كل من الاعضاء الاخرين الذين يحكون هذه  
الدول غير المستقلة ، وعدد مماثل لذلك ينتخبه اعضاء الجمعية  
العمومية من بين الامم التي ليست لها وصاية على هذه الدول  
س : أية بلدان أو مناطق تعتبر تحت الرصاية ؟

ج : كل البلدان التي هي الاكن تحت الانتداب .. وكل البلدان  
التي ساحت عن الدول المادية بنتيجة الحرب العالمية الثانية  
والبلدان التي وضعت طوعا تحت الرصاية من قبل الدول المسؤولة  
الان عن ادارتها وحكمها .

س : ما هو مجلس الشئون الاقتصادية والاجتماعية ؟

ج : هو مجلس لدرس الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية  
والتربوية والصحية الدولية ، وتقديم المقترحات والتوصيات  
لرفع شأن هذه الامور وزيادة الامن في العالم .

س : بمن يتكون هذا المجلس ؟

ج : يتكون من ١٨ عضواً تنتخبهم الجمعية العمومية لمدة ثلاث  
سنوات ويمكن اعادة انتخابهم .

س : كيف يعمل هذا المجلس ؟

ج : يقوم هذا المجلس بعمله بواسطة سلسلة من اللجان في الشؤون  
الاقتصادية والاجتماعية وحقوق الانسان وغير ذلك من  
الشؤون التي تدعو اليها الحاجة .

س : هل يستطيع المجلس ان يسترشد بأراء النقاة الاخصائيين  
في هذه المواضيع ؟

ج : يستطيع ان يطلب من ممثلي بعض الهيئات الاخصائية ان  
يساهموا في اعمال اللجان دون ان يشتركوا في التصويت  
كما يستطيع ان يسترشد بأراء الهيئات غير الحكومية التي  
لها علاقة بالامور التي يجري البحث فيها .

س : هل يمكن تعديل الميثاق .

ج : يمكن ان يدخل على الميثاق بعض التعديلات اذا اقترح عليها  
ثلثا اعضاء الجمعية ، ثم وافق على ذلك ثلثا اعضاء المنظمة .

للشاعر

عبدالله شمس الدين

## صبيح النبات

أي سر . وأي معنى خفي حبيته الهاء في خطواتك

يا امير الجلال : اذهلت شعري فانتى حائرا على عتباتك

أنت من أنت؟ يا رهيب المعاني يا حبيس الاسرار في نظراتك

مرسل أنت : أم ملاك كريم لاح يهني الجمال فجر عظمتك

ان في الحسن خلدات المثاني ويان الجلال وحي هداتك

جئت تحيي موات هندي المفاوي فبثت الصفا من نفقاتك

واشعت الضياء في الروض حتى فتح الورد عينه في سماتك

واذعت الحياة في صمم الدنيا ... فبثت على صدى نغفانك

وهبت الاحساس للصور البكم ... ففنت وانشدت بلغاتك

والنسب الدليل قد صبح برداً فاذاغ التقبيل في خطرانك

ولست الهشم فاحضر سحرا وترادى ملاعباً لهوانك

أي شي تركت بعد لعيسى يامسيح النبات في معجزاتك ؟

بخفت قومي بؤلوهونك حبا كلهم غارقون في رحمتك

والجمال البري يستلب اللب ووصي النفوس في لحسانك

يا رسول السلام لاكون ردد همسات السلام في اغنياتك

بارك الناس . لا تدعهم حيارى . واذع في الفلوب عطر صلاتك

لح يشرارك يا ضياء . وبدد ظلمات الازواح من قبساتك

أي هذا الربيع في الروض دعنا نعبد الحسن في محارب ذاتك

يا ابا الزهر : خلبنا وهواناً لشرب الراح بهجة من نباتك

أنت علمتنا اغتنعام الاماني فاغتنمناه منك قبل فواتك

وسكبت الحياة والنور فينا فسكبنا الخلود في زهرانك

المالية ، كل على حسب نظمه البرمانية على ان يكون من

جلتهم الاعضاء الخمسة الدائمين .

س : ما هي مشا كل الامم المتحدة ؟

ج : هي خمس مشا كل : الوحدة الروحية ، والسكان ، والثروة

والسلطة السياسية ، والتربية .

أسرة التحرير

( ملاحظة ) نقلنا هذا الفصل عن كتاب العلاقات الاجتماعية

السيد محمد بن علي بن محمد بن علي بن

توفي ١٣٤٠ هـ

- ١ -

هو السيد عدنان بن شبر بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن هاشم بن علوي (عقب الحسين) بن حسين الغريفي البحراني المصري. عالم جليل، وفيلسوف، وشاعر مطبوع يقدره آلاف الرجال في جنوب العراق والاهواز.

ولد بالمحيرة (خرمشهر) من بلدان عربستان ونشأ بها يتيمًا، مات أبوه وعمره أربع سنوات فتولى تربيته خاله المرحوم السيد سلمان والدته فبث به إلى مساهمة علمته حروف الهجاء، ثم قالت له على مصطلحهم: الف نصب آء. فقال لها قفي؛ ثم قرأ لها بقية الحروف كما قالت وأرادت، وهكذا بالنسبة إلى باقي الحركات حتى وصل إلى (ابجد) في ساعته، فنظرته امرأة كانت واقفة فقالت ما فهمك وانطقك وأذكاك، فلم يشعر إلا وقد ألمته عيناه، ولما انصرف إلى داره استراه الرمد فبقي ثلاثة شهور لا يرى بها، وكانت النتيجة أن خاف الرمد في كل عين نقطة بيضاء ادتا إلى ضعف شديد في بصره. ولما وجع إلى معلمته ووصل إلى سورة المائة خرج يوما يلعب مع الصبيان فلقيه أحد علماء (المحيرة) وهو الشيخ زلف آل عصفور فوقف يداعبهم وكان دمث الأخلاق فقبل الإطعمال يديه إلا المترحم له. فالتفت الشيخ إلى بعض الأطفال وقال: من هذا الطفل. أجابه أحدهم: ابن السيد شبر. فقال له أي بني! لماذا لم تقبل يدي كما صنع أصدقائك؟ أجابه: أتى سيد وانت طامي. فقال الشيخ أنا عالم. أجابه: سأقرأ العلم، وانت مكلف ومن شأنه الذنب، واست بمكلف. فمجب الشيخ من حدة ذكائه وفطنته؛ وقال رحمه الله أبك ولقد كان شاعرا

(١) مستل من كتاب «ادب العراقيين في اقرون»

للعلامة صاحب البيان.

اهل كسطينيخ نظ الشعر؟ اقول ماهو الشعر؟ قال له: تنزل في شارب مثلك مثلاً، وحدك لا شريك لك في الجمال. فقال مرة رجلاً:

رأت بدرا قد بدا يزري يدر في النلك  
فقال لي هل نظرت عينك كالك فذلك  
فقلت لا اخافني من الجمال ففلك  
لم تر عني اسدا وحدك لا شريك لك

وقمت هذه القصة وهو في مدخل السنة الثامنة من عمره. قال الشيخ: ثم ابقى الله هذا العفل يكون حجة من حجج الاسلام، ويقول هو رحمه الله عند مقررات الفية ابن مالك عرفت ان الله لغة في الذين. حدثني بهذه القصة احد رواة شعره الخطيب السيد سعيد بن السيد علي الفداغي، غير أنني منها تأملت الاستطیع هضم، وقوع هذه القصة وان آمنت بان المترجم له آية في الدكا. الا ان صدورها من طفل في مدخل الثامنة من عمره نوع من الاعجاز، واذا فرضنا صحتها فيكون المترجم له ادكى طفل من نوعه في الشرق آن ذلك لا، لم تنلق اخبارا عن طفل كهذا. فيكون مقياس ذكائه يتراوح بين المائة والتسعين والمائتين أي اعلى من اثنتان بشرين درجة.

وهاجر في السنة الرابعة عشر من المحيرة إلى النجف. بعد ان تكفل له المرحوم الحاج محمود البحراني أحد اعيان المحيرة بأربعة قران سنويا فمكث اربعة عشر عاما وتخرج عن علمائها، واول استاذ قرأ عليه مقدمات العلوم والكلام هو عمه السيد علي البحراني والد العالم الشاعر السيد مهدي البحراني وحضر في الفقه والأصول على طريقة البحث (الخارج) على العلامة الشيخ محمد طه نجف المتوفي ١٣٢٣ هـ واجيزته ومن الشيخ مرزوه حبيب الله الرشقي ومن الميرزا حسن الشيرازي المتوفي ١٣٩٢ هـ وهاجر إلى سامراء في عهد المرحوم الشيرازي بصحبة استاذه الشيخ محمد طه نجف وبعه الشيخ حسين نجف العالم الشاعر والسيد محمد سعيد الجوبلي العالم الشاعر وطلب الشيخ من الميرزا الشيرازي ان يميز المترجم له اجازة الاجتهاد في الفقه الاسلامي فامتنع الامام الشيرازي بما استلفت نظر الشيخ محمد طه فسأله عن سر امتناعه. أجابه السيد: لامانع من اجازته.

تولاه حادثة سنة ، اما علمه ، فاذا مترف به وهذا المقام الرفيع  
( الامامة ) لا يستدل الى شخص هذا السن ؛ وما زال الشيخ  
بناقش الشيرازي حتى أحزه ، وهذا اعتبره أصغر مجتهد ظهر  
في خلال خمسة قرون سفته ؛ انه لم يعرف ان هناك رجلا  
ذكرته كتب التراجم والسير وسوسوعات الرجال حمل عب  
الاجتهاد بهذه السن الا العلامة الحلي

أخذ العلم عنه جماعة والجبف ( ١ ) السيد ناصر الاحسائي  
( ٢ ) السيد صالح الحلي الخطيب الشيرازي في عمده . وفي المحمرة  
طائفة منهم ( ١ ) تلميذه ومعهتمده الشيخ عيسى بن الشيخ  
ناصر نخاقي ؛ وقد فوض اليه الامر داخلا وخارجا حتى  
أجازته ؛ ولقرره من نفسه جملة بما على اولاده الصغر وهم ( ١ )  
السيد علي ( ٢ ) العلامة السيد حسن ( ٣ ) العلامة السيد  
محمد علي وهو الذي حل مكان ابيه الآن ( ٣ ) العلامة السيد  
شهر المقدم بالكطعة من فواحي البصرة . توفي الاول بعد ابيه  
فكان آية في الذكاء والعلم

( ٢ ) الشيخ عبدالرسول عصفور ( ٣ ) الشيخ باقر  
عصفور ( ٤ ) السيد علي شهر ( ٥ ) السيد علي الجوري السيد  
شهر ( ٦ ) السيد سعيد الخطيب الفيذاغي ( ٧ ) السيد عبدالمطلب  
ابن السيد علي ( ٨ ) السيد سلمان بن السيد محمد ( ٩ ) السيد  
جعفر بن السيد سلمان .

خلف من الاثر ١٥٠ رسامة السماء وقبة السجلان  
من طور الايمان ، ط - ط - ٢ ، حاشية على كتاب العروة  
الوثقى ، للعلامة البرزدي - ط - ٣ ، حاشية على كتاب  
القوانين ، في علم اصول الفقه ، منظومة في الحج واسراره  
تقع في زهاء الف بيت مطلعها .

الحج والعمرة فرضان علي من استطاع في الشروط سجلا  
قضت به ضرورة الدين الاغر لا ينكر الوجوب الا من كفر  
بالاصل والنذر وبالامر يجب وبالفناء وهو بعد مستحب  
٥٥ ، الانساب : مشجر موجود عند ولده السيد حسن  
في المحمرة ؛ وقد شاهدته عند ذهابي الى ايران سنة ١٣٦٤ هـ  
في دار الضيافة ، وقد ظهر لي عند مشاهدتي له انه كتاب لم يشبع  
البحث ولم ينف باداء غرض الباحث لهذا الفن ٦٥ ، شرح  
شواهد انبي ( ٧ ) شرح كتب التبصرة للعلامة الحلي .

واليك طائفة من شعره قوله ؛

انت إن لم تجد انفسك كفواً ملك السابقات عوداً وبدءه  
ان ذى عنك جانب من صدق فلتكن أنت عنه أنى وأنامى  
وقوله نقداً بعض العلماء الذين يجيزون اناساً بدافع  
الداطفة والتعزيب .

استجز في العلوم طراً من الله . ودع عنك من على التبراه  
إن من لم يجزه رب البرايا لم تفده اجازة العلماء  
وقوله ايضاً :-

إخس عذاب الاله مجتهدا وحاذر الاغتيال باللب  
فإن لله فيك مطبأ فكس ادايت خير مصلب  
في يوم تطوى السماء نبصته طياً كطوي السجل للكتب  
وقوله ناقداً سيرة شيخ حازدا على بسطة الجيم دون  
العلم وما أكثرهم محمد الله :-

عذيري من اناس قد تمادت على صيد المكارم كالكلاب  
أراحوا انفسهم مما عليهم من النكاف أو جذر العقاب  
وصاوا في العلوم بغير علم ولم يصفوا لنهذيب الكتاب  
وقد نصوا لنا شيخين قاما لاخذ زكاة مادون النصاب  
فقبل لنا هما فرسا رهات قتلنا بل هما ثورا كراب  
وله في القهوة مرتجلا من ابيات :-

قبوة لم أقل غداً أنتي وهي تشوي الوجوه بئس الشراب  
وقد شطر هذا البيت تلميذة الشيخ محمد رضا اسد الله  
الكاظمي بقوله :-

قبوة لم أقل غداً أنتي غير قول بلوح منه الصواب  
قلت فيها رقة علاما بخار وهي تشوي الوجوه بئس الشراب  
وقد شطر هذا التشطير المرحوم الشيخ حمزه قفطان

بقوله :

قبوة لم أقل غداً أنتي قول من عنفوا عليها وعابوا  
ان قولاً بزبرج الكذب فيه غير قول بلوح منه الصواب  
قلت فيها وقد علاها بخار هي شمس غطا سناها السحاب  
وتجلت لنا فما قلت فيهبيا وهي تشوي الوجوه بئس الشراب  
وله وقد أرسلها الى الشيخ كاظم الخراساني صاحب الكفاية ؛  
لست ادري ياسا كني كقوة الجند

وقد كنتم الفياث المقيما



## ديفظة الضمير

بقلم الأستاذ

ابراهيم محمد درويش

وقف ينظر الى الصورة الباسمة شاردا يتراعى له ماض قائم يأتبه من بعيد . ومرت امامه اطراف حزينة وتحركت الصورة في اطرافها وقد اشارت اليه بالخروج وهي تقول في صوت شاحب فيه مزيج من الالسى والغضب والازدراء : اني جيتا لني يكون شيئاً بعد الآن . لقد انسى !! ان في نفسي ثورة وفي ضميري مأساة واذا فكرت يوماً في زيارتي فتأكد ان هنا من لا يجب ان يراك !!

ومضى في تفكير . ومرت به ساعات طوال . ودلف الى حجرة مكتبه واستلقى على كرسبه الوثير . وبدأت اطراف الماضي تتراقص امام عينيه تذكره بتلك الايام التي سجع عليها الزمن اودية النسيان ...

كيف نعم وايتكم لم تماموا يا ابو شأ لابرهبون القيوثا  
وتركتم اخوانكم بين قوم ( لا يكادون بفقيرين حديثا )  
وله مقترحا على الشاعر بن السيد جعفر الحلي والسيد محمد  
مهيد الحبوبى تشطير الايات الآتية من نوع لزوم مالا يلزم :  
واعجباً منك يا فؤادي يسعرك الدمع وهو غيب  
وانت يا قلب تخشيتني وهو غزال وانت لبيت  
مر يريت الخط او ييدا كدالك مشي القطة وبث  
وفي مجموع ائمة خمس قوافي من هذا النوع فجعز كل  
واحد منها عن التشطير .

( يجمع )

البيان

كان يوماً صافياً قائماً قست فيه الشمس ، والقت اشعتها الملتببة على الارض ومضى هو الى مكان زاهر وريف الظلال يلطف به الشجر وتلامي الغصون وتتشابك الازهار في رفتي وناتي ، وهب الريح ممطرا بأريج الورد والرياحين وبلاسن الوجوه وتنفس النفوس . والطيور تثب من نين الى نين فيما فرح ومرح تغني انشودة الجمال في سعادة وابتهاج ... وشمر بخدر لذيد وهو يمد عينيه بعيداً عن ذلك المكان الضيق فقد رأى موكماً من عذارى المدينة اقبلن بلباسهن نزهة خلوبة ترفه عن نفوسهن المقلقة . واروا حين الهائمة التي تحلق دائماً وتمضي الى عالم مجهول .. وجلست احدها من تغني ، فانطلقت الحانها العذبة في الفضاء الساكن تنعب بالمقول وتأخذ بالالاباب ثم قام من مكانه بسير الموبنا حتى التقى عصا التسيار عند شاطئ البحيرة الصافية . وكانت تجلس بالقرب منه حورية هيفاء . خمرية اللون . طامحة الشعر . مائة الفد . خلاصة الجمال . كانت تنظر الى مفاتيح الطبيعة وكأنها في حلم ! وكانت طفلتها تلمى بالقاء الحجارة في الماء . وسقط حجر في الماء قرب المكان الذي يجلس فيه ، فتطاير الرشاش على وجهه وعلى تلك اللوحة التي كان يرسم فيها منظر الغروب واقبل اهبل . فلما رأته ما حدث اعتذرت اليه فجاب بان ذلك عبث بري . واشارة للطفلة بالدنو منه وامسك يها . قلبها قلعة رحيمة كلها عطف وحنان ... وتكررت لقاها الصامت . وتحدثت عيونهما ذلك الحديث اللذي لا يعرف اصطناع الكلمات . فهي لغة العيون التي ترسم فيها العواطف وتنساب الى اقلوب ... ومضت حقة من الزمن فكان يخرج الى ذلك المنزه الرابض على البحيرة ولا يراها فتعالي نفسه حزناً واسى . . . وفي ذات يوم اقبلت وعلى وجهها ابتسامة رائلة خلابسة ، وكان منهنكا في احدي رسوماته . فربت عليه . وحيته في لطف وقالت له ما هذا الذي ترسمه فجاب : تلك صورة فتاة رأيتها عند غروب الشمس . فقالت له في مكرودها : ابن هذه الفتاة التي بهرتك الى هذا الحد ؟

فقال : انها يا عزيزتي تقف بجوارى الآن ... اسمحي لي ان اقدم اليك نفسي في بكه واحدة ... اني احبك !

ومضت لحظات خيل اليه انها السعادة تفيض بين يديه ،  
وشد على يدها حين انفرجت شفاتها في صوت هادي عيق :  
( وانا احبك ! ) . .

وعاد الفنان الى داره وكان وجهه ينطق بما يحيش في قلبه  
من عاطفة ، وما يلهب شعوره من احساس عنيف .  
وتردد كثيرا على مكان اللقاء فلم يجدها : وعاد الى حزين  
يائسا . وكان يمضي الوقت شاردا ذاهلا . وكنت ارفه عنه  
كثيرا ولكنه كان ينصرف عني الى الذكرى . .

وفي اصيل يوم مضى هاتما الى البحيرة فوجدها . وابتدأت  
تتحدثه : لم اقل لك اني متزوجة . ولم اروي لك مأساة زواجي  
فقد تزوجت من رجل موفور الثراء ولكنه يحمل فوق كاهله  
مشيخوخة محطمة . وقد تاقت نفسي الى الخروج الى الحياة  
والانطلاق في مدها الخائل ؛ فكنت اذهب الى المكان الذي  
كناتلاقى فيه كما صنعت لي الفرصة لالتقاء ؛ ولكني لم اجدك .  
ثأنت الرجل الذي بحثت عنه ليشعرني برجولته وقوته ؛ وايت  
بالذي تحيي قلبي وتذهب عنه آلام الحياة ومتاعبها . وطوقها  
في شوق ملح ، وتلاقت الشفاه في قبله مسكرة ؛ ولا ولمرة  
سار بجوار حبيبته الهيفاء . . .

وبعد ايام قلائل حفلت دار سليمان بك بعلمية القوم ؛ فبعد  
شعرب الدار حفلة ساهرة رائمة احتفالا بعيد ميلاد قرينته . . وفي  
خلال السهرة السعيدة قدم شاب هادي\* وديع تركم على محياه  
هلائل المرح والاعتباط ، واتخذ مكانه بعيدا . وكان يرمق  
ربة الدار بنظرات كلها حب . . . وانطلقت الموسيقى تعزف  
ألحانها الخالدة ؛ فيطرب الجميع لهذه الانغام الخالدة التي تحملهم  
الى عالم مسحور . . وتعارف الشاب والبك ؛ وشكره صاحب  
الدار على هذه الزيارة ؛ ورجاه ان يكثر من زيارته وقال له ايضا :  
اني اعلم عنك كثيرا ؛ فانت رسام بارع ؛ وبودي ان ازورك  
في معرضك ؛ ولكن سني ومرضي بمحولان بيني وبين ما اريد  
اني سعيد بمعرفتك ، فارجو ان تسعدني بزياراتك الممتعة . .  
فشكره القتي في حياء . . .

ومضى اكثر الليل . وانتهى الحفل ، فانفرط عقد المدعوين  
كان الشيخ قد سمع عنه كثيرا لملو كعبه في فنه ، فلما رآه

طافت امامه امواج من الذكريات الحزينة تذكره بمصرع ولده ،  
الذي مات في ربعان شبابه ، فبكاه طويلا ولكنه كان يسر لرؤية  
الفنان ، ولم يكن يدري شيئا عن علاقته بزوجه الشابة التي قدمها  
اليه في احدي زيارته له ، ولم تكن سوى حبيبته الهيفاء التي  
عرفها قرب شاطئ النيل ؛ وكثيرا ما جلسوا سويا ، ولكن  
الماشقين كانا يصمتان في حضرته فلا تظهر منها بادرة ما تعلن  
عن حبها . .

وتلاقيا لقاء آثما ؛ وشرب كل منهما من كأس الشباب الذي  
يتمزج فيه الحب والطيش والهوى الاثيم . .

وفي ليلة من ليالي الربيع كان القمر يسطع في اشراق وروعة  
واخذت اشعته الفضية تنعم مياه البحيرة . وكانا يجلسان قريبا  
من الشاطئ\* وتذكرا حبهما وغرامهما وتحدثت اليه برغبتها في  
ان يعيشا معا وهمست في اذنه انها يمكنها ان تقضي على ذلك  
الرجل المخطم . ولكنه ردها عن هذه الخواطر واسراليا ان  
وجوده لا يضايقها . . وقاما من مكانها ؛ وسارا متخاصرين  
في طريق تحف به الاشجار حتى وصلا الى منزله فقضت هناك  
وقتا طويلا في صحبته ترنوي من ذلك الحب الاثيم . .

وانصرم العام . واستقبلت الدار طفله جديدة كانت مبعث  
السرور والزهور لوالدها ونمت الطفلة وشيكا ، واقفن الفنان في  
رسم صور مختلفة لها . وكانت تشبه الى حد بعيد . .

ولم يعد سرا ذلك الحب ؛ فتهاست به الشفاه ، وتطابرت عنه  
الاشاعات ، وتلقى الشيخ المجوز هذه الحنة باسمها هادئا ، ولم  
يسمح لقلبه الكبير ان يستولي عليه بغض اوضيق ؛ وكان  
يعلم تمام العلم ان هذه الحنة مصيرها الى الزوال . . .

ومرضت الزوجة سامية مرضا مخيفا ، واحتملت آلامه  
الباهضة في صبر ؛ وفكرت في حياتها الخاطئة وما ارتكبت من  
آثام ، ورأت زوجها الوقور يبالغ في اكرامها ويحنو عليها  
ويظهر لها حبا خالصا وودادا تقيا حافلا بالوان الوفاء والايثار .  
وانظرت على نفسها تنظر الى ماضيها المروع . فتراء لها ذلك  
اليوم الذي التقت فيه باحمد الفنان ؛ ورأت ذلك الحب الذي

اقسى الى جنون الحب . ومزت امامها طفليتها التي يحبوها الشيخ  
بطفه وهو لا يدري من امرها شيئا ؛ وتهاكت فوق سريرها

# ذكري في الجنة

في الجنة

المهنة مدة يستمر من المتأقنين والمفرضين فهم منها انها رسالة  
كبرى تبرز الحق وتقاوم الباطل ، وترصد العيوب التي تترك  
التاريخ وتثوه الحقيقه وتكافح كل من يريد السوء بالدين .  
فقال هذه مهنة شريفة وواجب مقدس . فهل من اصف بهذه  
الصفة هو مصداق لما تقول . اجبته : يختلفون باختلاف تحسبهم  
واعتقادهم شأن كل من يدعي اعتناق العقيدة .

وفي خلال حوارى معه رأيت وهو يحقد ببصره وينظرني  
نظرة لم احدث لفرسه منها هل الاعجاب ام الاستخفاف ولكنه  
وهو يسايرني مسايرة الرقيب سألني واين تبغني بسيرك هذا .  
قلت مشاهدة الجنة . قال ام تعرف انها لا تقطع بعام او عامين .  
قلت وكيف . قال اولست بمسلم . قلت بلى . قال اولم تقرأ  
الكتاب المجيد « جنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين » .  
قلت نعم : قال اذا انت فاشل في رغبتك . فقلت اهدني الى  
طريقة اكتشاف بها الجنة بأسرع ما يمكن . قال انتظرني يوما  
وليلة وساعود اليك بملك من ملائكة الجنة المكلفين بدلالة  
القاصدين اليها .

بقيت اتجول من دون هدى ولا قصد وسألت حورية  
وقد مرت علي متبخرة . هل لك ان تعلميني عن اسم المنطقة التي  
نحن بها الآن فقالت بصوت اشبه باصوات المزامير . تسمى  
« الفردوس » . قلت وهل لك ان تدليني على « عليين » فقالت  
بينك وبينها امد بعيد . قلت وكيف الوصول اليها . قالت لقد

ارديه النسيان على ذلك الماضي . ولكنه رأى ابنته تقبل ذات  
يوم وبرفقتها احدى زميلاتنا في المدرسة واحس بميل لا يدري  
كنهه نحو الزائرة الصغيرة ، وحدث فيها تحديقا قويا ، وتذكر  
انها ابنتها .. ابنته منها ؟ وتراءت له اطيافها ودانف الى حجرته  
وكانت الشمس ترسل اضواءها على الصورة الباسمة ، ووقف  
أمامها ينظر في شروده .. وقد بحث الماضي وخيل اليه انها  
تلتصب في سريرها وفي صوتها نبرات من الاسى والاحتقار  
ويدها تشير الى الخارج قائلة له : ثق ان هنا من لا يجب ان  
يراك .

ابراهيم محمد دزويش

القاهرة

رأيت فيما يرى النائم كاني في عالم مبهج لأدري . كيف  
اصف مناظره وصوره الخلابه كما لا يستطيع ان اصف أرضه  
الرطبة الخضرة والتي تنائر عليها حصباء الدر والياقوت وما فيها  
من انهر جاريات يخابن اللب ويستولين على مشاعر القلب فهناك  
نهر من لبن وآخر من عسل ، وثالث من خمر ؛ ورأيت ولدانا  
يلعبون وحواري يمرحون وكل قد اخذ بيده آلة تبعث في  
سامعنا نشوة الايمان وتنبهه الى عالم الملكوت ؛ وسمعت اصواتهم  
وهي اشبه بجفيف الاشجار وهمس الجداول فقلت : اعلى في عالم غير  
الدنيا وفي ضقع غير الأرض ، وبينما افكر اذ شيرت بانسان  
لا كالاناسى قبض على متكي وقال : ومن اي بلاد انت هل من  
الفردوس ام من عليين ام .. واخذ يمدد علي منازل الجنة وانا  
اجيبه لا . لا . فقال اذن من اي مكان انت قلت من اهل  
الدنيا . قال اذن من ادخلك هنا وبينك وبين الوصول الى هذا  
المكان عقبات كؤود . قلت ألم تسمع بالصحفيين وما يتمتعون  
به من صلاحيات واسعة بطرقهم اي ناحية ودخولهم اي مكان  
قال : وما هي مهمتهم . اجبته : اني كشخص زاول هذه  
تعاني من آلام . المرض ، وثورة الضمير ، ومأساتها الحزنية  
المروعة ...

وفي يوم مشرق كانت الشمس هادئة ، والجو صاف  
جميل ، ذهب الفنان لزيارتها وحين رآته هبت منتصبه وارتاعت  
لمقدمه ا وقالت له في صوت مرتفع فيه مزيج من الغضب  
والأسى والاحتقار وهي تشير بيدها الى الخارج : لقد قضيت  
ليلة رهيبه تذكرت فيها ذلك الطيش ، ولت نفسي . وقد انتهى  
كل شي . ان في نفسي ثورة وفي ضميري مأساة ، واذا فكرت  
يوما في زيارتي ، فتق ان هناك من لا يجب ان يراك .  
ومضت اعوام طويلة نسي خلالها كل شي ، وخلعت الايام

وعدك أخي الملك ان يعود اليك بكرة ومعه دليل تخبير فهو سيديك الى ماتريد . فوجدت من هذا الملم وبقيت افكر في أهل الجنة وما يتمتعون به من كشف الاسرار وعلم الغيب وخجلت امام تلك الجورية خاصة عندما فارقتني وعلى شفيتها بسمة حسبت انها بسمة الاستخفاف والاستهانة .

قضيت الزمن المضروب بيننا وسط ساحة خضراء فاتنة في بهجتها وروائحها وعجبت لاتي لم احتج الى طعام وشراب كأن الهواء الذي استنشقه يغذي . وبيننا انا غارق في بحر من التأملات اذ برنيقي يفاجئني بلهجة مديئة بالادب وقد تخللها بعض التقرع الهادي بقوله : لم تخجل ان تنقض الوعد وكستردش حورية سائرة مع صديقها الى غابتها . قلت صنعت ذلك بغية التعرف بأمل هذا العالم الرقيق . ولم التفت الا وملك عن يساره ينتظر منة الاشارة فقال اقبض عيني هذا الانسان وارفع به الى « عليين » حيث تهب الارواح الطاهرة . لم اشعر الا وقد ارتفعت في الهواء كالريح السريمة فبقيت اسير برفقة هذا الملك اكثر من سبعمين عاما حتى وصلت منطقة مها توسع الخيال في وصفها فلا يستطيع تصويرها . هبطنا على ضحاح من لبن وبقينا سويدة نتهل منه ونعب ، ثم خرجنا منه الى زهور ورياض وبقيت اتمشى وقد فارقتي الملك من دون ان يعلمني . واصلت السير واذا بقصور قد صفت على نسق واخذ كالجندي ؛ ثم اخذت استغرب هذا الفن العجيب الذي يستشف داخله دون الدخول اليه قاربت تلك القصور واذا بصور تتحرك داخلها وولدان وحواري يمرحون ويختلفون فيها وقد كصاعدت من حولهم اشعة تخطف الابصار . اخذت انقل الخطى هيبه واعجابا بهذا المخلوق الذي يرفع رائيه الى عالم ملي باللذة والحبور .

قربت من القصر الاول واذا انسا بشخص بدالي انه يفيض قدسية وایمانا وهيبه وجلالا ؛ اخذت امعن النظر فيه قائلا ان هذا انسان يشبني ولني شاهدته غير مرة وكلما حاولت ان اتذكره فلم استطيع غير ان ملكا خطف علي تطلعت يسوأله قائلا من صاحب هذا القصر ، قال : للحجة الشيخ

جواد البلاغي قلت وبم استحق ان يكون له مثل هذا القصر قال لي من اي منطقة انت ؟ يعني مناطق الجنة ، قلت له من اهل الدنيا فقال : اعلم ان هذا الانسان الذي استبشرت اهل الجنة بقدمه قد اننى دهرآ في مكانة الثالوث وخدمة الاسلام وائف اكثر من ثلاثين كتابا عالج في جميعها اسرار التتريع ولو لم يكن منها الا والآء الرحمن ، لكفى ، وعندما آ لست منه التعريف سألته عن القصر المجاور له ، وابن فقال : للحجة المحقق الشيخ اذا بترك الطيراني : الرجل الذي انى خمسة عقود من زمكم في تأليف موسوعة ضخمة وهي « الدررمة » وتجرد عن كل ما من شأنه الزهو والتبجح وآثر ان يكون وسبطاً شريفاً بين الحقيقة والاس . وبذلك طمعت ان او احد اسئلتي نقلت : وهذا القصر المجاور له ابن فقال للحجة الشيخ عبدالحسين الأميني : نقلت وبم استحق هذا القصر الذي يفيض بانور قال ادم تقرأ كتاب « الندير » الذي يقع في عشرة مجلدات ضخام ، والذي بحث فيه ام موضوع في الاسلام من كافة نواحيه الكتاب - السنة - الأدب - فاشبع البحث واحاط به مما دعى الى ان يرفع مكانا عليا ، وتعلم ان هذا الشيخ القوي اعتكف في بيته خمسة عشر عاما من زمانك ومثلها بين القاطر والكتب لما دعى كانه الملائكة ان تحببه كل يوم بتحية خاصة وازيدك علماً ان له مقاما محمودا وجها واسما عنه الرب نال ذلك بفضل جهوده والعباه التي لم يبتغ من ورائها جزاء ولا شكورا .

هناك انتفضت كما ينتفض المصفور واخذت تصور عظمة الحقيقة ومزلة عشاقها وما يلاقونه من جزاء ابدى ومن عناية برطاه ترفهم فيحبلون من [ عليين ] اشرف بقاعها . اضطربت لهذه المشاهدة واركدت قرائصي واخذت اتذكر الزمان الذي نقتيه من دون جدوى ولا فائدة والزمان الذي يقنيه العلماء الابرار بنظرتهم البعيدة الى اعزاز الحق واطهاره ، في مثل هذه الراجات الروحية التي أثرت على نفسي فاقهظتها مهم سبات عميق وغفلة كبرى انتبعت من النوم واذا أنا في عالم اليقظة .

اليان

يتبع

## العناصر العاطفية

في التصوف الإسلامي

لعماد الدين ابن عربي

لم يكن التصوف الإسلامي يقتصر في مصادره وما آخذه على الآراء الدينية أو النظريات الفلسفية التي ذاعت في المجتمع الإسلامي بعد نقل الفلسفة اليونانية والتوسع في شرحها . وإن ثمة مصادر أخرى كان لها التأثير البالغ في صيغ النظريات التصوفية لدى كبار المتصوفين بالوان جذابة رائعة . تلك هي العناصر العاطفية التي استحوذت على اغلب المتصوفين فحضعوا لها بجانب خضوعهم للآراء الدينية والنظريات الفلسفية .

وجود العناصر العاطفية في التصوف الإسلامي هو الجانب المشرق منه . ذلك لأن النظريات الفلسفية التي كانت ينطوي عليها التصوف الإسلامي كانت نظريات عقلية صرفة خالية من الوان الحماسة والانفعال كمنظريه وجمدة الوجود أو غيرها . أما الآراء الدينية التي تشكل جانبا من التصوف الإسلامي وإن كانت باعثة على كثير من انواع التعبيدات إلا أنها لم تكن حاوية للافعال العاطفية التي كانت تختلج في نفوس كبار المتصوفين وتنتقل منهم الى نفوس اتباعهم ومريديهم عن طريق التقليد والمدوى .

ويتضح من سير كبار المتصوفين أنهم كانوا ذوي احساسات مفرطة في الرقة وفي سرعة التأثر . وإن العناصر العاطفية كانت تستغرق جانبا كبيرا من تفكيرهم .

ونظرا لرقرة احساس المتصوفين ودقة مشاعرهم كانوا بجانب تدينهم الشديد سريعي الانفعال بما يحرك فيهم العواطف كالجبال مثلا . ولما كانت روحهم الدينية نامية جدا . فكان ورعهم يحملهم على تفسير مجرى عواطفهم دون ان يقووا على كبتها . فبدلا من ان يجعلوا عواطفهم تجرفهم نحو الشهوات المنحطة والملاذات الجسدية الزائلة كانوا يحولون طريق اندفاعها فيتسامون بها نحو الذائد الروحية العالية المجردة عن المادة . ان مشاعرهم الرقيقة كانت كمنهم على تذوق الجمال والى العشق والهيام ولكنهم كسامواعت الفنانين الجسدية وعن العشق البشري فتغنوا بالجمال

الآلهي وتفاؤوا بمشق الذات الالهية كما ظهر في شيرة رابعة المدوية وكانوا يحسون أنهم بحاجة الى الحب . ولكنهم صرفوا تلك الحاجة الى حب الانسانية والى الايثار وحب الاحسان واجتنب الحقد والحسد وشوائب الأثانية .

وكانوا يتوقون الى اشباع طائفة الطرب في نفوسهم . ولكنهم تجنبوا الفناء المحرم في الشريعة واحبوا احفلات الذكر التي تتلى فيها قصائد الغزل الروحي والمدائح الالهية والنبوية مما يشبع الطرب في نفوسهم ولكنه الطرب البري المستحب (في عرفهم) لقد كانت الحاسة الوجدانية نامية جدا . فسكروا في نفوسهم بمحبة الذات الالهية لانصرافا عن السكر الاعتيادي . وكانت تصعب انفعالهم العاطفية افعال لاشعورية . لانصدر الاعمن ملكة الشوق وبرح به الوجد وفنت ذاتيته في حبيبه . قيل ان احد اقرباب التصوف انشد يوما في جمع مردييه هذين البيتين :

لا لسقني وحدي فما عودتي اني اشح بها على جلالي  
انت الكريم فما يليق تكريما ان يحرم الندماء دور الكاس  
فتواجد مريدوه وقطع كثير منهم شعورهم دون ان يشعروا .  
ومر الجنيد يوما بدرب القراطيس في بغداد فسمع جارية تغني هذين البيتين :

اذقلت اهدى المجرلي حللي البلي تقولين لولا الهجر لم يطلب الحب  
وان قلت ما ذنبت قلبت بحبيبه حياتك ذنب ليس بمدله ذنب  
فاغمي عليه لشدة التأثر والوجد .

ويجب ان لا ننسى ان العناصر العاطفية في التصوف الإسلامي هي التي انتجت تلك الاشعار الصوفية الوجدانية المرفانية في الغزل الالهى والتي كانت فتحا جديدا في الشعر العربي . بل هي مفخرة الشعر العربي المرفاني في كل عصوره فبي التي انتجت ديوان [ترجمان الاشواق] للشيخ محي الدين ابن العربي الذي نظمه وفاء لذكرى حبيبته المسماة [النظام] والتي تسمى بماطفته عن حبها الى الحب الالهى .

وهي التي انتجت ديوان ابن الفارض الذي هو نسيج وحده في الغزل الالهى . وهي التي اوحت له قصيدته الحمزية الشهيرة التي قل ان نظم في اللغة العربية ما يدانيها بمانيها البكرة وبلاغة اسلوبها في القورنه عبد الغني شوقي

# دُنْيَا الْمَرْأَةِ

## واجبات المرأة

بقلم الألسة

صاد السير عبر المهدي

نظرنا الى هذا العالم المضطرب المتقلب الواسع المختلف  
الذي في اديانه واجناسه وعناصره وقومياته لرأينا ان الذين  
يكونون هذا العالم ينقسمون الى قسمين اجدهما طبقة الرجال  
وثانيهما قسم النساء .

لانريد ان نتطرق الى القسم الاول لما في ذلك من خروج  
عن البحث المقصود وللصعوبات التي نحابها في اشباع هذا  
البحث وتعجيبه وتدقيقه من الوجهة الادبية والثقافية .

اما ما يتعلق بالقسم الثاني وهو بيت القصيد وهو موضوعنا  
الذي نتكلم عنه هذا اليوم ، فالمرأة التي هي جزء من اجزاء  
المجموعة النسوية ماهي الا المرق الحساس في مكونات هذا  
العالم الزاخر المتعمد الذي يحيط بنا من جميع جوانبنا وحينما  
اتجينا او سرنا او وجهنا وجهتنا او القينا انظارنا . وبالرغم من  
تعمدات هذا العالم نرى المرأة قد اخذت مركزها السامي  
الشريف اللائق بها فاخذت قسطها الوافر وواجبها المفروض  
لتقوم وتساند الجنس الاخر في نهوض ورفي المجتمع الذي  
نعيش فيه .

فالمرأة في هذا المجتمع الركن الاساسي لقوماته ولولاها  
لانهارت هذه الاسس واندرت علائم هذا المجتمع .

المرأة هي العامل الحقيقي في خلق النشء الجديد وفي تقويم  
وخلق النهضة الاجتماعية والثقافية والتربوية ، فهي التي  
تقضي النشء في بيتها لبيان التربية الصحيحة التي يتوقف عليها  
نشوء جيل المستقبل . كما وان من واجب المرأة المهذبة ان  
تلا تقتر بمظاهر بنات الغرب وان تبرج كتبرجن في حياتهن  
الاجتماعية بل ان الواجب يحتم على قنياتنا ان يتقيدن بقيود

الحشمة والآداب وان لا يخرجن عن تقاليد المحيط ؛ تلك  
التقاليد التي تركز اخلاق المرأة وتدعم حشمتها وتقوى  
اخلاقها وتجعل منها امرأة صحيحة قائدة جيش من ابنا وفتيات  
البلاد الى ساحات الفضيلة والاخلاق الوطنية وليكن مثلها مثل  
نساء الامة العربية في العصر الجاهلي وبعده ذلك العصر الذي  
برزت فيه شمس كفاح المرأة العربية وواجباتها في المجتمعات  
الادبية المختلفة وما ساهمت به من منظوم ومن منشور وهي  
مع ذلك محافظة على وقارها وعلى آدابها وعلى حشمتها وعظمتها  
فلتتخذ من هذا مثلا نفتدى به للوصول الى اهدافنا المنشودة  
ومقاصدنا المطالوبة في تكوين مجتمع راق يسوده الوقار والحشمة  
تحت اعلام الآداب والتربية والوطنية الصادقة .

فالمرأة اذن متى ما تحلت بهذه الخصال الحميدة لمقطيع ان  
تكون مواطنين صالحين يخدمون الامة في مبادئ الكفاح  
خدمة صحيحة لا شائبة عليها كما فعلت المرأة العربية اثوقورة  
في العصر الجاهلي والاموي والعباسي واذا تحريتنا اعمال المرأة  
في مضامير الحياة وجدناها قد استطاعت ان تصقل ذوق  
الرجل وتغير شعوره وتهذب خياله وتقضي روحه وعقله حتى  
استطاعت ان تخلق منه رجلا جديدا يختلف عما كان عليه  
سابقا .

فالمرأة اذن استطاعت ان تنشي من كماليتها عقولا جديدة  
وان تخلق قادة وسياسيين ورجالا مفكرين ظلت آثارهم  
ومؤلفاتهم خير شاهد على عظمتهم وعلى خدمتهم لامتهم ولجتمهم  
فاذا اردنا ان نحدد وجد من سبقنا من النساء العربيات اللواتي  
اشهرت اسمائهن في التاريخ واللواتي خدمن امتهم خدمة  
تذكرها لمن الاجيال القادمة علينا اذن ان نستمد منهم روح  
المعمل في حقول خلق وتكوين مقومات هذا المجتمع الذي  
نعيش فيه والذي قد تغيرت فيه مفاهيم الادب واسس الحرية  
ومعالم الوطنيه وبنود القومية حتى شاهدنا النشء وقد اختلفت  
عليه التعاليم الصحيحة وتغيرت الاسس القومية لتقومه وتخلقه  
خلقا جديدا يذب عن حياض امته وتاريخها ويمجد رجالات  
بلاده ووطنه . فليتنا اذن ان نمد العدة وارجح نبي الاسحق  
لتحارب ولنكافح ما افسدته التيارات الأجنبية والمبادئ  
الهدامة التي اخذت تنخر في جسم هذه الامة الفتية ، هذه الامة

## نعت النهاية

بقلم الأستاذ: عبد الرزاق العائشي

[ مهادة الى الاديب الذي استنزف قواه

المادية فضلا عن المعنوية في سبيل الادب ]

حقاً انها لنهايه تسترعي النفات كل ذي شعور مرهف حساس

وبحق اذا ما انبرى لها الاستاذ ابو بيان في فراح بنحي بالائمة

على الادباء حيث لم يتصد احد للتعليق عليها سوى الاستاذ

الحبيب - وهو خارج العراق !!

اقول حقاً انها لنهايه مثيرة لمشاعر ارباب الاقلام وحاملي

مشاعل الهداية ، كيف لا وهي نهاية اديب عبقرى ابي خدم

امته ووطنه بامانة واخلاص ؟ اقول هذا في حين لم اشأزج قلبي

في ميدان انخذلت فيه اقلام كانت في غاية القوة والمثانة ، اعنى

به - موضوع الاديب العراقي - واقسم لولا حث الاستاذ

الحقاني على التعليق من جهة ... ومن جهة اخرى خشية

ان يقال - وقد قيل فعلا - لو كان لتلك النهاية صدى في

مسامع الادباء - فضلا عن الوقع في نفوسهم - لاندفعوا الى

التعليق عليها ، لولا هذان الاعتباران لما اقتحمت قلبي في

محارلة قد حكمت عليها بالفشل ، ومع ذلك توخيت الايجاز حد

الامكان .

التي سادت وسيطرت ورفعت علم الحرية والمسارات على ربوع

الامم وشعوبها وبلادها من مختلف الاجناس والمذاهب .

فالرأه المهدية المخلصه الشريفه عليها يتوقف ببيان كيان

الصرح الادبي والاجتماعي والثقافي والوطني في اي بلد من بلاد

العالم وفي اي قطر من اقطار هذه المجموعة الكونية المترامية

المتباينة في اجناسها ، المختلفة في ادیانها ، المتفرقة في لغتها ،

المتباعدة في اقطارها ، المنفصلة في بحورها ومحيطاتها .

فعلينا اذن كجزء فعال مهم في هذا المجتمع ان نكون من

انفسنا سلطة اصلاحية فعالة لتكون من ربوع بلادنا نهضة

صحيحة في مبادئ الادب والاجتماع والتربية .

مصداق السيد عبد المهدي

بشاداد

بربك قل لي - ايها الاديب - متى كان الادب مثلاً اعلى في

عصر تغابت المادة فيه على المعنى تغلب الظلمة على النور ؟ ومتى

كانت الافلام تجدي نفماً في قطر تآكلت فيه السيوف وهي

في اغرامها ؟

باختلال هذين العاملين الذين هما من ام عوامل انماء النتاج

الفكري .. اختلفت مقاييس المثل العليا الى درجة اضبح الاريب

الحازم هو - من يستطيع الخبط في الظلام الدامس ويحسن

الصيد في الماء المكر ، اما ذلك الاديب الذي يمتصر خلاصة

ليه وافكاره ، ويهصر غصن شبابه ونضارته فينثدي مشعل

الهداية لكي ينير لابناء جلدته سبيل الرشاد ... هذا الخلق

اصبح - بحكم الظلمة - شيطاناً مارداً يستحق الرجم ايذاء وجد

وعلة ذلك ، ان الناس في هذا القطر وفي هذا العصر خاصة

قد اعتادوا حياة الظلام والقوهما ، ومن يألف حياة الظلام

- طبعاً - يمتت النور .

ففي قطر كالعراق ، وعصر كالعصر ، والظلام لا يستبعد

ان يكون نهاية كل اديب ، بل ونهاية كل عبقرى موهوب ..

كنهاية الاستاذ عبد المجيد لطفي . بيد ان هناك بوناً شامساً بين

اديب استنزف قواه المادية فضلا عن المعنوية في سبيل الادب .

وبين اديب استمد قواه المعنوية فضلا عن المادية عن طريق

الادب . فالفريق الاول لم يدخل سوق الادب ببضاعة مزججة

- مع سابق علمه يكسادهما - كما يدخل تاجر جشع سوقاً

سوداء . كلا ! لم يكن دخول الاستاذ عبد المجيد لطفي - وامثاله -

هذه السوق الكاسدة مبنياً على اساس الاستغلال او المقايضة

وانما مثله كمن حمل اكليلاً من الزهر وقطع به شوطاً بسيداً

متجشماً المشقة والمعناء ، لكي يضعه على صريح فقيد عز عليه

فقدته .

هكذا كان « لطفي » فلقد بلغ جبل ما صبت اليه نفسه وها

هي ازهاره الفواحة تضر فضاء [ مقبرة الادباء ] باربعها الشذي

وليس عليه ان يستروحها فاقدوا حاسة الشم . وها هو نور

مشملة الوقاد يضيء كثيراً من نواحي مجتمعنا المظلم ، وليس

عليه ان يبصره فاقدوا حاسة البصر . فاذا ما عاد ادراجه - بمد

بلوغ غايته - كان عوده ( احمد ) ..

عبد الرزاق العائشي

البصرة

# حول العالم

## ولاية راجبوتانا

بقلم الاستاذ: سبر احمد البعوي

مترجمة عن المجلة الجغرافية

هي ولاية أصغر قليلا من ولايتي مسوري واكلاهوما وهي إحدى ولايات الباكستان الإسلامية الجديدة يسكنها ما يقرب من ١٤ مليون نسمة ويحدها غربا نهر السند وشمالا البنجاب وما يقبعا من ولايات . اما حدودها من الجنوب فغير واضحة تماما وتمتد من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي منها جبال اراقلي التي يكون الجزء الشمالي الغربي منها قسما من صحراء التار ( وهي عبارة عن ارض صحراوية متسعة لانهات فيها ولا انسان ) اما في الجنوب الشرقي منها فتوجد اراضي خصبة تضم بين جنباتها كميات وفيرة من الوقود وغذاء المواشي .

يحكم هذه المناطق مبراجات قد ورثوا قوتهم وثبات حكمهم من اسلافهم وهم يرسلون مندوبين عنهم الى حكومة الهند في دلهي الجديدة وهي على بعد بضعة اميال الى الشمال الشرقي من الولاية وحكومة الهند الجديدة مسؤولة عن الدفاع عن هذه الولاية ضد أي اعتداء اجنبي خارجي ولذا فهي تباشر شؤون الولاية في الخارج .

واذا ما اراد المسافر الذهاب الى الهند فعليه ان يركب سفينة ترسو به في بمباي ومن هناك يغير واسطة نقله فيركب القطار متجها الى العاصمة « دلهي الجديدة » واذا ما وصل الى هذه المدينة وجدها اكثر حرارة واقل راحة من بمباي وبعد فندق سبيل من اخف فنادقها واكثرها راحة حيث يتوفر فيه الطعام الجيد والجو اللطيف وهو من العوامل التي تساعد المسافر على ان يكمل سفرته واذا اراد السفر الى كلكتا فعليه

ان يمتطي طائرة توصله الى المدينة باقرب فرصة في حين تقطعها السيارة باربعة ايام .

والمسافر من دلهي الى راجبوتانا يمر على ولاية جاوور وهي تقع في جنوب غرب دلهي ويمتاز حاكها والمهراجا الى جانب ثروته بثقافته الانكليزية واتساع نطاق ملكيته . فهو صاحب قصور تمتاز بها محتويه من عوامل المدينة والراحة وتقع هذه الولاية في سهل رملي شمال شرق سلسلة جبال اراقلي وهي اكبر قليلا في مساحتها من ولايات ماساشوست ورودايلند وكونكتكت في حالة اندماجها ببعضها ويسكنها حوالي ثلاثة ملايين نسمة وصحها جاوور مقامة في واحة تبعد ١٨٠ ميلا جنوب غرب دلهي وهي محاطة بسور حجري ذي بوابات كبيرة تقفل ليلا :

ولتشتهر هذه المنطقة بصيد النمر فيخرج عدد كبير من الرجال اغلبهم على ظهور الفيلة يطاقون النار على النمر اذا وجدوه ثم يتطلقون نحوه بسرعة تامة بعد ان يحيطوا به من جميع الجهات فيشبعونه ضربا حتى يموت وهذا ما يتطلب مهارة تامة من الصيادين .

ومن المناظر المسلية لدى سكان هذه الولاية قتال الفيلة والنمور وصراعها . فعنالمأ ما يدعوه المهراجا زواره وضيوفه في بيض المناسبات لمشاهدة قتال الفيلة فيجأس المهراجا مع ضيوفه في منطقة عليا يشرفون منها على حفرة كبيرة يتصارع فيها الفيلة . وتبدأ حفلة صراع الفيلة - التي تكون داخل ساحة القصر - بأن يوضع فيل في نهاية الملعب يقابله فيل آخر في الجهة الاخرى من الملعب ثم يطلق سراح الفيلين ، فلا يسدي كل منهما حراكا رغم ضربهما بالمعوي فيتقدم رجل يحمل دمبة على شكل انسان يرميها امام احد الفيلين فيتحمس هذا الفيل ويتقدم فيرمي الدمبة على الارض بعد رفضها بخرطومه وبهذا يتقدم منه الفيل الثاني محاولا القيام بنفس العمل فيحتدم الصراع بينهما لمدة من الزمن ثم يرجع كل منهما الى محله .

اما حفلة صراع النمور - التي تقام في قطعة من الأرض كبيرة يحيط بها خندق مملوء بالماء - فتبدأ بأن يجلس المشاهدون خارج هذا الخندق ثم يجلبون نمرأ قداصطييد وجلب من الغابة

## قطعة مشورة

كلمة ... وما عليها

للاستاذ ابراهيم مجاهد الجزائري

كان قبل اليوم ، عليها ان تستفيق  
من نومها الثقيل ، من سباتها العميق  
وترى .. ما ذا يقزل لها  
من غزل رفيع بمغزل دقيق  
ويده ماهرة ، في الخبث والمكر  
ما اخطأها فيه ، يوما التوفيق ؛  
وترى .. ماذا ينسج لها  
من قماش ناعم و رقيق  
ومخاط لها منه من ثوب  
ملطخ بالمار  
في الظلام

وعلى وضح النهار  
لا لباسها اياه ؛  
كثوب ذل ونار

في فلسطين ؛  
كان قبل اليوم ، عليها ان تستفيق  
وما عليها ، اذا استفاقت اليوم  
من نوم غفلتها والوسن  
لتنهض وتنفض .

مخرقة عنها الكفن ؛  
وتقطع اليد ،

اليد الملعونة التي خاطته ؛

والانامل الهادية التي حاكته ونسجته وغزلته  
والا.. فعلى الدنيا السلام  
من امة ؛ بل من امة  
قضت في الظلام .....  
لا غازية ولا شهيدة ؛

ابراهيم مجاهد الجزائري المحامي

حلب :

في اليوم السابق للاحتفال ويطلقون سراحه في تلك الارض  
ثم يأتون بنمر آخر قد اسطيد قبل عدة اسابيع ويطلق  
سراحه في نفس المكان . وهنا يقفز النمر الجديد في الخندق  
عن النمر السابق ويسبح في الماء حتى يتصب فيخرج الى الارض  
وعند خروجه يهجم عليه النمر الاول وتبدأ معركة حامية بين  
الاثنين تنتهي عندما يقفز النمر الجديد على رقبة النمر القديم  
ويقتله ؛ ولا تنتهي الحفلة عند هذا الحد بل يجلب المشاهدون  
دبا هنديا صغيرا ويطلقون سراحه فيهجم النمر على الدب حينما  
يراه ولكن الدب الصغير يقف على رجليه ويزجر بشدة  
ويصق بخالبه الصغيرة فيقف النمر في مكانه مندهشا بدون  
حركة ثم يحاول النمر ان يبد الكرة لمهاجمة الدب فينتصر الدب  
عليه بنفس الطريقة . وبعد عدة محاولات يأس النمر فينسحب  
من الممركة ويتسلق شجرة موجودة في وسط الجزيرة .  
وتنظم حفلات قتال الفيلة والنمور هذه في اليوم التالي لحفلة  
راقصه ترقص فيها الراقصات بلباسهن ذي الالوان المختلفة  
الزاهية على انغام آلات موسيقية هندية يقوم بالالعاب عليها  
موسيقيون هنود .

وبعد ان يستمتع الضيوف بهذه المباريات يأخذ المهرابا  
الى داخل القصر حيث يجتمعون في احدي حجراته المتسعة وبعد  
ان يكمل شمل المدعوين ينتقلون جميعا الى قاعة كبيرة في وسطها  
منضدة كبيرة . وعلى رأسها جندي مسلح وهي مرصعة بالجواهر  
اتي تجمل الشخص لا يستطيع ان يفتح عينيه بسهولة لشدة  
بريقها وهي مجزهرات المهرابا التي يبلغ عددها حوالي ١٥٠  
قطعة مختلفة الاشكال والانواع ورثها عن آباءه واجداده  
ويورتها لمن بعده .

وبالعاصمة شوارع منسمة نظيفة ومنازل من الحجارة ذات  
شرفات واسعة وهي مملوءة بالحوانيت الخاصة بالصناعة والذين  
يشتملون بالنحاس والماج .

وعلى الرغم من وصول الحضارة الاوربية الى تلك البلاد  
نجد ان المهرابا يعمل على المحافظة على التقاليد القديمة الموروثة  
فيظهر بلباسه الحربية في بعض الحفلات العامة وتبدأ هذه  
الحفلات طادة في الساعة السادسة بعد الظهر حيث تكون اشعة  
الشمس مائلة وحرارتها قليلة يمكن ان يتحملها الانسان .

سيد احمد البدوي

كربلا

## الدراسة في النجف

- ١٣ -

بقلم : الاستاذ احمد مجيد عيسى

فما استخدم الطرق التربوية

اما في النجف فان الطريقة القديمة تختلف عن الحديثه .  
ففي القديمة يقرأ الطالب الدرس تحت اشراف الاستاذ وشرح  
الاستاذ النقاط الغامضة اما في الحديثه فيقرأ الاستاذ الدرس  
بنفسه مع شرح النقاط الغامضة ولم تستخدم النجف يوماً ما طريقة  
من الطرق التربوية الحديثه في تدريسها .

٦ - الشهادة يحصل الدارس في كلا المدرستين (النجف  
والازهر) على شهادة تخولة حق التدريس ولكن منح الشهادة  
في الازهر وما يحق لصاحبها بمزاوته يختلف عنه في النجف  
ففي الازهر يمنح الطالب بعد انتهاء كل سنة شهادة تظهر له  
نتيجة سعيه خلال ذلك العام وعلاوه على ذلك توجد شهادات  
تختلف الواحدة عن الاخرى بالنسبة لدرجات التعلم وهي :  
د أ ه الشهادة الابتدائية : وتمطى لمن اتقوا دراسة القسم  
الابتدائي .

د ب ه الشهادة الثانوية للقسم الاول : وتمطى لمن اتقوا دراسة  
السنة الاولى والثانية والثالثة من القسم الثانوي .  
د ج ه الشهادة الثانوية للقسم الثاني : وتمطى لمن اتقوا  
دراسة السنة الرابعة والخامسة من القسم الثانوي .  
د د ه الشهادة العاليية : وتمطى لمن اتقوا دراسة كلية من  
كليات القسم العالي .

د ه ه الشهادة العاليية : وتمطى لمن اتقوا دراسة التخصص  
في مهنة التدريس والقضاء الشرعي والوعظ والارشاد .  
د و ه الشهادة العاليية مع لقب استاذ : وتمطى لمن تخصص  
بمادة من المواد حسب النظام الذي يقرر فيما بعد بقاوت  
التخصص .

والحائزون على الشهادة العاليية يكونون اهلا للوظائف  
الكنائية بالجامع الازهر والمآهد الدينية والحاكم الشرعية  
والاوقاف وللتدريس في المساجد وتدریس الخطابة  
والامامة . والحائزون على الشهادة العاليية من قسم التخصص  
في مهنة التدريس يكونون اهلا للتدريس في المآهد  
الدينية وفي مدارس الحكومة . والحائزون على الشهادة العاليية  
من قسم التخصص في القضاء يكونون اهلا للوظائف القضائية

٤ - تقام الامتحانات في الازهر في نهاية كل عام وأيتدائه  
٥ امتحان الاجال ه عدة امتحانات بالنسبة لدرجات التعليم  
وهي :

د أ ه امتحان النقل من سنة لاخرى في كل قسم من  
القسام التعليم

د ب ه امتحان الشهادة الابتدائية

د ج ه ه الثانوية بقسميها الاول والثاني

د د ه ه العاليية

د ه ه ه شهادة العاليية لاقسام التخصص

ويقوم بهذه الامتحانات الرؤساء واعضاء اللجان  
والمرقبون ومساعدوم الذين يعينهم شيخ الجامع الازهر الذي  
يكون رئيساً طبقاً لما يقرر في لائحة الامتحانات بعد الاتفاق  
مع وزارة المعارف العمومية فيما يتعلق بامتحان شهادة الدراسة  
العاليية لكلية اللغة العربية وشهادة العاليية مع اجازة التدريس  
اما في النجف فلا توجد امتحانات خاصة بل كمد لجان  
فاحصة لامتحان الطلاب عند كل فئاسية وفي رأس كل سنة  
لفرض تدييه الافكار للمحافظة على الوقت وعدم الانقطاع عن  
الدرس وهذا الامر يعينه مجري في مدارس النجف الدينية  
عدا مدرسة منتدي النثر اذ يجري فيها الامتحان كما يجري في  
المدارس الرسمية ولكن ثلاث مرات في السنة آخرها الامتحان  
النهائي ويجري الامتحان دون اتفاق بين الوزارة وبين المدرسة  
لوزير الوزارة واللجان الفاحصة .

٥ - طريقة التدريس : لافرق بين طريقة التدريس

القديمة والحديثه في الازهر ففي كليهما يقرأ الاستاذ الدرس على  
الطلاب بعد اجتماعهم مع شرح النقاط الغامضة الا انه (الازهر)  
حذا في الايام الاخيرة في طرق تدريسه حذو المدارس الرسمية

او يوم وفاة احد المجتهدين.

[ ج ] ايام الزيارات

[ د ] ايام شهر رمضان

٨ - الطالب : لا يقبل الطالب في معهد الازهر الا اذا توفرت فيه عدة شروط يفرضها مجلس الازهر الاعلى. فيشترط لقبول الطالب في السنة الاولى من القسم الابتدائي من المعاهد الدينية .

[ أ ] ان لا يزيد سنه على ( ١٦ ) سنة ولا يقل عن ( ١٢ )

[ ب ] ان يكون حائزاً للقرآن الكريم ويؤدي امتحاناً

يثبت فيه ذلك .

[ ج ] ان ينجح في الفحص الطبي طبقاً للشروط التي

توضع لذلك في اللائحة الداخلية .

ويحدد المجلس عدد الطلاب الذين يقبلون في تلك السنة

ولا يقبل الطالب في السنة الاولى من القسم الثانوي الا

من كان حائزاً على الشهادة الابتدائية ولا في السنة الرابعة من

هذا القسم الا من كان حائزاً على الشهادة الثانوية للقسم الاول

ولا في القسم العالي الا من كان حائزاً على الشهادة الثانوية من

القسم الثاني بشرط نجاحه بالفحص الطبي في الجميع . ولا يقبل

في قسم اجازة القضاء الشرعي الا ان يكون حائزاً على شهادة

الدراسة العالية في الشريعة .

ويشترط لقبول الطالب في قسم التخصص للحصول على

شهادة العالمية من درجة استاذ في الفقه والاصول ان يكون

حائزاً على شهادة الدراسة العالية في الشريعة .

ويشترط لقبول الطالب في قسم اجازة الدعوة والارشاد

ان يكون حائزاً على شهادة الدراسة العالية باصول الدين .

ويشترط لقبول الطالب في القسم التخصص للحصول على شهادة

العالية من درجة استاذ في التوحيد والفلسفة او في علوم

القرآن الكريم والحديث الشريف او في التاريخ الاسلامي ان

يكون حائزاً على شهادة الدراسة العالية في اصول الدين .

ويشترط لقبول الطالب في قسم اجازة التدريس ان

يكون حائزاً على شهادة الدراسة العالية من احدى الكليات

ويشترط لقبول الطالب في قسم التخصص للحصول على شهادة

بالحاكم الشرعية والافتاء والحاماة امام الحاكم الشرعية . والحائزون على الشهادة العالمية من قسم التخصص في الوعظ والارشاد يكونون اهلاً للتدريس في الكليات وفي اقسام التخصص .

اما في النجف فلا توجد شهادات تمنح في كل سنة ولا شهادات مختلفة كما هو الحال بالازهر والتي الوحيدة الموجودة في النجف ( عدا مدرسة منتدى النشر والتحرير الثقافي والمدارس الاخرى ( ١ ) ) هو ان الشيخ يمنح الطالب شهادة

او اجازة بعد الانتهاء من كل درس او فن يدرسه الطالب تخوله حق تدريس ذلك الدرس او الفن فقط . وبعد انتهاء الطالب من كل الدروس المقررة واجتيازه مراتبه الست ( التي مر

ذكرها بموضوع الطالب يمنحه الاستاذ ( الشيخ ) الشهادة الاخيرة وهي شهادة الاجتهاد بيد ان المتخرج من النجف لا يجد امامه نفس المجال الواسع الذي يجده المتخرج من الازهر فلا

يصبح اهلاً الا الى التدريس والقضاء او الوعظ والارشاد فقط هذا الى ان الحكومة غير مسؤولة بتعيين حاملي شهادة النجف بينما هي [ الحكومة ] مسؤولة بتوظيف حاملي شهادة

الازهر . وكما يطلب من الطالب في الازهر ان يؤلف رسالة بموضوع ذي علاقة بالمواد المقررة لدرسته كذلك الامر في النجف الا ان الشيخ بالنجف قد يمنح الشهادة للطالب دون ان

يؤلف كتاباً او رسالة وذلك اذا اظهرت المناقشات براعته . ٧ - المطلب : وتختلف النجف عن الازهر بمطلب

الدراسة فيها . فمطلب الازهر هي : [ أ ] العطلة الصيفية ومدتها ثلاثة اشهر . [ ب ] ايام العطلة الرسمية والاعياد والمراسم الخاصة .

اما في النجف فلا توجد عطلة صيفية بل المطلب عدا مدرسة منتدى النشر واخوانها من المدارس كالتحرير الثقافي هي :

[ أ ] يوم الخميس والجمعة من كل اسبوع . [ ب ] ايام وفيات الائمة الاثني عشر ووفاة فاطمة الزهراء .

( ١ ) بهذه المناسبة نذكر ان مدرسة التحرير الثقافي ذات مرحلة واحدة وهي الابتدائية .

# آداب التايخ

للشاعر المؤرخ الشيخ علي البازي

وقلت مؤرخاً وفات الشيخ سماعيل بن الشيخ حبيب

معه في النجف عام ١٣٦٨ هـ

آل الملا انكلت في فقد من ينمي له التكريم والتبجيل  
وغدى الحسين سلبه مذارخوا « بيكي به قد غاب اسماعيل »

وقلت مؤرخاً عام قران السيد محمد شبر نجيل الوجهه

الكبير السيد شبر شبر في الكوفة وذلك ١٣٦٢ هـ

أهل الولا تبدي أهنا بمد التنا يا شبر  
لمحمد وزواجه مذارخوا [ ندمش ]

وقلت مؤرخاً وفات الشيخ علي الزين والد فضيلة الشيخ

احمد عارف الزين صاحب الدرفان وذلك ١٣٤٩ هـ

قد نقل البرق حديثاً لنا ليت حديث البرق لم يتقل

ان الردي اغتال أبا دعارف زبن البرايا زينة الخنل

له اليد الطولى وناهيك في يدي علي ديممة المعجل

قضى علي نجبه مذ قضى أداء فرض المنعم المفضل

آثر لقيساً ربه راجياً جواره والقرب في المنزل

والله قد أحكم تأريخه [ ذاك رفعناه مكاناً علي ]

وقلت مؤرخاً وفات السيد نعيمة الباجه جي والدة

السيدتين أمين خالص ومحمود خالص وذلك عام ١٣٦٦ هـ

أبا المعمر والحياة كما ترى عبر قصص العيون عن عبراتها

لانجز عن لفقدهم برة سرت بما لاقته من حسناتها

رغبت بليقارها مذارخوا [ حباً التلقى الاجر في جناها ]

وقلت مؤرخاً وفات الامامة الشيخ خليل الزين العاملي

وذلك عام ١٣٥٢ هـ

خطب له الاسلام قد أعوات حزناً وناخته بدمع مسيل

مذ فقدت فيه خليل النبي أرخت ( لله افتقاد الخليل )

( استاذة ) وليس فيها ( النجف ) استاذة ذوو كراسي وامياتة

مساعدون ومدروسون « هذا فيما عدا المدارس »

اتمى الموضوع احمد مجيد عيسى

العالمية من درجة استاذ في النحو او في البلاغة ان يكون حائزاً  
على شهادة الدراسة العالمية في اللغة العربية .

اما في النجف ( عدا المدارس ) فيقبل الطالب بدون  
اي شرط عدا تطبعه بالطابع الابني ولا يحدد عدد الطلاب  
المقبولين .

٩ - محلات واوقات الدراسة : تتمتع الدراسة في الازهر  
بمحلات خاصة منه وهي الجامع الازهر وما يلحقه من الماهد  
التابعة له . ولها اوقات وساعات معينة ، اما النجف فلا تخضع  
دراسها لاوقات ولا ساعات معينة وتتمتع الدراسة متى شاء  
الطالب او الاستاذ في المساجد او في الصحن هذا فيما عدا  
المدارس فانها مشابهة للازهر تماماً .

١٠ - المناهج : لا تستند الدراسة في النجف ( عدا  
المدارس ) الى مناهج خاصة للتدريس بل ان الطالب يختار اي  
كتاب شاء . اما الازهر فيستند بتدريسه الى مناهج خاصة يقوم  
بوضعها المجلس الاعلى للازهر وبوجه « المنهج » توزع مواد  
الدراسة على السنين والصفوف وتعين الكتب .

١١ - الاساتذة : تتكون هيئة التدريس في الازهر  
من الاساتذة ذوي الكراسي والاساتذة الماعدين والمدرسين  
ويشترط فيمن يعين مدرساً ان يكون حائزاً على شهادة طالبة  
من درجة استاذ من الازهر « ويجوز عند الضرورة ان يعين  
الشخص مدرساً اذا كان حائزاً على شهادة معادلة الدرجة  
المذكورة »

ويشترط فيمن يعين استاذاً مساعداً ان يكون حائزاً على  
هذه الشهادة وان يكون قد شغل وظيفة مدرس مدة خمس  
سنوات على الاقل في احدي الكليات التابعة للجامع الازهر  
او معهد معادل له ولها ويجوز عند الضرورة ان يعين المساعدون  
من غير المدرسين . ويشترط فيمن يعين استاذاً ذا كرسي ان  
يكون قد شغل وظيفته استاذ مساعداً مدة خمس سنوات على  
الاقل في احدي كليات الازهر او معهد معادل لها .

اما في النجف فلا يشترط في الاستاذ اي شرط تسوي  
حيازته على الشهادة المعطاة له من قبل احد العلماء المجتهدين

# مطالعات في الأدب والحياة

بقلم الأستاذ محمد حسين اسماعيل

## من صور النقد

قرأت في العدد ١١ و ١٢ من مجلة الفري عرضاً وتحليلاً لكتاب ( صراع ) الذي أصدره صديقنا الأستاذ شاكر خصباك ، بقلم الأستاذ علي جواد الطاهر . . .

وقد اضطرب الكاتب في مقاله المذكور ، وجاء من المناقشات بمشدد عجيب ، وقد انتهت من قرائته وكأني كنت في حفل كبير سمعت فيه الفث والسمين ، وساءلت نفسي اهكذا يكون النقد الادبي ؟ الا يمكن التخلص من المديح المنفعل إلا بالاحكام المرتجلة وبابلام الآخوين ؟

ولو كان الامر يتعلق بشخص واحد لا غرضنا الطرف عن التعليق ، ولكن الامر يتعلق بمدد من الادباء ، ويتعلق بالادب القصصي بصورة خاصة ، وبالادب بعمومه الأعم بصورة عامة ، فصار لزاما علينا ان نناقشه الحساب . اراد الاديب الفاضل ان يتحدث عن مجموعة اقصيص « صراع » ، ولما كان الحديث عن القصة يستوجب حصول عنصر المفاجأة ؛ فقد فاجأنا الكاتب عدة مرات ، ويحتمل في كل مرة ليجعل المفاجأة اوقع في نفس قارئه فقال مراراً بان الاستاذ خصباك صغير السن ، وانه كتب القصة وهو طالب في المدرسة ، وانه كان يكتبها في وقت يستعد فيه لأداء الامتحان ، وربما نشرها وهو في طلبة الناجحين ، وان بعض الادباء لا يصدقون بانه صغير السن ، الى آخر هذه الاشياء التي تصورها مفاجأة مسرحية .

لا يهم هذا وكان هذه السطور يمتقد بصحتها ، ويعرف شاكر خصباك تمام المعرفة ، وان كنت لا ارغب في هذه المفاجآت ، لأن السن والشهادة المدرسية لا دخل لها في ادب الكاتب ، وانما المقياس هو الانتاج على ان الكلام العجيب والاحكام المرتجلة يجي اثناء الحديث عن ادب القصة فالكاتب يتحدث بصورة عامة عن القصة العربية والمراقبة فيقول : [ ان القصة الحقيقية مدومة في ادبنا القديم ، اما الادب الحديث - وحتى في مصر ولبنان - فالحكم نفسه يكاد يكون نائذاً ، او قل ان القصة بعيدة

عن بلوغ الدرجة المطلوبة ، واذا كان هذا في مصر ولبنان حيث لمناحاولات مشكورة واحيانا ناجحة ، فواحسرتاه على العراق ، ابن العراق من القصة ؟ وابن القصة من العراق ؟ العراق بعيد .. بعيد ... بعيد .. ] .

واشهد لقد تأثرت بهذه اللهجة المرحية والحكم الصارم المتناقض ، فبينما يزعم ان القصة الفنية مدومة في الادب القديم والحديث عندنا اذ يمود فيقول انها بعيدة عن بلوغ الدرجة المطلوبة ومعنى هذا انها موجودة فعلا . . .

ويفسر الكاتب قصصنا الحاضرة بانها وكل ما لدينا لا يتعدى محاولات عابرة تحقيقاً لشهوة موقفة بجمرة هزيلة ، وعندما يمر الكاتب على كلمة الاستاذ عبد المجيد لطفي في المقدمة ( لقد بدأت القصة في العراق بداية حسنة ولا ريب في ذلك ، فقد استطعنا ان نكتب في القصة بنجاح ببشر بأمل وارف ) يملق عليها بقوله : « لا اريد ان اسأل عن هذا النجاح ، ولا اريد ان اسأل عن تعداد اعلام القصة العراقية ، لا تجواب ذلك معروف لدي انه صفر ولا شك »

وبهذا سلب الاديب قصاصينا من مميزات القاص وانكر وجود القصة في ادبنا المعاصر . واشفقنا على الصديق شاكر خصباك اكثر من اشفاقنا على غيره من القصاصين . كيف لا والحديث يدور عن قصصه وادبه .

ولكن لا انتظرنني ، فهناك مفاجأة مسرحية جديدة ؛ ان شاكر وحده في رأي استاذنا الكبير [ من القصاصين الذين يحملون فكرة ؛ ويهدفون نحو غاية ، ويشيرون بوعي . . . انك تلمس الروح القصصي جلياً في كل مكان ، انك امام قصاص في كل ما تقرأ ، انك امام قصص لها طابها الفني لا حكايات على السلاطين وكيفما

يمكن يعلم أنك ستحاول المفاضلة بين صديقين يجعل أحدهما تالفاً آخر ما يجعله  
 التلميذ لاستانه من التجلة والاعجاب .  
 ان تبادل المديح او انتظاره شيء جميل ولكن لأعلى حساب الادب والفن  
 وقديماً قالوا [ ان الناقد ادب فاشل ] اذ كما قال الآخر [ ان النقد مهنة  
 العاجز ] ومعنى ذلك ان الناقد لا يستطيع الخلق في الفن فجاء بتبع آثاره  
 شارحاً او واضعاً ومعبراً ، ولا تدعمهم يزيدون شيئاً على هذا الكلام بقولهم  
 ان الناقد هو الاعلان الناطق عن الادب الصامت .

وبعد ، ولا اريد ان ازيد في النقد او التعليق ، لان الحديث يدور  
 حول ادب شخص احمل له صادق الود والاعجاب ، ويتناول اشخاصا  
 تربطني باكثرهم روابط من اخوة الادب او الصداقة ؛ وكنت اود ان تقدر  
 ادب الأستاذ خصباك ولكن لا على حساب الآخرين .

## الطريق نحو مجيها

الأديب يوسف يعقوب حداد كثير الانتاج ، محب للنشر ، يكتب في  
 الادب والنقد والقصة ، يود لو يكتب في الاقتصاد والكيمياء ، وفي وقت من  
 الاوقات كان يشرف على تحرير النديم وهي جريدة فكاهية هزلية ، وقد  
 تحصل تبعات تصليح الفكاهات ونشر اخبار القادمين والمسافرين في سبيل  
 شيء واحد ، هو ان ينشر ما يكتب فيها ، وان يقرأ اسمه كرئيس للتحرير ،  
 وان كان على جريدة فكاهية هزلية .

وانقلت جريدة النديم من البصرة ، فاخذ يواصل النشر في النجف  
 وغيرها ، ويزعم في بعض الاحيان انه يترجم القصص عن التركيكية  
 والانكليزية ، على الرغم من ان معرفته للغة الانكليزية كعراقي بها - ومعرفتي  
 بها في حدود العدم - واما التركيكية فهو يزعم بأنه يسمعها رواية من بعض  
 الناس ثم يكتبها بأسلوبه ، تماماً كما كان المنفلوطي .

وبعض المجالات النجفية - والعلم نور - تنشر الغث والسمين ، ولا بأس  
 من ان تخلع النعوت والايقاب على كتابها كما تشاء ، كما زعمت احداها حين قالت  
 بان الاديب يوسف قد ترجم ورائع الادب العربي ، ولم يخجل رئيس تحرير  
 تلك المجلة المحترمة من هذه الاكاذيب وانما خجل يوسف من نفسه !

وحب الكتابة والنشر عند الاديب البصري طبيعة اصيلة ، يقول ذلك هو  
 نفسه في مقال نشرته الهاتف وزعم فيه انه حين استلقى على فراشه للنوم تأتيه  
 روائع الافكار فيمديه ويكتب على تراب السطح ما يمر بخاطره كيلا ينساه في الصباح

اتفق ، بل انك تؤمن تماماً انك امام قصاص متد  
 المجلة الاولى لاية قصة . . . ولديه براعة الاستمالة  
 والمرض ، ومن هنا وهناك جاء عنصر الاضراء  
 فانك ما تكاد تقرأ المجلة الاولى حتى تواصل  
 وتواصل وتواصل الى المجلة الاخيرة من حيث  
 تدري ولا تدري ؛ وانا متأكد بأنه سيكون  
 في اقرب وقت احسن واحسن واحسن ؛ بل لم  
 لا نقول انه احسن اسلوب قصصي ناجح ) .

وقد عجزت انا يا قارئ من كتابة الاحسن  
 اربع مرات في جملة واحدة ، وتواصل عدة  
 مرات ، وبعيد مراراً ، واختى ان تمجز عن تبة  
 المقال او تنهني باضاعة وقتك ، فلا تغضب سايرني  
 وامري وامرك الى الله .

وننتفت الى الكاتب الذي يرتجى الآراء  
 والاحكام لتقول له كلاً يا سيدي ليس الامر كما  
 قلت .

ان القصة عندنا في دور النضج والتكامل  
 وهي اقل من مثيلاتها في الادب الغربي ما في ذلك  
 شك ، ولكن الذي نشك فيه هو صحة احكامك  
 على القصاصين الماصرين ونسبة اصالة الفن عندهم  
 وعند الأستاذ خصباك . وان في الادب القصصي  
 العراقي الكثير من الرواد والمبرزين نذكر منهم  
 على سبيل المثال لا الحصر ، الاستاذ عبد المجيد  
 لطفي القصاص الماهر وهو من الرواد الاوائل ،  
 والاستاذ ذو النون ايوب ومحمود محمد الحبيب ؛  
 وكلهم له اثر في القصة العراقية لا ينكره احد ،  
 فكيف ساغ لك ان تنسى آثار هؤلاء وتزعم ان  
 لم يكن للقصة اثر او وجود حتى جاء الاستاذ  
 شاكر خصباك بعمله الباهر المثير !

صدقني ، ان شاكر خصباك يعترف لك بأنه  
 مهجوب بالاستاذ عبد المجيد لطفي ، متبوع لآثاره  
 وعندما طلب منه ان يكتب له مقدمة كتابه لم

## عابرة

كنت امشي .. يكاد يختفي الليل وبطنى علي فيض جنوني  
والرياح الغضبي تزجر في الورد وتلقي غباراه في الجفون  
حين اقبلت من بعيد فطلقت خيالي في عالم من تنون  
كنت تمشين في الطريق كظل غامض من طيوف حلم جنون  
وتديلت شعرك الناعم الحجري علي الاسرار فوق العجين  
وتيسمت ، فانتفت كضنين بأن المح الميوي في العيون  
قرأت الهوى على الجيد ظمآن عقيفاً .. يخاف همس الظنون  
ورأيت الصبا بوثية نهديك ، فباحث بترك المكنون  
وتذكرت .. فانتشيت من الذكرى لأمس مطر بالحنين  
رددته عينك حتى تناهى في اضطرابات . خافق مجنون  
أى سحر وضعت في البسمة الخجلى فافتت من ناظري شجوني ؟  
صوت أهوى الرياح ... حتى الاطير ..

واهوى غبارها في الجفون

أكرم التوتري

بعباد

وإذا كانت قدمرت عليه أيام عصبية اثناء مرضه فليس معنى ذلك انه لا يزال  
يعانها . وما ذكرناه عن اسباب انسحاب عبد المجيد يصح قوله عن الناصري  
وان كان هناك اختلاف بينهما مداره ان اجدهما اديب يعيش في الواقع ويعرف  
مطالب الحياة والاخر شاعر يعيش في اجواء الخيال بعيداً عن الحياة الواقعية  
وماذا يعني السكاتب بقوله ان عبد المجيد قد سلخ النصف الثاني من عمره  
وشبابه ؟ اتراه يعرف ان الشباب هو فترة من العمر ؟ فاذا كان يعرف ذلك  
فليعلم بان عبد المجيد لطفي قد امضى اكثر من خمس وعشرين عاماً وهو يكتب  
وينشر وقد جاوز الاربعين الان ومعنى ذلك انه قد افنى شبابه كله في خدمة  
الادب والفن . واذا رفعتاكلة الشباب من الجملة فهل بقي فيها الا ان عبد المجيد  
قد انتهى النصف الثاني من عمره ؟ أهكذا يريد ان يقول .

.. اما بعد فان انسحاب الاديب الكبير من الميدان الادبي نكبة اديب  
ما في ذلك شك . ولكن الحديث عنه بهذا الاسلوب المائع اشد نكبة على اصداقنا ،

وطرفي مركزه الادبي

البصرة

محمد حسين اسماعيل

قول هذا بمناسبة ما كتبه الاديب حداد  
مجريده الخبر ايمصرية عن اسباب كساد الادب ،  
وانسحاب الاستاذ الكبير عبد المجيد لطفي من الميدان  
الادبي ، فقد قال ( ومن ظواهر هذا الكساد ان  
الاديب الكبير عبد المجيد لطفي الذي سماخ من عمره  
وشبابه النصف الثاني تقريباً يكتب ويحبر بكاد اليوم  
يموت جوعاً ، فقرر ان يطلق الادب ثلاثاً كي يتفرغ  
للحياة المادية التي تقبه شر الجوع والموز والفاقة .  
وتبمه الشاعر عبد القادر رشيد الناصري فهو على  
الرغم من اجادته النظم ووفرة انتاجه وكثرة  
منشوراته الا انه لا يجد لقمة الخبر يتبلغ بها ) ،  
ونشر الخبر على هذه الصورة والمقارنة بين الصديقين  
فيه نظر كثير . وملتفت الى الاديب البصري لنسأله  
من قال لك ان عبد المجيد لطفي يكاد اليوم يموت جوعاً ؟  
وان عبد القادر لا يجد لقمة الخبر يتبلغ بها ؟ ان البكاء  
على الاحياء امر مريب ، وعبد المجيد لم يصل بعد الى  
الدرجة التي ذكرتها والتي اثار شفتك ، وانه لم  
ينسحب لامر يخص المعده وانما لامر يخص الروح  
والفكر ، وهو موظف محترم بوزارة المالية وله المكان  
المرموق والدخل الثابت واذا اسعدك الحظ برؤيته  
ومعرفته شخصياً لرأيت من حسن السمات والملبس  
والظفر ما يبعد هذه الشفقة المصطنعة عنك ، واذا  
انسحب من الميدان الادبي موقتاً فما ذلك الا لانه  
رأى ان الاديب عندنا لا يحتمل المكان الثلاثي ، وان  
الادباء عندنا قد كثروا حتى اختلط الامر على القاري  
والناشر فما يستطيع التمييز بين الجوهر الصحيح  
والزائف إلا بمجدد ، وضاع تقدير الاديب الحق  
بين ذلك ، وراى نكران الناس بصورة طامة والادباء  
بصورة خاصة لأدبه اثناء مرضه الاخير ، فلم يزره  
واحد من اولئك الصحفيين الذين غذى جرائمهم  
ومجالاتهم بادبه ، ولم تلتفت اليه واحد من اولئك  
الادباء الذين كانوا يظهرون له الود والاعجاب . قرر ان  
لا يكتب بعد ذلك الجحود والنكران لاسبب الجوع









# من الأدب الفارسي

مترجمة بتصرف

## ربيعنا وربيعكم

عن كتاب « بهار عمر » للكاتب الإيراني

محمد ورد (١)

ترجمته الأستاذ مهدي عيسى الصقر

يا من ذهبت ضحية اطفئة جائرة فاسدة ...  
لست للوحيد الذي يشكو ... فإيرانكم ...  
وعراقنا وبلاد الشرق في البلا. سواء ...  
وكما يقول الشاعر المصري حافظ ابراهيم :  
قد ضمنا ألم الحياة فكلنا يشكو فنحن على سواء . واتم

عزيتي جان .. لملك سمعت قول القائل ( الشرق شرق  
والغرب غرب وان يلتقيا ٣٤ ) انه الحق فكل شي في الشرق  
يختلف عما في الغرب حتى الطبيعة والفصول والربيع لقد شاهدت  
ربيع اوربا ؛ اما انت فلم كشاهدي ربيع الشرق فيبينما فرق  
كبير ؛ بينهما كما بين السماء والارض ؛ ربيع الغرب حداثق  
يانعة خضراء ؛ و ربيع الشرق صحارى قاحلة جرداء ؛ ربيع الغرب  
غبطة ونشاط وامل ؛ و ربيع الشرق احزان وآلام وبأس ..  
عندما يملن الليل في الغرب تفتح الاوراد والبراعم ؛ يورع  
ابناء آدم وحواء بعد ان ينفذوا عن ابدانهم خمول فبرابر الى

١٥ محمد مسعود هو احد مشاهير الكتاب الإيرانيين والذين  
كان لهم في الاصلاح فضل كبير . بيد ان القلم الجبار الذي  
كان يحرر به صفحات مجلته ( مرداروز ) انض مضجع  
الكثير من الاعضاء الفاسدين في الحكومة والمجتمع . . . قتل  
غيلة في اوائل عام ١٩٤٧ م .

٢٥ هذا ما قاله الشاعر الانجليزي ( روديارد كبلنج )

الزراع والحقول زرافات ؛ زرافات .. الاطفال الصغار بلاسهم  
الزاهية يتسمون مرياتهم وامهاتهم في الشوارع والحداثق ...  
وجوههم مشرقة حمراء كورود آذار .. ثيابهم نظيفة لامعة  
كادراق الاشجار بعد ان ينسلبها مطر الربيع .. ضحكاتهم  
تحاكي تفريد البابل .. ومرحهم يبعث الطرب في منابل  
القمح الذهبية تتمايل تمايل التمدل النشوان .. عيون امهاتهم  
المملوءة عطفاً ومحبة .. تبعث في نفوسهم الهدوء والطمأنينة  
وتشرب من وجوههم البريقة الطاهرة كوروس السادة والمناه  
الكبول متمدون على سواعد ابنائهم الفتيان .. يقصدون  
الزراع .. ويطوفون الشوارع ضاحكين مستبشرين ..  
وفي طريقهم .. كل شارع يصادفونه .. وكل بناء .. وكل  
حديقة .. وكل مسرح .. يبعث في نفوسهم ذكريات حلوة  
عذبة .. لساعات ممتعة جميلة سعدوا بها ونعموا في ايام شبابهم  
في هذا الميدان عرف فتنة احلامه .. وفي هذا الشارع  
امضى ساعات لذبذة منها .. وعلى هذه البسطة .. جلساً  
صامنين وقد ألهم الحب لسانها .. تنظر في عينيه وينظر في  
عينها .. وتحت قاعدة هذا التمثال تبادل اعذب كلمات الحب  
وانها .. وفي هذه السينما .. وامام هذا المسرح .. وعلى هذه  
الحشائش .. كل هذه الاماكن توافق في نفوسهم اجمل  
الذكريات .. فتنفج على وجوههم البسرة .. وترسم على شفاههم  
ابتسامات كلها غبطة .. وكلها رضا شبابهم الذي قضوه سعداء  
هائنين .. وبين هؤلاء .. واولئك .. حيث يلعب الاطفال  
في الامام .. ويمشي الكول في الخلف .. يسير موكب الشباب  
تتمرم سعداتان ؛ سعداتهم بربيع الطبيعة وسعداتهم بربيع  
الحياة سعداتهم بربيع الطبيعة الذي يروه ويلسوه وسعداتهم  
بربيع الحياة الذي يشمروا به ويمسوه . . في ربيعكم يخرج  
اولئك الذين غمرهم الريماني الى الحداثق ليبتسوا ويمتسوا ..  
ويمسوا ؛ يسعدوا هذان ريماني يتنقلان جد الاختلاف عما هما  
عليه في الشرق .. ربيع الحياة في الغرب يبعث نشاط ومرح  
لمن هم في ربيع الحياة .. فيبرعون الى الطبيعة التي دخلت هي  
الاخرى في ربيع العمر .. ليمسوا بمنظرها المكشوفة امام  
عبونهم في سفور خليلع عندما يقترن ربيع الحياة بربيع الطبيعة  
في الغرب .. يخرج الشباب .. فتيات وفتيان .. الى رياض

# أشواق !

( مهدة لصديقي الاستاذ محمود الحبيب  
عضو البعثة العلمية المراقية في بيروت )

انت يا قلب ، ايها المزهو المسحور ، ردم نشيدك العبقريا  
واسكب اللحن ، بالوداد وودع ، يا فتى الشعر الاخاء وفيما

\*\*\*

إيه محمود والحياة كفاح اطري اتعابها الى الجرد طيا  
فلدينا الاديب منها تنامى عن ماسيه الى يزال شقيا  
ملأت قلبه الحياة تباريحاً واملت بسمعيه دوتيا . . . .

\*\*\*

كم ليال بالقرب منك تقضت ولدينا - من الحديث - حيا  
وبساعتنا الاناشيد تعلمي نقابات - والهوى - سحرنا  
والظلال السجواء تسدل دون البدر في الليلة المنيرة فينا  
وفم البحر يملا الواحة الغنياء ، لحناً ، مقدساً شعريا

\*\*\*

ايه بيروت احضنيه اديباً واكبري فيه كاتباً قصصيه

البصرة محمد هاشم الجواهري

ما تريده التقايد في الشرق ، . . . وفي الجانب الآخر تجلس  
الفتيات وفي عيونهم ألم حب مكبوت . . . أجل يا عزيزتي جان  
لقد خاب سهم الطبيعة في الشرق . . . وخولفت سنة الحياة  
فكثر النسل وقوى لديك وقضال وضعف عندنا وسار بخطي  
سريمة نحو الفساد . . . ذلك ربيمكم . . . وهكذا نقضي ربيعنا  
يا عزيزتي جان

البصرة مهدي عيسى الصقر

غناء ؛ كانوا من الفردوس . . فيكونوا هم حورها وولادتها  
وهناك تتألف القلوب وتندمج النفوس ، وبفتك الحب الطبيعي  
الظاهر بقلوبهم فيتراوجوا . . لينجبوا اطفالا يشرفون على  
قريتهم معاً . . ويقضون الحياة معاً . . واخيراً تأتي الخاتمة ولا بد  
من الخاتمة فيموتوا معاً . . . هذه كلها دروس تعلمها الطبيعة على  
ابنائها فيقومون لها طائمين . . انها سنة الحياة . . . إلا ان  
هذه الطبيعة متكوبة في الشرق . . . فربيع الحياة لدينا كتبت  
في صحراء لا زرع فيها ولا ماء . . كعبث به ريح السموم في ايام  
الحجر . . حياتنا سدود وقبود . . وطريقنا عشرات وعقبات  
عندما يقترن الريمان في اشرق ربيع الطبيعة وربيع الحياة  
يخرج شبابتنا الى الصحراء . . . حيث الحصى والرمال . . . اولى  
حقول خالية خاوية . . . فيخرج كل منهم زجاجة خمره ليصب  
منها شراباً ذنهم ثم يدور الحجر في رؤوسهم . . فيغنون من  
الانغام كل محزن بكلي فترين كل واحد منهم ينوح في ناحية  
يناجي ليلاه التي لا تسمع ولا تجيب . . . عزيزتي جان يميون  
علينا الحزن البادي في موسيقانا . . . لكن . . . كيف يريد وتنا  
ان نقفي اعذب الالخان . . . وكل شيء حولنا كئيب حزين  
يتمت الحزن والكآبة الى النفوس . . . اوف . . . اوف . . .  
اوف . . . بهذه الألفه يبدأ كل شرقي غناه ثم يناجي ليلي .  
ليلي هذه التي يتاجها ملايين من شباب اشرق وشمراته وكتابه  
منذ آلاف السنين . . . ليلي هذه التي لا وجود لها إلا في عالم  
الايهام والخيال . . . ودواوين الشعراء التي هي عالم من الاوهام  
والخيال ايضاً . . . ليلي هذه التي يتاجونها ولا تجيب . . . قريبة  
منهم . . . أي والله . . . قريبة منهم تجلس في ناحية اخرى  
من الحقل مع صوحيباتها خلف ستار من الاتانية والجميل تعانتي  
ألم الحرمان . . . وتقدم بصوت خافت اوف . . . ايها الحبيب اين انت  
ولكن لا المجنون بسامع ما تهتف به ليلي . . . ولا ليلي بشاعرة  
تا يمانية قيس . . . يماقر شبابتنا السكارين في ناحية فيفقدوا  
صوابهم . . . وينتحي كل منهم جانباً ليلقي من فمه ما شرب . . .  
او لا ينتحي . . . ثم يشرغون في الاحوال فيما نطق بعضهم البعض  
ويقبل احدهم الآخر . . . ويتغزل كل منهم بصاحبه وهذا

# مَنْ عَمَّا قَسَمَ

## تاريخ المصنوع الحسيني الشريف

نشر هذا الإحصاء المذوق والتاريخ المتسلسل على ضوء معلومات البحثة المحقق يعقوب سر كيس . وحيث ان حادثة الطغ تسانم المؤرخون على انها وقعت يوم العاشر من المحرم ولكن جاء في كتاب مقامه مؤلفه ( فرهاد مرز ) في ص ٥١٩ المطبوع في ايران سنة ١٣٠٥ هـ ما يلي : فالما مات قوله الماده من انه قتل يوم الاثنين فباطل وهو شي قاره بلا روية ، وكان اول محرم الذي قتل فيه يوم الاربعاء اخرجنا ذلك بالحساب

المهندي من سائر الزيجات ، وان كان ذلك كذلك فليس يجوز ان يكون اليوم العاشر من المحرم يوم الاثنين ) وقال المؤلف بعد ذلك ما تعريبه ، اتفق المؤرخون ومحدثوا فرق الاسلام على انه « ح » قتل في اليوم العاشر من المحرم . وقد روى المفيد رحمه الله ان يوم عاشوراء كان يوم الجمعة ٦١ هـ الموافق ٤٩ هـ يزدجري ، والشمس في الميزان بالدرجة الواحدة والعشرين منه ؛ وقد ابتدأت الحرب في الساعة الثانية بعد طلوع الشمس وابتدت في الثامنة والنصف ؛ وعلى هذا فان الشمس اذا كانت في الميزان فمعناه انها في شهر ايلول اي في آخره ؛ وادا لاحظنا التاريخ عنه اعلاه والذي يقول بان الحسين « ح » قتل في اليوم العاشر من تشرين فان يصادف يوم ٢٧ من ايلول البرقي وهو يتطابق على ما كتبه صاحب قمه م .

البيان

التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي	الحوادث
٦١	٦ تشرين الأول ٦٨٠	دفن الحسين عليه السلام في هذه البقعة الطاهرة .
٦٥	١٨ آب ٦٨٤	احاط المختار بن ابي عبيدة القبر الشريف بمحاط كالمسجد وبني عليه قبة بالآجر والحص ذات باين .
١٣٤٠	٣ آب ٧٤٩	في عهد السفاح بنيت الى جانب القبر سقيفة ذات باين .
١٤٦	٢٧ آذار ٧٦٣	في عهد المنصور هدمت السقيفة .
٢٥٨	١١ تشرين الثاني ٧٧٤	في عهد المهدي شيدت السقيفة .
١٧١	٢٢ حزيران ٧٨٧	في عهد الرشيد هدمت السقيفة وقطعت سدرة كانت بقربها وهدم بناء القبة .
١٩٣	٢٥ تشرين الاول ٨٠٨	اعيد البناء في عهد الامين .
٢٣٦	١٥ تموز ٨٥٠	حرق القبر وخرب البناء المتوكل العباسي .
٢٤٧	١٧ آذار ٨٦١	شيد المنتصر ميلا طاليا للدلالة على المرقد بعد ان بني وشيدت عليه سقيفة .
٢٧٣	٨ حزيران ٨٨٦	هدمت السقيفة .
٢٨٠	٢٣ آذار ٨٩٣	شيد الداعي الملوي قبة على القبر لها بابان وبني حولها سقيفتين واحاطها بسور .
٣٦٧	١٩ آب ٩٧٧	بني المضد بن بويه قبة ذات اروقة وضريحا من العاج وعمر حولها بيوتا واحاط المدينة بسور . وبني عمران بن شاهين

التاريخ الهجري

التاريخ الميلادي

الحوادث

مسجده المنصل بالرواق .		
احترق المشهد بشيخه الوزير الحسن بن الفضل .	١٠ حزيران ١٠١٦	٢٠٧
قام الناصر لدين الله المماليقي بتشييد الضريح .	٢ شباط ١٢٢٣	٦٢٠
بنى السلطان اريس بن الحسن الجلائري القبة ( وهي الداخلية ) واحاط المشهد بصحن مسور .	١٨ ايلول ١٣٦٥	٧٦٧
بنى احمد بن اويس المناريتين وزينهما بالذهب ووسع الصحن .	٢٤ شباط ١٣٨٤	٧٨٦
زار الشاه اسماعيل الصفوي كربلاء وصنع صندوقاً من خشب الخاتم على الضريح .	٢٦ شباط ١٥١٤	٩٢٠
بنى الشاه عباس الصفوي شبكاً من المنحارس على الصحن وزين القبة بمجارة الكاشاني .	٥ تشرين الثاني ١٦٢٢	١٠٣٢
زار السلطان مراد الرابع العثماني كربلاء وامر بتبنيها خارج القبة بالجنس .	١٥ ايار ١٦٣٨	١٠٤٨
زار السلطان نادرشاه كربلاء وامر بتزيين الابنية واهداه الهدايا لمنفيسة الى خزانة الحضرة .	٨ آذار ١٧٤٢	١١٥٥
امر الشاه محمد القاجاري بتذهيب القبة فكسيت بالذهب .	٧ تموز ١٧٩٦	١٢١١
انار الوهابيون على كربلاء فهدموا الشباك والرواق ونه كل ما في الحضرة الحسينية .	١٤ ايار ١٨٠١	١٢١٦
جدد الشاه فتح علي الشباك من الفضة وزين صدر ابواب القبة بالذهب وعمر كل ما هدمه الوهابيون .	٢١ تشرين الثاني ١٨١٦	١٢٣٢
وسع ناصر الدين شاه الصفوي الشباك الشريف .	١٦ ايار ١٨٦٦	١٢٨٣
جدد سيف الدين الطاهر الشباك القضي .	٢١ شباط ١٩٣٩	١٣٥٨
احد المناريتين بعد ان هدمت .	٢٩ كانون الثاني ١٩٤١	١٣٦٠
تم هدم الدور المحيطة بالصحن الشريف وقام بتصريف اللوا .	٣٠ كانون الثاني ١٩٤٨	١٣٦٧

﴿ملاحظة﴾ كل من عمر الروضة الحسينية المطهرة عمر الروضة العباسية الشريفة

الحامي

محمد الصافي

البيان العدد ٦٦٥٦٥ اعلان التاريخ ١٠/٦/٤٩  
سيجري تسجيل الدار المرقمة ٢٢-٨٥ ت ٦٤٩ الواقعة  
الهاره في النجف باسم الايراني صادق فتحي بن حسين الحاج رضا  
الملقب صفر علي باعتبارها ملكاً صرفاً فلهي من يدعي خلاف  
ذلك مراجعتنا خلال ثلاثين يوماً من تاريخ اول نشره مستحجاً  
مستنداته ٣-٣ طابو النجف

مقابل نادي الخري

## ام علوان وكفرتها

للمستاذ مسمو الجواهري

ام علوان هذه امرأة في المقدم الخامس من عمرها مات زوجها بعد ان ولدت بكرها علوانا بستة شهور فأتت على نفسها ان لا تزوج للمرة الثانية واضعة نصب عينها تربية ولدها وتقويمه اما انها كيف عاشت وبإبنة مائة قطعت ايام عمرها المديدة فذلك امر يعرفه الجيران المحيطون ببيتها والمظلمون على برنامج معيشتها فقد كانت تنزنن للحصول على المال بشتى الطرق ومخيف الوسايل تارة بالخياطة واخرى بالغزل وآونة بتفريخ الكناكيت وطورا ببيع البيض الى ان نشأ ولدها علوان واخذ طريقه نحو العمل الحدي ومضمار الميش الناجح كغيره من الشبان الاصحاء الموقنين فراح يصدق على والدته الرؤوم شائب الطافه وبفض احسانه وقد خضع لها خضوع الولد النجيب لوالديه وسلم امر زواجه ومستقبله بيدها فبني اتى ترشده الى الخير والصلاح وهو الذي يسير على هداها ويأتمر باوامرها فلم يندس ببيت شدة نامها بخصوص زواجه لمامه بان ذلك كثيرا ما ينص على الحماة عيبتها ويبيب لها قلقا واضطرابا بؤلان في النهاية الى انهيار دعائم البيت وضعضة اركانه فهو من اجل ذلك يحرص كل الحرص على راحة هذه الوالدة التي غذته بدموعها وقومته بعبرها وجلدها داما عجزت المسكيننة عن ادارة شؤون البيت نظرا لتمتل السنين الذي انتقض ظيهرها وحطم قواها اخذت تفكر في زواج ولدها تفكيرا جديا متواصلا وما عتمت حتى كاشفته بهذا الخصوص فلم يوافق الشاب الحبيبي لاول وهلة وراح يمارض فكرتها حرصا منه على عدم تمكيد صفو حياتها ولكنه استجاب الى

طلبها ونزل عند رغبها بعد التوصل والاحلاج الشديدين . وراجت الوالدة تطرق ابواب الناس باحثه عن الكنة التي سوف تريحها وتشاركها في العاها فوقع نظرها على واحدة من بنات حواء فتفتحت عيونها على الزينة والتطرية واشترأت نفسها لزيارات الاصدقاء في ييوهم وبذل الفالي والرخيص في سبيل اللهو والتسلية وبين عشية وضحاها حلت في ذلك البيت الهادي ملكة غير متوجة وراحت تتطلع الى الحياة الجديدة بعبون شرهة وشهوة عارمة نحو المذاذ والمبرات الامر اتقى اوشك ان يحدث انفصلا بين الزوجين لولا ظهور حمل سريع على الزوجة المحظوظة وبذلك فقد اخذت جميع سيئاتها تتنصر حذرا من ارتباك صحتها وسقووط جنينها وجاء المولود الاول فاشاع في البيت نورا وفي القلوب سرورا ولكنه اضم نضن الوالدة غرورا وكبرياء فراجت تشمخ بانها على حماها وترفع صوتها عليها أمرة وناهية وتكلمها امورا بيتية تزيد في ارهاقها وتضاعف من آلامها وهي صابرة ومحتسبة لا يسعها مكاشفة ولدها بذلك لانها هي السبب المباشر لجلب هذه الكنة الوقحة الى بيتها ووضع النار الحامية على يدها لاسما وانما تحاذر كل الحذر لوقوع اي خلاف يؤدي الى ازعاج الطفل عن طريق امه التي ترضعه من ثديها .

وهكذا ظلمت تتحمل على مضض تحمك كتبها واستمر ارتداد من نصرقتها ؛ اما الطفل فانه لم ير حظان امه الا ريثما يقنازل غذاه من ثديها وكثيرا ما يجوع فبعلا البيت صراخا يفتت الاكباد لانصراف هذه الام الطائشة لى زيارات الخلاص والصويحبات وتركه عند جدته لتقوم بشؤونها الخطفية الشاقة . وفي يوم من الايام عاد علوان الى البيت كما دته فسمع ودو وراء الاباب صوت والدته يرتل شعرا من الرجل بفتان رقيقة مؤثرة بينما الطفل يتعالى صراخه في اجواء البيت ورداهته فارهف سمعه لكي يفهم بماني ذلك الشعر واذا به يسمع الاشطار التالية .

يا ام علوان يا ام علوان  
ردت الراحة والسوان  
تارى البسلا بالسوان

حبل وياج يالام العلوان

قارعت فرائسه لهذا الشعر الخزين اذ علم بمباع ما نقاسية والدته من زوجته من الاهانة والتعذيب ولم يلبث حتى ابطرق بالباب بشدة فاصرت الواقعة الى فتحها ودلائل الإرتباك ظاهرة على وجهها وعندما نظرت الى وجه رأت فيه عيوبا غير اعتيادي فلمحت ياته قد سمع صوتها ونغم قدمها ومثقت حيث الطفل يصرخ تفقد الرجل زوجته فلم يجدها فسأل والدته عنها فاجابته بانها ذهبت الى زيارة صديقاتها منذ زمن ولم تعد حتى الآن بينما الطفل يتضرر وجوعا كثيرا ما نامل ذلك ثم انفجرت بالبكاء والشكوى من تصرفها وانما لها مسترفة اسلمه بانسدم على امرارها في مسألة زواجه ولكنها في الوقت نفسه ناشدته ان لا يتهمه وان لا يسرع في العقوبة ربنا يكبر الطفل ويشدد ساعده فوجدتها بالانجاب ولكنه طلب منها ان ترفق عقوبتها وتفتي بالسطور الاكفة المذكور لانها حركت اسلاك قلبه لرفقتها وعدوتها وفي الوقت نفسه اراد ان يسري عن نفسه ويخفف من حدة ما تقدمت به في يده ولكنها باستجابات الى طلبه لما رآه يظلم ذلك بالخاح ويبدأ حتى انني اذ بالزوجة عني عتبية الباب ترهف سمعها وتعت اليها بكثير من الدهول والاستقرار وعند دخولها الى البيت اصطدمت برؤية زوجها وهو حاقق بهتسيط غنيا بنيا ، وادركت لسر الذي من اجله كفت حتمها بيدي الشعر العجيب وقد بان لها طيشها واسقط في يدها وراحت تترامى على يدي حتمها تستمبح منها العفو وتستدر من زوجها تلتس منه الصفع ومن ذلك الحين وضع حسد قطايش والرغوة وطاشت الأسرة بسلام ، عسى ان تكون هذه القصة عظة بالذمة تارويك الطائشات

التحيف

حسن الجراغري

البيان العدد ٦٦-٦٧ اعلان بتاريخ ١٠/٦/٤٩

سجري تسجيل الدار المتسلسلة ٢٠٥٦ الكاتبة بمجلة براق الامير غازي باسم صاحب المنشآت المراقبي موسي برضا محمد تقوي ايضا وتسجيرا فعلى ميزودني خلاف ذلك عليه مراجعتنا من تاريخ اول نشره مع مستمساكاه ٣-١ ماسورظا بالتحيف

٤٩٢

# الفوائد المخطوطة في السطره

٢٣

١٠ - تعليقات على شرح الجعمني

تأليف الفاضل البرجندي . وضح فيه كانه المقاصد التي جاءت في الشرح كحل من اوله بالامقدمة، وابتدأ في تحقيق التوازي وكحل من آخره . ودرج الفراغ من كتابته يوم الثلاثاء (رمضان) ١٢٧٨ هـ بقى في ١٢٧ ص . عدد سطور ص ٢٧ س وفي آخره جداول والشكل .

١١ - مجموع الآداب

جمع وترتيب المرحوم السيد حسن شكره بن السيد محمد علي الأبرجسي البغدادي المتولد ١٦٣٠ هـ والموتى ١٣٠٨ هـ احدا اسلام بصاد في القرن الثالث عشر الهجري له شهرة دائمة وشهرة مرموقة ، وأتم به آلاف الناس من أهله في بغداد وغيرهم وقد ألف كثيرا ذهب مظهرا وقويت منها رسائل في الفقه الاسلامي وهذا المجموع واحد الجميع التي عني بجمعها والتقاطها من مختلف الكتب والرسائل ، وقد اهتمت في النقل على بعض مخرجاتها . بقى في ٢٩٧ ص . عدد سطور ص ١٣ س

واليك اسماء الشعراء الذين ضمهم هذا المجموع مع طائفة من شمرهم (١) الشيخ محمد رضا النجوي (٢) الشيخ شريف محي الدين (٣) السيد مهدي بحر العلوم (٤) الشيخ هادي النجوي (٥) الكفوي صاحب المصباح (٦) الشيخ درويش علي البغدادي (٧) السيد راضي انقز بي (٨) السيد محمد مهدي القزويني (٩) ابو الحسن الجيجاي (١٠) محمد رشيد السميدي الكوتي (١١) الشيخ محمد حسن البحراني (١٢) السيد نصر الله الخائري (١٣) الشيخ احمد النجوي (١٤) السيد حسين مير رشيد الخائري (١٥) الشيخ ابراهيم يحيى العاملي (١٦) الشيخ ملا كاظم الازري (١٧) السيد حسن السيد باقر (١٨) الشيخ محمد الحرفوشي العاملي (١٩) الشيخ محمد الحر العاملي ، ونرجو مخلصين ان نواق بتصوير اعجابنا بشخص سمادة الاستاذ السيد ضياء شكره في الاعداد الآتية

(البيان)

# محكمة الأدباء

## يوسف يعقوب مسكوني

يتهمين بالدوق ويستتبر بالقراء

بقلم عبد المطلب صالح

في هذه المرحلة من حياتنا الثقافية والادب بر بأقسي تجربة واعنف محنة يقف الاديب وفي جوانب نفسه تترسم ظلال القلق والحيرة . وظلمة الشك الدامسة تكاد تلتفه في دثارها السميك .

لقد غذت نظراته الحديثة الى العالم نزعته الشك عنده فلم يمد ذلك الخلق الذي يؤمن بالاشياء ايماناً مطلقاً ويتسلم ما يأتي الى عالمه دون حذر . وافادته صلته بالعالم المتطور ان يخلع ما عليه من لودية بالية واسمال عتيقة فينظر الى الحياة من زاويته الخاصة حاملاً معه قبا ومعايير جديدة ، تناسب ما يحفل الكون به من تطور .

في هذه الفترة والادب في ازمة عصبية يقف الاديب بايمانه العاني يصارع اصنام الادب التي تريد ان تسد بوجهه الطريق . ويذود عن محراب الفكر كل من لا يؤمن بالفكر وكل من تكسول له نفسه ان يعيث بقديسته . فالايان بالحياة والاخلاص للادب يقضيان عليه ان يلتزم هذا المسلك .

والذين ارادوا العبث بدنيا المعرفة كثيرون رأوا في انهدام المقاييس وفقدان القيم خير مشجع لهم على ذلك . فاختاروا اهلون الوسائل لبلوغ ما يصبون اليه . وأي وسيلة اهلون لدى المرء كي يصبح اديبا كبيرا من ان يستمير رداء غيره 14 مرحى مرحى لقد اصبح ذا منزلة رفيعة في سماء الفكر والادب . . لقد حظي بلقب ( الاستاذ ) و ( الكبير ) . فما الذي يريد ان

يتهم من العالم بعد هذا 14

في اثناء تصفحي بضعة أعداد من مجلة الغري لفت نظري في الجزء الرابع والعشرين من سنتها الثامنة مقالة بعنوان « كيف تتقف انفسنا » بقلم يوسف يعقوب مسكوني الذي راح يشرح لك اهمية الثقافة ويرسم الطريقة المثلى للتعقف مبيناً الاسس التوجيهية لحياة الفكر والتربية الصحیحة ، ما كان اعظم دهشتي حين وثبت بي الذاكرة الى كتاب ( التنقيب الذاتي ) للكاتب الحر « سلامة موسى » فاذا بي اجد كاتبنا الناضل ينسخ من هذا الكتاب نسخاً فينشر ذلك على صفحات الغري في اجزاء ثلاثة اطاقدا العزم على اتمام رسالته في ارشاد الأمة التي تتمتع [ في بؤس ثقافي وفاقه فكرية ] ولو كان ذلك على حساب غيره !

دونك التنقيب الذاتي فتأمله جيداً ثم قابله بما ابدع ذهن مسكوني الجبار ، فستجد كاتبنا يؤلف الحلقة الاولى المنشورة في - الجزء الرابع والعشرين من السنة الثامنة - من الفقرة الثالثة ص 20 . والصفحة الاولى من مقال [ المدرسة والجامعة ] ويأتي الى مقال - المجتمع يربينا - فينقل منه الفقرة الاولى في الصفحة الخامسة ويقفز الى الفقرة الاخيرة من الصفحة السابعة ثم ينتزع معظم الفقرة الثانية في الصفحة الثامنة وكذلك الفقرة الثانية من الصفحة التاسعة . وهكذا الى ان يبلغ الصفحة الواحدة والعشرين حيث ينقل الفقرة الرابعة منها ويولى الى الفقرة الاخيرة في الصفحة الثانية والعشرين ويختتم جهاده العنيف بزورة قصيرة لمقال « تحصيل العيش والثقافة » في الصفحة السادسة والعشرين لينتزع الفقرة الثالثة باكملها اما الحلقة الثانية التي نشرت في الجزء الاول من الغري بسنته التاسعة فيمكنك ان تلاحظ ان الفقرة الاولى منها بصورة مسوخة مشوهة عن الصفحة التاسعة والعشرين من كتاب [ التنقيب الذاتي ] ، وبمد هذا ينقل مسكوني ثلاثة الاسطر الاولى من الصفحة الثانية والثلاثين وينسخ الفقرة الثانية والثالثة من الصفحة الثالثة والثلاثين . اما الصفحة الخامسة والثلاثون فينقل عنها شروط ( ولسن ) في الرجل المهذب . ويثب الى الصفحة الثامنة والثلاثين ينسخ الفقرة الاخيرة منها التي تنتهي في الصفحة التاسعة والثلاثين ومن ثم يرجع الى

الصفحة الثامنة والثلاثين ليستل الفقرة الثانية والثالثة ويكرهها  
الى الصفحة التاسعة والثلاثين حيث ينتشل السطر الاخير منها  
وإذا وصلت معه الى مقال « ثقافة بشرية » فإنه لا يدعك تمر  
الا بعد ان يحمل على اكتافه وزر النصف الثاني من الصفحة  
الواحدة والاربعين حتى نهاية ص ٤٢ ولا يجاوز الصفحة الثالثة  
والاربعين إلا بعد ان يختصرها ويقتطف منها الفقرة الثانية والثالثة  
ومن هنا يبلغ به المطاف الى الصفحة الرابعة والاربعين لينقل  
الفقرة الاخيرة ، و« شاء » « عبقرينا » ألا يضع عصا ترحاله إلا  
بعد أن يدرس في جيبه الصفحة السادسة والاربعين وجزءاً  
من الصفحة السابعة والاربعين .

اما الحلقة الاخيرة التي نشرت في الجزء المزدوج ( الاول  
والثاني ) من السنة العاشرة فيمكنك ان ترجعها الى اصولها  
الاولية في ( التثقيف الذاتي ) فقد سار مسكوني وفق منهجه  
المرسوم فسظلي على الصفحة التاسعة والاربعين كلها سوى  
الفقرة الاولى . ولم تنج من عبثه الصفحة الخمسون أيضاً كما لم  
تسلم الفقرة الاولى والاخيرة من الصفحة الواحدة والخمسين .  
ثم يستل نصف الصفحة الثانية والخمسين ، بأكلها حتى منتصف  
الصفحة الرابعة والخمسين علاوة على الاسطر السبعة الاولى  
من الصفحة السادسة والخمسين ، ويتدفق صاحبنا بمنف مبتدئاً  
من اسفل الصفحة السادسة والخمسين حتى نهاية الصفحة الثامنة  
والخمسين فيختم بهذا حلقة الثالثة . ولا يشاء ان يفرغ من  
عمله بل يمدك الى حديث آخر يقدم فيه كيفية قراءة الكتاب  
وهو الفصل الذي عقده « سلامة موسى » في كتابه بعنوان  
« كيف نقرأ الكتاب » .

هذه طريق تبحر الى الهاوية يا مسكوني .. طريق الاستمرار  
بالقراء وعدم الاحتفال بهم ، فكم كان بودي ان تحس عظيم  
حافظت وكبر ما اقدمت عليه .. وكان بودي ان لمظ نفسك  
تزرع فيها بذور الصبر والطمأنينة .

والاولى لنا يا يوسف ان نتدبر الطريق التي نسلك فان  
طريق الفكر والثقافة الحقيقية ومر تفره العقبات والموانير  
جثلمنا بين ( جورج وهامل ) ومعرفة النفس لا تأتي الا بعد  
الجهد الصنيف والصبر المتواصل « فما الذي يفيد المرء ان غنم

العالم وخسر نفسه ١٢ وإلا فلن اتباع الدرب الذي سلكته لما  
يقضي الفرد درجات عن الإنسانية المذبذبة الطامحة الى لتتدثر  
الحقيقة .

ولكن لم الصناء وحمل النفس على السير في طريق تكتنفها  
المخاطر والمشاق بنى ما الذي يجديه كسد الذهن للتعرف على  
اصول الحياة الصحيحة ؟؟ . اولىست حياة بلوها الفراغ  
ويممرها ترهل الذهن وجمود الحس احفل واثري من حياة  
اخرى كتودها حيوية الفكر ورهافة الشعور !!!

ومن يذري لمل الحياة حين اوحت الى هؤلاء النفر من  
الناس بالتزام هذا المسلك قد قدرت من جانبها انهم هالكون  
لا محالة لو اتبعوا غير هذه الطريق .

ولست ادري اكانت الحياة جادة ام هازلة حين اوحت الى  
احد ابنائها فقال :

لا تطلب المجد ان المجد سلمه ضعب وعش مسترئحاً عام البال  
ولمل صاحبنا مقتنع بنظرية الارتقاء الى المجد وقطف ثمار  
الشهرة من اقرب طريق ، وما يضيره من هذا شي قط وايسر  
هو ابن المصر الذي يمش فيه مثلما يمش عن ذلك « نصير المعذبين  
في الارض » .

ولك يا هذا ان تفعل كل ما يجلو لك ويطيب بشرط الاتعصب  
فالنعصب كما يقول ( يوفيق الحكيم ) علامة الضعف الادمي  
واني لا احب ان تظهر ضعفك بل اود ان تحتفظ باعصابك  
سليمة هادئة .

ولكن احمد الظروف التي اعانتك على بلوغ ما تصبو اليه من  
مجد . واشكر المجتمع بده التي افاضت عليك رداء البقرية والنبوغ  
غير ان لك الحق في ان تعصب على مجتمك وتثور ان هو  
تناسك ولم يحفل بك قليلا او كثيراً ولو كان مما يمزى النفس  
ويدخل عليها بريقاً من الامل . ان المصر الذي يرمي العظيم  
بالاوحال قد يمود فيشفق عليه مزة اخرى كي يخرج مرت  
جوف الظلام .

تري كم من امثال كاتينا قد ابتلي بهم هذا المجتمع ؟  
انهم كثير ترام حيث تشيع الفوضى ويسود الجمود الفكري  
وتسيطر على الناس الخرافات والاضاليلم الذين لا يعرفون من حياة  
الفكر غير النباش في قبور الموتى وغير المتطلع الى جبهات التماثيل في

## حول مشكلة قلب

### رجل يبيع زوجته وهيبته

بقلم الأناثة عواطف البياتي

لقد نشرت مجلتكم البيان الفراءه كلة للسيد محمد حسين اسماعيل - البصرة - [ مشكلة قلب ] وهو يستجد باثراء الكرام . وها انا اجيب واحل مشكلة هذا القلب في مجلتكم فارجو التفضل بالنشر .

أي احسان ترجوه من امرأة قد مارست الرجال وعرفت كيف تخدع من يقع في طريقها وانت واحد منهم . واذا كنت تشفق على الحبيبة والتي تسمينا كمنة فبي ليست تمنة إلا انها قد تمودت على هذه الحياة . فاذا جلبت عصفورا ووضعته في قفص حتى ولو كان من ذهب لم يستطع البقاء به مهما كانت عنايتك به فهو يريد ان يجد الفرصة الكافية ليهرب من قفصه . فان حبيبك كأمصفور مهما بذلت لها العناية والمطف وبذل المال سوف تمود على ماضيها كما كانت في السابق وذلك بعلم منك او غفلة منك وعند ذلك تخسر شرك واطفالك وزوجتك التي هي اشرف زوجة في نظري حسب اعتقد لانها تحملت همك وغدرك وخيانتك بامرأة ليس لها قيمة في نظر الناس والمجتمع كل ذلك تحملته زوجتك المسكينة بالرضى والقناعة وهي صابرة حتى يعود عقلك اليك وترجع لها ثانية لتجد الفرق بين الزوجة وبين الحبيبة وتخسر فوق ذلك اهم شيء في الدنيا ( مالك ) واذا كان يوجد لديك كل هذا المال تتمكن ان تعيش كيف ماتريد وزوجتك واطفالك راضون عنك ولهذا اقدم اليك نصيحتي على صفحات مجلة البيان الفراء ان تمود الى زوجتك واطفالك واترك هذه الحبيبة لتجرب حظها مع غيرك من الجملاء الذين لا يملكون عقولا وذلك كما فعلت بك وكما قال المثل .

[ عادة في البدن لا يغيرها غير الكفن ]

عواطف البياتي

بغداد

مُتأخف الآثار؛ رغبة منهم في الحصول على جبهة ثمينة -  
تصلح ان تكون مثالا لهم .. هم تلك الزمرة من الاصنام الذين  
زموا خطأ الى هذا المجتمع المسكين .. المجتمع الذي لا يابه بما  
آده من اوضاع القرون ولا يحس بثقل المخلفات النفيسة التي  
كلت بها هامته الله لو كان بمقدوره ان يحس ، اذن لنفرض  
بيديه من كل ذلك وقذف به الى الحجيم .

اننا لاجل ان نفهم واجبتنا تجاه عالم الادب علينا ان نحقق  
باخلاص ما تفرضه علينا هذه المرحلة الزمنية من التطور وان  
نكون يقظين لرعاية هذا الحراب .. محراب الفكر المقدس  
ان لنذكر قدسيته ومان احد يستطيع الولوج من بابه سوى  
رجال الخالصين الذين آمنوا حقاً بتلك القدسية . اما اوائك  
الذين لا يعرفون من حياة العقل والشعور غير المظاهر الكاذبة  
والتهريج فانهم يظنون ابدأ على الهامش .

عبد المطلب صالح

بغداد

## اعلان

البيان العدد ٦٥ و ٦٦ التاريخ ٢٠ - ٦ - ١٩٤٨  
ان ثمانين سهماً من اعتبار مائتين وثمانية وثلاثين سهماً من الدار  
المتسلسلة ٧٦ / ١٣٦٩ المقررة لاربعة دبر بصورة غير رسمية  
الواقعة في مجلة الحويش الامير غازي المائدة الى المدين عبدالسادة  
ابن باقر الحصون والمؤمنة لدى الدائنة سومه بنت محسن قد  
وضعت بالمزايدة مقابل بدل الرهن ورجحه فمن تاريخ هذا الاعلان  
لمرور خمسة واربعين يوماً على الطالب للشراء ان يراجع دائرة  
الطابو والمنادى عبد الفتحي ابو غنيم .

طابو النجف

٣ - ١

البيان العدد ٦٥ و ٦٦ اعلان التاريخ ١٠ - ٦ - ١٩٤٩  
ان الدار المتسلسلة ١٧٧٧ الواقعة في مجلة المهارة المائدة الى  
المدين صادق بن الحاج مهدي الدجيلي المؤمنة بالوكالة الدورية  
عند الدائن محمد صالح بن الحاج مهدي الدجيلي قد وضعت بالمزايدة  
مقابل بدل الرهن ورجحه فمن تاريخ هذا الاعلان لمرور خمسة  
واربعين يوماً على الطالب للشراء ان يراجع دائرة الطابو والمنادى  
عبد الفتحي ابو غنيم .

طابو النجف

٣ - ١

# نظرة العمل للحب

للاستاذ محيي جمال الدين الهامسي

- ١ -

فصير (٥)

لم يكن الحب بمفهومه الحالي معروفًا في العصور القديمة بل كان جنسياً يهدف إلى ارضاء الفريضة الجنسية واثباتها. ولذا كان الزواج وقتها غير مقيد أي أن المرأة لم تكن لترتبط مع الرجل برباط شرعي متين بل كانت تجامع اليوم زيدا وغدا عمروا وينحول المجتمع وتطوره من حالة الفوضى والشيوع إلى حالة الملكية الجماعية أو القبلية تطور الزواج تبعاً لذلك إلى زواج الاشتراك ولكن الحب بقي كما كان طبيعياً وعندما ظهر مفهوم الملكية الفردية المصطبغ بالانانية ظهر الحب ثم تطور من معناه الطبيعي الفردي نتيجة للحرمان والكبت إلى معنى معانيه وهو الحب المدري.

ولكن نظرة العلم إلى الحب في الوقت الحاضر تختلف كثيراً عن المفهوم الاجتماعي له فيجب أن يخضع كغيره من المواضع الاجتماعية المديفة التي تبحث علمياً إلى مقاييس واحكام العلم العارمة فقد انزل من عليائه وجرده من عرشه المزرکش ليخضع كغيره إلى التجارب العلمية التي لا تمتد إلا على الحجاج المادية المحسوسة.

ويجد ربنا قبل الخوض في صلب الموضوع ان نلقي نظرة

(\*) المصادر

- ١ - الامومة عند العرب - بقلم ج. ا. ويلكن . ترجمة بندل الجوزي .
- ٢ - فسيولوجية الجنس - بقلم كنت ولكر .
- ٣ - علم النفس الجنسي - بقلم هيفلوك اليس .
- ٤ - كيان السبوك البشري - بقلم جوليان ملكمورون .
- ٥ - الزلاقات الاساسية - لسكوت وغرويد وضع . ا. ابرل .
- ٦ - علم نفس الشواذ - تأليف وليم مكروكل .

وجزة إلى ماسبقنا من اجبال فنرى انه في أقدم الاخبار عن عرب الجاهلية وهو مارواه السائح اليوناني الشهير - ستراسبون - في معجمه الجغرافي المشهور ، والاملاك عندهم مشتركة أي تخص جميع اعضاء العائلة التي يرأسها شيخ وهو اكبرهم سناً ولهم جميعاً امرأة مشتركة يختلفون اليها فمن جاء منهم قبلاً دخل عليها وترك في باب الخباء ، عصاه يشير بذلك إلى اختلاطه بها لكنها في الليل لا يجامع الا اكبرهم سناً ، ويستنتج من هذا ان مفهوم الحب الحالي لم يكن قد عرف قط لانه كان مباحاً لرجال القبيلة الواحدة ان يجامعوا نساءها بدون تقييد ولا حصر بمعنى ان المرأة لم تكن تخص شخصاً معيناً وإنما كانت الحب جنسياً محضاً كما رواه ستراسبون بأن « خمسة اخوة تمسقوا اختاً لهم وهي بنت احد الامراء فكانوا يختلفون اليها واحداً بعد الآخر حتى سامت ذلك وتوصلت بحيلة إلى التخلص منهم » وذكر الكاتب الاثيني اينوس مارسيلينوس ان عرب الجاهلية كانوا يفضلون النكاح المؤقت على غيره لانهم « يقضون عمرهم في التجول والتنقل ولناؤم يجامعون من اردن من الرجال لاجل مسمى بعد ان يأخذن اجورهن فريضة ولكي يقربوا هذا الجماع من الزواج كانت الامراة تقدم لزوجها بصفة مهر ومحا وخباء تخفي داخله متى اراد ذلك زوجها ، ويعلق بندل الجوزي مترجم كتاب الامومة عن الالمانية على هذا بان الراوي هذا روماني وقد شبه العرب بالرومان الذين تهدى الامراة منهم صداقها للرجل مع ان ذلك بالمعكس عند العرب . ويقول ويلكن الجرمانى ان هذا الضرب من الزواج هو نفسه زواج المنعة الذي احله محمد « ص » لاصحابه عند دخوله مكة ثم حرمه عمر من بعده وقد تضاربت الآراء في تحريم المنعة وابطاحتها ولا يهمننا في هذا الصدد تحريمها اذ قبولها الا اننا نقول ان الحب في هذه الفترة كان حياً جنسياً طبيعياً ويؤيد ذلك ماروى عن ابن مسعود من ان « محمد « ص » لما سمع في إحدى غزواته بان اصحابه عازمون ان يستنجسوا لقله النساء نهام عن ذلك ورخص لهم ان ينكحوا المرأة بالثوب او بمثله الى اجله » ورواية ابن عباس من ان « العرب كانت تنتجاً للمنعة كلما كانت تنزل في إحدى المدن فكان الواحد

يقال بأن الإسلام شرع الطلاق واطلق حرية الرجل فصار الرجل يتزوج ويطلق حتى قيل ان محمد بن الصباح البغدادي الذي ناهز الخامسة والثمانين كان قد تزوج كسبائة امرأة اي انه لو كان تزوج في الخامسة عشرة لكان ياخذ في كل سنة ثلاثة عشرة امرأة . اقول رغم هذا فان هذه الحرية كانت مقيدة بروادع دينية لان (الطلاق يهتر منه عرش الله) وعقبات مادية لانه ليس من التيسر دفع المهور التي شرعها الاسلام كما هو الحال في قضية محمد بن الصباح البغدادي . ولا يزال مجتمعنا الحاضر على هذه الحالة فالحب عندنا قد يكون في بعض الحالات كوسيلة للتزواج رغم ان التزيجات التي لم يسبقها الحب برهنت على متانتها ودوامها .

ويمكن معرفة منزلة الحب عند الاقدمين بمقارنته عند القبائل الهندية المتوحشة كما في امريكا حيث اشار ( برتون ) بانه لا يوجد عند بعض القبائل كلمة تؤدي معنى الحب بينما يوجد عند بعضها ما يقرب من السهائة مركب الفعل « الحب » كما انه قال بان كلمات الحب التي يستعملها هنود امريكا تعبر عن هذا المفهوم باربعة - طرق .

١ - صرخات عاطفية غير واضحة الانفاذ

٢ - تأكيدات على المطابقة والمشاكلة .

٣ - تأكيدات على الاتحاد والضم .

٤ - تأكيدات على التمني والرغبة والشوق .

واضاف الى ان معظم هذه الافكار تكمن وراء تمايز الحب في اللغات الآرية ولكن القبائل الهندية الامريكية كانت قد بزت الآريين القدماء بما لها من تمايز تعد جذورا لكلمة الحب بالمعنى الروحي المطلق . وامل الانسان القاصدين لا يخرج بتفكيره عن هذا الصدد وقد قال بان الحيوانات ولا سيما الطيور تبدي نوعا من الحب العاطفي وقد اقام دليله على ذلك بموت بعض الطير جوعا عند فقدها اليقها ولا ريب ان الانسان وهو الذي يمتاز بعقله عن بقية الحيوانات قد ادرك هذا النوع من الحب الوجداني في تلك العصور .

ومن الجدير بالذكر هو أنه لم يكن للحب الوجداني اي ذكر عند الاغريق القدماء لان اشباع - الغريزة الجنسية

مضمون يتخذ له امرأة يقيم معها مادام في البلدة ويحاجها الى ان يرحل عنها وقد بقيت هذه المادة شائعة ، ويؤيد ذلك ما رواه الرحالة الانكليزي هاملتون من انه وجد « في مدينة سنان في اليمن ممارسة للنساء فكل غريب لا مأوى له يمكنه ان - يتزوج ويقتل بقيمة زهيدة وبطريقة سهلة وهو ان يتفق مع المرأة التي تعجبه على الثمن والمدة التي يقيمها معها اسبوعا او شهرا ثوسنة فيذهب معها امام القاضي ويسجلان اسميهما في كتاب عنده مع شروطها ولا يكاف ذلك سوى شلنا واحدا وخمسون فلسا ، ويتم الزواج بوضع الرجل يده بيد المرأة امام القاضي ولهما ان يفترقا برضاها متى شاءا ولكنه اذا افترقا احدهما قبل انقضاء المدة فيجب ان يدفع للاخر القيمة التي اتفقا عليها ، ويرمى ويلكن وان عرب الجاهلية لم يكونوا يهتمون بالزواج الشرعي ويقيم دليله على ذلك بشيوع نكاح الذواق وهو عقد نكاح دون شرط يمكن حله عندما لا يجد احد الطرفين فيه لذة وارتياحا . وكان يضرب المثل بزواج ام خارجة فيقال « اسرع من نكاح ام خارجة » التي تزوجت باربعين رجل وكانت ذواقه تطلق الرجل اذا جربته وتزوج باخر . ورغم هذا فقد ظهر الحب في الجاهلية في نكاح الاختيار الذي نتج عن الزواج الداخلي وداخل القبيلة ، وهو مؤسس على اتفاق الطرفين ومحبتها المتبادلة عكس الزواج الخارجي او نكاح البيع « يبيع الرجل ابنته خارج القبيلة » والظاهر ان الحب العذري والحب العاطفي والخيالي والحب عنده الحاضر كوسيلة للزواج لم يكن ليظهر الا حينما خرج العرب من الجزيرة واحتكوا بالمدنيات المجاورة وعرفوا القصور والجواري والحظايا فكان ان طفت المادة وبانت - الفوارق بين الناس فصار المومس منهم يمتلك ما يستطيع من النساء بعد ان يبتذل في انتخابهن المال ويوصد دونهن الابواب كبقية امتعه ولم يكن حبه لهن الا لانهن سبب لذته الغريزية . اما من عز عليه المال فقد كان الدافع الجنسي فيه يتحول بطريقة التسامي الى الحب العذري او - الحب الرومانتيكي وهذا ما يفسر ظهور اشهر شعراء النسب والفرز في هذه الفترة وجلهم فقراء مموزين دفعهم الحرمان وكبت الغريزة الجنسية الى سلوك هذا الطريق ، اما غير الشعراء منهم فقد برزوا في مجالات الادب والدين وكلها مظاهر لتسامي الغريزة الجنسية رغم انه قد

عندم لم يكن ذنباً او فعلا معيماً بل كان الاغريقي ينشد لذته الجنسية خارج بيته اذا ما فقدتها فيه . وكان الشعراء الايونيون وهم من الاغريق القدماء يمتدحون النساء آلة للهو واساساً لتكوين العائلة ؛ اما الحب الحقيقي عندم فكان هو حب الجنس المائل وهذا ما يظهر من اطراء [ الكهان ] لغنيات اسبارطة - عندما اراد اكرامهن فقال عنهن [ الاصدقاء الاثنا ] وشبهه [ ثيوجنيس ] الزواج بتربية الماشية وجعل [ اسكيلوس ] حتى الاب يدعى بان بناته تسوء سلوكهن اذا ما تركن لانفسهن ولم يكن هناك حب جنسي في [ فوسليس ] وفي [ سوفوسليس ] لم يكن يقع في شرك الحب غير النساء . وكان الاغريق الى فترة متأخرة يزدرون الحب ولا يجدونه جديراً بالظهار او البحث في مناقشاتهم العامة . ولكن في [ ماكتا كرشيا ] كان للنساء اهمية اكثر مما هن عليه في اليونان . حتى اذا جاء العصر الاسكندردي صار الحب مسألة حياة او موت كما اكد ذلك [ بنك ] و [ لاسيما ] في [ اسليمانس ] وظهر الحب بعد ذلك في الحياة الاوربية وقد اشار [ كاستون باريس ] الى ظهوره في اوربا المسيحية في الشعر ابتداءً وصار النقطة الهامة في الحياة البشرية والقوة الدافعة للاخلاق ولكن هذه المفاهيم الانجيلية فشلت في الولوج الى اذهان الجموع الاوربية التي كانت لما تزال مستمرة على اعتبار الحب عملاً فيجا للعقاربة الجنسية . وقد تطرق [ برتراند رسل ] في كتاب الزواج والاخلاق الى الناحية التاريخية للحب فرسم لنا القرون الوسطى بظلامها الحالك وبين ان الحب كان في الحضيض لانتصار البربرية ، وفي عهد الكنيسة اعلن ان اى اظهار للمعاطفة الجنسية يمد ذنباً ولكن رغم ذلك كان قادة الكنيسة يتمرغون باحوال الرذيلة حتى انه قيل ان بعض الاساقفة كان يعاشر ابنته وانه في انتخاب رئيس دير في سنة ١١٧١ في كنتربري وجد بعد التحقيق ان للمنتخب ميمة عشرة طفلاً في قرية واحدة وانه في سنة ١٢٧٤ ظهر للمدعو « استل بييج » ما يقرب من الخمسة وستين ولداً وحتى بعد اصلاحات البابا كرينكوري السابع لم تتغير مفاهيم الكنيسة بل تماقت هي والبربرية قبلها على تلويث كل ما يتعلق بالحب وقد اشار « برتراند رسل » الى نوع من الحب الروحي اوجب القرعان الذي ذكره شعراء فرانسية وبر كندي وقد

كانت الفروسية تمجّد هذا الحب ووضع له قوانين خاصة حتى اصبح العوبة متقنة بأيديهم وكانت اغلب قوانينه خرقاء تصدر عن بلاطاتهم التي انتشرت في انحاء اوربا وظل بعضها قائماً حتى الان ولكن لا ينكر انها غرست في قلوب الرجال احترام النساء ومجاملتهن مما نراه اليوم عند الغربيين كما انها ادت الى استنكار تصريحات الكنيسة والمطالبة بان ينعم المحبون بما وهبهم الله من نعمة .

ينتج مما سبق ان الحب الجنسي هو مصدر هذه الصور المتعددة للحب وانه لولا الحرمان والكبت لما ظهر الحب المندري « الرومانتيكي » الذي يجب ان يكون موضوعه سبي . فمن وصعب المثال ويكون مصحوباً بتبجيل واحترام ينفي ايه رغبة للتقارب الجنسي . ومركب كهذا من السواطف المتضاربة يمكن تفسيره بسهولة فللكنيسة والبربرية عملاً سويلاً على الخط من قيمة الحب الطبيعي حتى اصبح من الصعب توافقه مع الشعور بالتبجيل لاشخص المحبوب . لذا فللب الذي تمنى به الشعراء انقروا . كان حباً طاهر الذليل . فاللوعة والصبابة والاشتياق جهزت التربة الصالحة لازدهار الاخلاق الفاضلة ودرت للعامل الروحي ان يسود على بقية الاحساسات حتى اذا مر الزمن كانت هناك هوة عظيمة بين هذا النوع من الحب المثالي والملافة التناسلية مما ادى الى ان يأخذ بعض الناس بفكرة تقييم النساء الى فئتين عظيمتين احدهما يمكن قيام العلاقة الجنسية معهن واخرى يمكن احترامهن وحبهن ولا ريب ان هذه الفكرة ظاهر خطئها ولا يمكن قبولها لانها تؤدي بالمرأة المحبوبة الى عرشها المقدس مصحوبة بمحارة الغريزة الجنسية كما تؤدي بالتالي الى بقاء هؤلاء النساء عذارى وهذا لا يتفق والمنطق والواقع .

يحي جمال الدين

يتبع

المحامي  
السيد هادي الحكيم

يتوكل في كافة الدعاوى داخل النجف وخارجها

## في البصرة

### في مجالس العلامة كمال الدين

والعلامة الكبير السيد عيسى كمال الدين حياته حافلة بمجالات الاعمال والحوادث وقل ان شاهدت شخصاً ربط ماضيه بمحاضره في تفكيره ونفسيته كما استطاع العلامة كمال الدين . عرفت هذه الشخصية الفذة معرفة دقيقة ترجع الى اكثر من ثمانية عشر عاماً وكنت لا افارقه صباح مساء يوم ان كنا في النجف وامل السر الذي كان يدفني الى الاتصال به والتوغل في نفسه هو ما يحمله دون بعض الشيوخ من آراء صائبة ونظريات عالية يوم ذلك كثيف عن صحته وتحققها المستقبل الذي تكلم عنه . والحق اذا قلت ان شخصيته مدرسة تعلم الإنسان العقل والصور له الظروف وتعلمه على كثير من الحقائق التي تخفى حتى على الذكي احياناً والسيد كمال الدين عاشرتة كما ذكرت فتلقيت منه كثيراً من الدروس الاجتماعية والمغزات الاخلاقية ومعرفة مقاييس الزمن وسر الاخفاق الذي مني به اكثر الرجال الذين تصوروا انفسهم قرفوا معنى الحياة فاذا هو ككشم تذرره الرياح .

استمعت منه احاديث واحاديث لو سجلتها لاحتجت الى كتاب ضخيم يتعلق بعضها بالثورة العراقية تلك الثورة التي خلقت لنا تاريخاً ايض كان شخصه احد عواملها كما كون له اعضاء قاموا بمشيل دورهم خير قيام منهم ابن اخيه فضيلة العلامة السيد سعيد كمال الدين وولده فضيلة العلامة السيد حسين كمال الدين والاستاذ الكبير السيد محمد علي كمال الدين وهؤلاء حفظ التاريخ الصادق صور جهادهم وبطولتهم ومغامراتهم في سبيل اعلاء الوطن والدين .

لم يستقر العلامة كمال الدين طيلة حياته دون عمل ارتفكير يهيئها جيلاً ويوقض نفوساً وبنه عقولاً وضع الزمن الغابر اغلفة كثيفة عليها . ولقد حاول يوم ان كانت الطبقة الروحية تشكو الموجه والدليل، ولعاني ضغط التيارات المادية والسياسية من هجوم المدنية الغربية وكفاح السياسة الاستعمارية وغفلة الناس

واميتهم في ذلك الحين اصلاح الرضع الذي شعر الناس بخطره اليوم وكان سماحته يصيح ولا من يجيب، وبهتف ولا من سامع إلا نفر متحسس بالواقع سائده من دون جدوى ولا فائدة ، لم يشبهه تعلق القوم ولم يرهه تهريج المفرضين ، ولكن الذي تغلب على تحديق قصده السامي نفر تحلى بحليته وتردى بلباسه ، وتدرج بالانوال المعسولة التي يخفي تحتها السم . . . وبذلك حلوا دون الموجه المخلص فخرنا وخسرنا وليست باول قارورة ما دام السادج يتطاول على النبيه والامير على العالم .

خمس عقود من الزمن افناها العلامة كمال الدين في سبيل ان يشيد من كيان قومه ، وان يركز من قواعد الروحية التي عصفت بها المادية نبخرتها ولم يبق منها الا صباية كصباية الاثنا . . .

واليوم وهذه الشخصية المجاهدة في سبيل الحق والحقيقة تكن في البصرة - الصبغة الصغيرة - صارة محتسبه للمهجري من ولايات علي هذه انفصيلة الروحية التي قادت البشرية نحواً من ثلاثة عشر قرناً الى اوضح المسالك . يزور نفر نبيل عرف فيه الصرامة والصرامة لثمر الفضيلة والاكلمة الله .

### في مكتب الشمخاني

والشمخاني عبد الكاظم وجيه كبير وشخصية مرموقة في البصرة ومحترمة من قبل جميع الطبقات . عرفته قبل عامين معرفة غير مقصودة او بالاحرى عرفني قبل ان اعرف شخصه يوم ان ابنت معالي المرحوم الشيخ صالح باش اعينان في نادي شط العرب . من عام ١٩٤٥ م واذ ذاك شاهدني ولم اكن بعد اشاهد شخصه غير اني اسمع عنه الطيب من الاخبار والمليح من القول ، واجتمعت بمحضته في منزل العلامة الحكيم فتعارفنا وتطارحنا الحديث الذي لم يتمدد حدود التعارف وبعض الشواهد من القصص المقتضية ما زاد على ساعة من الزمن ، واذ ذك زرتة في مكتبه زيارة بهجة دارت فيها احاديث تخص الطبقة الروحية وحرصه على رفع مسنواها ومسائنتها ما افهمني بعض روحه غير اني بمد عام زرتة مع فريق من الاصدقاء فانجر الحديث الى اهد الحدود التي يجب ان يقف عندها المتحدث ما اظلمني على ذكاء وفضلة كان يتستر بهما وراء مسداجة مقصوده وتواضع

بخفيف واكتشفت فيه صفات كنت لم احظ بها خيرا رغم حديث العلامة الجليل الشيخ محمد حسن المظفر عن سلوكه ويقظته ومساعدته لفریق كبير من الموزين وطلاب العلم ، ولقد كنت استمعين على استنتاجي وملاحظاتي لبعض حديثه بما كان يفيض به ( المظفر ) من ملاحظات دقيقة ونواحي واسعة في شخص الشمخاني وخدمته العامة .

كنت الاحظه بدقة واتأمل حديثه الذي لا يخلو من إلتواء ونكتة مرصودة يخفيها وراء بساطة قول واقتضاب جمل تفزز جليسه وكثير الى ادراكه لها بلباقة هادئة . حدثني يوما بعد ان التيت عليه سؤالا جريئاً كنت احسب انه سينفعل منه او يحقد علي فاذا هو رحب الصدر رقيق الجانب مقبل كله قائلاً : لا ادري هل كعمدت هذا السؤال او انك تجهل الاجابة عليه او حاولت ان تنتزع مني حقيقة لتفوه بها ولتشدق بذكرها تقول لي لماذا لا تعمل الخير بمساعدتك لا ارباب النثر ووذوي الفضيلة في الوقت الذي انعم الله عليك بهذه النعمة الواسعة اعلم يا اخي لا اريد التبجح فذلك من خلق الرجال الذبح يشعرون بحر كعب النقص ، ولكن طالما حاولت ان اقوم باسداء مكرمة ذات اثر فعال وتناج يعود نفعه لصالح الامة والدين والتاريخ ، الدين المذموم الذي احترسته المدينة الغربية وضيق عليه ابناؤه الذين اخذوا يرفضونه بذون مسوغ . حاولت غير مرة ان اظفر بانسان له خبرته واطلاعه ليقيم بتأليف كتب ذات اثر وقيمة في العالم الاسلامي يصور فيها بعض شخصيات الاسلام التي ساهمت في التشريع فلم اقف الا على نفر قبل اربع سنوات يريد ان ييمن المال من دون قابلية فلا استعداد بتصويره التي ساذج بسيط ، في الوقت الذي ماشيت عقليته واعطيته كما اراد مدعااته ، مقالات تخص شخصية اخذ الامة زرع ، وادعى ان اخراجها يحتاج الى الف دينار وبذلك نفذت رغبته على اسرار ان يسلم المبلغ بتوسط زعيمين من زعماء الدين في النجف بعد اشرافها على العمل واتقانه وعندما احس ذلك واطلع على القيود التي وضعتها لصحان اخراج الكتاب ( ولي مدبراً ولم يعقب ) فهذا وامثاله من الذين اولدوا فينا رد الفملى وواضحوا لنا طرق الاستغلال . اما ولتعلم باني اعيل بستمه آلاف فلاح انفق عليهم اكثر مما استفيد منهم كل ذلك لنميش عيشية راضية ونفهم

حقوق الناس ومراعاتها . فهل لك يا استاذ ان تقول بعد ذلك وعقيدتي انك تعلم جيداً كثيراً من امثال هذه الدعاوى الفارغة . دفعتني هذا الحديث الى تصور واسع وجملت اتأمل اناساً نزلوا الى هذا الميدان الخطير وهم على غير عدة إلا من الالاقاب الضخمة وعرفت جيداً سر اخفاق النثر والصحافة مادام قد تلبدت في الجوسحب سوداء تعمي ابصار الناس بادعائها الفارغة ولا انى حديثه الضافي مع العلامة المظفر واطرقه الى انحطاط الاخلاق وتفسخ المجتمع وعدم توجيه قادة الروح الرأي العام ومكافحة المبادئ الهدامة ( الشيوعية ) بأسلوب استغربته جدا نظرا لما فيه من نكت واشارات ، ولكن العلامة المظفر الذي عرف بصرامته وصراحته اجابه باننا لم نأل جهداً في ذلك بل لم يكن لنا من هدف غير تحقيق الفضيلة وانماشها بكفاح كل من يريد السوء بها ، ولكن هلم الخطب في ارباب الثراء وابتعادهم عنا وغفلتهم عما يجري في الحياة من تقدم وفي الناس من يقظة وفي الدين من ضعف . اما الشمخاني فقد وافته في معظم ما قال : ولكنه علق تلميحاً عميقاً لفت نظر الحضور بقوله : ان بعض رجال الدين اصبحوا يقيمون للمسال وزناً ويسعون الى تحصيله بقوة وهذه طريقة لم تواف من السلف الصالح يوم ان كان الذهب يوضع امامهم فيعرضون عنه وبذلك وجوه الناس وقادوم . حقا ان المظفر فاجته بقوله : على المخلص لدينه ان يواصل خدمته وعليكم ان تساندوه . هذا هو الشمخاني الصارم الصريح الذي غير من مجرى تفكيرني نحو واطلعتني على نواحي كنت اجهلها في شخصه الكريم ..

### مع العلامة الفضلي

والعلامة مرزه محسن الفضلي شخصية ثمينة اجمع المظم على جها فقد تحلى بصفات يحتاج صاحبها الى قابلية وهدوء نفسي كما حصل عليه ، فهو مرن لأبعد حد لا ينضب على الاكثر ، ويكثر من الزيارات والتودد لصدقائه او بأسلوب أجلي بتفقد اصحابه اكثر مما يتفقد ونه . لا يكاد يمر عالم او اديب على البصرة الا والعلامة الفضلي يبدؤه بالزيارة على تقدمه في السن والعلم ، خلوقة بدون تكلف ، لا يريد السوء باحد .

## لذفات

♦ تسالم الدين والعقل على قبح الكذب ؟ ومن اقبحه ان يقوم الشيخ محمد رضا الحسائي عميد جمعية القرآن الكريم بالكذب مرتين ؟ فالاولى : صرح امام حفل كبير بأنه استطاع ان يوحد ثمانين حافظا للقرآن باقل من عام . والثانية : نشره في معظم الصحف اليومية العراقية ان الامام كاشف الغطاء يحاضر في جمعيته عن فلسفة التشريع الاسلامي بتاريخ ٢٦ - ٥ - ٩٤٩ واعتبر هذا الخبر بمثابة دعوة عامة ؛ ولدى التحري وجد ان الامام لم يعلم بهذا كله فهل يوجد اقباح من هذا الكذب . وعلى هذا الفرار قرأنا في بعض الصحف النجفية ان صاحبها اكتشف مائة وخمسين قصيدة من شعر سيد حيدر الخلي بخطه .

♦ سألت رجل متدين ماهي الاسباب التي ادت الى فقدان الثقة وقلة الاطمئنان بالناس ؟ اجبتة لو واجه الناس كل كذاب يكذبه وكل خبيث يخبئه ، وكل ماكر باءاء مكره وتصوره لاجم بذلك المتعدون عن القياس بكل ما يعكس صفو الناس وادخالهم في الحضاير الواطئة .

♦ من الجرائم التي لا تقترف ان يقوم انسان باصدار نشرات او صحيفة وهو لا يعرف من فواعد النجوى شيئاً ، وينشر باسمه - العريض الطويل - اشياء لا يفهم مصاديقها ، ثم يمضي زمان واذا بها اعظم شاهد على امته وجهله .

البيان العدد ٦٦ و ٦٥  
ان الدار المرقمة ٢٦-٣٧ تد ٦٥ الواقعة في ناحية الكوفة في محلة الرشادية العائدة الى المدين عيد الحسين بن ملاحزاع المؤتمنة عند الدائن الحاج عزيز الحاج عبدعلي الزعتري قد وضعت بالمزايدة مقابل بدل الرهن ووجهه فن تاريخ هذا الاعلان لمرور خمسة واربعين يوما على الطالب للشراء ان يراجع دائرة الطابو والمناهي عبدالغني ابو غنيم مامور طابو النجف ٣١

البيان العدد ٦٥ و ٦٦  
التاريخ ١٠ - ٦ - ٩٤٩

## اعلان

ستبيع محكمة النجف الشرعية تركة المتوفى  
الشيخ محمد علي الشيخ عبد الكريم كاشف الغطاء  
التي هي عبارة عن كتب متنوعة بالمزايدة العلنية صباح يوم الجمعة المصادف ٢٤ - ٦ - ٩٤٩ في سوق الهرج للكتب «في قيصرية علي آغا» في سوق الحويش فعلى الراغب للشراء الحضور في الوقت المذكور وفي المحل المذكور والدلائلية على المشتري والتمن يدفع نقداً .

القاضي

احواله بدافع نفسي . بهذا الخلق العالي اخذت اوصل حبي له واتجرى مجالسه عند تر دادي البصرة في كل عام فتراها لا تخلو من مجالات علمية دينية واخلاقية على طريقة ارباب الفضيلة قبل سنين . وحواره في الحديث لم يخرج عن حدود الادب والازان فهو مستمد من طبه الوادع بما يج موضوع معالجة بين الجملة والحق طمعا بالاستمرار الذي يفضي الى اطالة الوقت والاطلاع الزائد . اقتدى بسيرة الاوائل وتمحس بالتعفف واكتفى من دنياه باليسير وابتعد عن حب الظهور وتجنب الدعاية الكاذبة .

[ البيان ]

تعرفت عليه قبل عشرين عاما يوم ان كان في النجف يحضر محاضرات الامام النائيني ويدرس الفقه والاصول وتقد تمتت المعرفة والصلة معه الى ابد من هذا الحد ، فقد تلهذ على جدي المرحوم الشيخ علي الخاقاني واقتدى برأيه كما اقتدى به معظم اهالي الاحساء والبحرين آنذاك ، وبذلك واصل حبه ولطفه وتجلي ذلك في زيارتي للبصرة عام ٩٤٥ عندما اعتكفت في المكتبة العباسية مائة يوم او يزيد في دار المشايخ آل باش اعيان العباسيين . كان حضرته في خلالها لا يبرح زيارتي ان لم يكن في كل يوم فين يوم وآخر كأنه ولد اعز بنا يندفع الى استطلاع

## بقية ضحايا

النشور على وجه الغلاف الثاني

قبل . . . . . وبطبيعة الحال فان الزاج المحظوظ لم يكن  
حاضراً بل كان في الكويت كما ذكره محمد بن حسين ، الذي  
دفع لاهلي خمسين ديناراً على ان يقوم بتجهيزي بياقي البحر المجل  
ثم اخذني الى البصرة وقد حاول اهلي مرافقتنا فلم يوافق الصياد على  
ذلك ورفض محجاً بان ام مكى ستسهر على خدمتي ورتابتي وقد  
حللنا في فندق الاعيان ، في البصرة وبقيت يومين فيه وانا  
على احر من الجمر وقد اخذت الحبرة مني مأخذاً وطفقت اتخيل  
اخيلة مضطربة وبعد ذلك طلب مني مرافقتي الى الزبير حيث  
انه يرغب بالعودة الى الحلة لطلب مسدسه الذي تركه فيها وقد  
اخذني قفلاً الى الزبير وانا كالنحلة النائمة لا اعرف من امري  
شيئاً فلجزار يقودني حيث اراد وأنى شاء ، وانزاني بدار  
شخص يدعى ( محمد الحسن ) وهو بايع شاري في البصرة ،  
حيث يذهب اليها صياحاً ويعود لداره عند المساء ، وبقيت بداره  
اثني عشر يوماً حتى عاد جزاري ، من رحلته او من خلاياه  
ومعه فريسة لا تزال دماؤها تنزف من آثار انيابه العصل ،  
وقد عرفت انها تدعى ( ل ) وقد عدنا على اثر ذلك الى البصرة  
حيث اقلتنا باخرة الى البحرين ومنها الى الظهران وبقينا فيها اليائمين  
بدار ( عبد الله ) ومنها ركبنا الطائرة الى ( الرياض ) حيث  
حللنا بدار السمسار محمد بن حسين الذي جلب لنا بعد وصولنا  
بساعة شخصين زعم انهما من الاطباء جاء لاجراء الفحص  
علينا للتأكد من سلامتنا من الامراض السارية باعتبار ان  
فحص الاجانب من الامور الواجبة في الرياض ولم تجد ممانعتنا  
فتيلاً حيث انه اصر علينا بلزوم خلع البستنا لئلا يتمكن الطبيبان  
من فحصنا فحصاً دقيقاً ، وقد تبين لنا من تلك البادرة الخائفة  
لشرف ما يضمزه لنا ذلك الوحش الكاسر الذي جردنا من  
البستنا بالقهر وقد اشترى احدها ( ل ) بعد ان راقته له وكان  
موهاً علينا فيما اذا كنا قد اصبتنا بمرض ام لا ، وكانت  
حقيقة غرضها من تجربتنا الاطلاع على محاسنتنا ، وفي تلك  
الليلة طلب مني محمد بن حسين الذهاب لدار الشخص الذي زعم انه

عقدته علي وكنت قد سمعت ان الذي سيزوجني هو محمد بن عبد الله  
بيد ان السمسار اخبرني بان محمد بن عبد الله لا يصاح للتزوج بي وانه  
سيزوجني على شخص اسمه منصور وقد احتججت على ذلك بمبداية  
اشتراكي وعدم موافقتي الا انه اجابني بان بيده توكيل وتفويض  
من والدي بذلك - ولم يبرز لي وكأنه رغم الجاحي بطلبها ، كما  
انتي اعطيتك السند المنظم من كاتب العدل بخمسين ديناراً فلم  
يرجعه لي ، وفي الليلة الثانية طلب مني مرافقتي لدار الزوج  
الجديد الثاني الا انه بعد اعتراضه للمرة الاخيرة اجابني انه  
لا يملك من الامر شيئاً وان امري اصبح منوطاً بيد منصور  
واخبرني بان الامر قد تطور وذهابي سيكون في اليوم الثاني  
وطلب من « ل » الذهاب معه لرؤية اختها ( م ) الصغيرة وعاد  
بفرده وكان مهتماً بمجمع اناسه ولما سألته عن ذلك اجابني بان  
سياسف الى مكة المكرمة ، واكتفى علمت بانها ارسلت الى أهل  
( ل ) بتوجهه اليهم وهم لا يعلمون بانها باع ابنتهم على عبد الله  
يدعى منصور ايضاً اما « منصور » فقد قيل لي انه رئيس  
الديوان الملكي في الرياض ، وبعد يومين محمد بن حسين باثني عشر  
يوماً قتل العبد منصور ووردت رسالة من محمد بن حسين من  
كربلاء الى زوجته النجدية هيا يطلب منها فيها اعادتنا انا و( ل )  
و ( م ) الكبيرة و ( ق ) للعراق ، وكنت قد علمت بان سبب  
قتل العبد منصور ناشي عن خلاف على امرأة بينه وبين سيده  
- الامير سعود - وتجلت لي من تلك الاحوال الحقايق وعلمت  
ان محمد بن حسين يشتغل بالتجارة بالبئات بجلبهن للأمراد  
والحاشية وهم يقدرون عليه امور الاطالة ؛ وقد اهدى لنا الامير  
سعود عندما رجعنا الى العراق ثمانية جنيهات لكل واحدة  
منا وثلاث قطع من الملابس وقد جلبنا الى العراق الشخص المدعو  
- حامد نزهت - ومعه زوجة السمسار النجدية هيا وعبد العزيز  
ابنه ، وعلمت قبل ان اغادر الرياض ان « معصومة » تمرح في قصر  
الامير سعود وهي من ضحايا الوحش محمد بن حسين ايضاً اما البنت  
( م ) الصغيرة فلم تقف على خبرها .

الضحية الثانية ( ل ) تتكلم  
واخذت « ل » تتكلم بأسى بالغ ولوعة بادية حيث قالت :  
كانت لي صلة وصداقة مع الحياطة « ن » التي كبرت بوصفها  
على ( معصومة ) زوجة محمد بن حسين الذي تقدم لخطبة اختي

(م) الكبيرة مدعياً انه وزير في المملكة العربية السعودية ؛  
وبعد تمام الخطبة تأهب للسفر الى الرياض واقنع اخي الصغيرة  
(م) فسأفرت معه ، وبعد ذلك عاد من الرياض هو واخي  
(م) ، الكبيرة تاركين اخي الاخرى (م) الصغيرة في الرياض  
ولما سألته عن سبب تأخرها في الرياض ادعى انها مصابة بالجذري  
وطلب مني - وكنت حينذاك في الحلة ان ارافقه لرؤيتها وتمهد  
لي بالرجوع الى المراق انا واخي المذكورة ، فافرننا للبصرة  
ونزلنا في فندق الاعيان وكان قد اخبرني بان البنت «ت»  
موجودة في الزبير وانه كان قد خطبها الى اخيه محمد بن عبدالله  
وفي اليوم الذي غادرنا فيه البصرة المزبير جاء بـ (ن) حيث  
ركبت معنا الباخرة الى «البحرين» حيث نزلنا في احد  
فنادقها ثم ركبتنا باخرة صغيرة اقلتنا للظهران وبقينا فيها يومين  
وفي اليوم الثالث جاءت طائرة ركبتنا فيها الى الرياض وحللنا  
بدار محمد بن حسين وكانت تسكنها زوجته النجدية (ها)  
وفور وصولي سأته عن اخي الصغيرة (م) فاجابني بان اصابتها  
بالجذري اضطرته لابعادها عن المدينة وانها في ضواحيها حيث  
التخيل لانه يخشى من انتشار العدوى بين اولاده فاختذت  
اقوسل والضرع وابكي يوماً بعد يوم ، وكان قد اعلمنا  
بصرامة الاوامر اني تقضي بفحص الاجانب الداخلين الى  
الرياض وقادني مع «ن» الى غرفة بداره كان فيها شخصان احدهما  
ايضاً واثاني اسود وعرفت ان اسم الابيض منهما : (فهد بن  
كريدس) وقديمت عليه البنت «ف» والثاني وهو الاسود يدعى  
«منصور» وقد باعني محمد بن حسين له بمائتي جنيه وكان هذا عند  
دخولنا اليها الغرفة يحمل بيده حقيبة صغيرة متظاهراً بأنه خاتم  
الطبيب الابيض الذي طلب منا ان نسفر ونزبح الحجاب ،  
فلمنتسنا عن ذلك بيد ان الجزار «محمد بن حسين» قد رفع  
عنا الحجاب بيده واخذوا كلهم يضحكون بهزئة شديدة الوقع  
على اسماعنا ، وقد تبجلي لنا ما كان يضمه الجميع خاصة الطبيب  
ورفيقه الذان احتجا بملك الحجة لمشاهدة محاسنتنا . وعند  
الغروب جاءني «محمد بن حسين» وطلب مني ان ارافقه لمشاهدة  
اخي الصغيرة «م» فرفضت الذهاب في ذلك الوقت بالرغم  
من اشتياقي لمشاهدة اخي الذي زعم انها مصابة بالجذري وطلبت  
ان يكون الذهاب اليها نهاراً الا انه اصر على ذهابنا اليها ليلاً

واضطرني للركوب معه بسيارة جي بها لبا بداره وكان يقودها  
العبد الاسود منصور الذي كان يحمل حقيبة «الله اكبر»  
المحترم ، وواصلتنا السيارة لبا بدار ولي عهد المملكة العربية  
السعودية بمنوان زيارة طائلته ولم يكن لي اي اختيار في مثل  
تلك الزيارة وادخلت لقصر قيل لي انه قصر ولي العهد وكان  
يمج بنساء كثيرات منهن البنت «ف» التي اعرفها ولا بد ان  
تلك النسوة ضحايا من مدن اخرى وممالك اخرى ، وبعد ان  
استقر في المقام اخرجت لدار تجاور ذلك القصر وكان فيها  
العبد منصور [ رفيق الطبيب وقائد السيارة ] وقد اجلسني  
[ محمد بن حسين ] في الغرفة وغادرها تركا فيها العبد منصور  
الذي اخذ بمائتي ومحاوّل ازالة القناع عن وجهي ، وقد  
امتعت وصرخت دون جدوى وكان العبد يقابل صراخي  
بالضحك ويحاطبني بقوله [ اتني صرني من حقي ] وانه اشتراني  
من «محمد بن حسين» بمائتي جنيه فاحتججت عليه باني لست  
من المبيد الذين يباعون ويشرون على اثر ذلك عاد الى الغرفة  
«محمد بن حسين» وقابلته بالصراخ والاحتجاج الا انه اجابني  
[ باني ربة هذا البيت ومنصور زوجي ] ولم اجسد خلاصاً  
للخروج اذ اتني غريبه ولا اعرف هناك احداً خاصة وان اصحاب  
السلطان هم القاطنين بهذه الماسي . وقد خرج العبد و«محمد بن  
حسين» الى غرفة ثانية وقاما بكتابة اوراق لا اعرف خواها  
وبقيت في غرقتي ابكي واندب سوء حظي ، وكنت استنجد  
وأنا أعلم ان لا منجد لي ولا مجبر ولا مغيث الا الله فقد وقعت  
في الفخ وكنت كما انظر الى وجه ذلك العبد ترتد فرائصي  
وتجتاحي الآلام نفسه قاسيه خوفاً وقرقا وتمكن العبد بما له  
من حول وقوة ان يقترسني ويقتضي ، وبعد ثلاثة عشر يوماً  
من دخولي لدار العبد علمت بمقتلة فقد اقتص لي الله ثمانى منه  
بعد ان عجزت عن دفعه بيدي الضعيفة ؛ ثم جاء الي بدض  
الاشخاص والعبيد التابعين الى الامير سموذ وطالبوا مني الذهاب  
معهم لدار اخرى فاحتججت عليهم باني لست من السلع التي  
تباع وتكترى واتني اصبحت زوجة العبد وانا مرغمة فكيف  
يسوغ لكم اخذ زوجة العبد سماً وانا بمحك انثريه احق  
بميراثه ( وكنت بذلك اريد ان تطلع ما يخفيه لي الرسمى اليه )

فاجابوني بانك « كرجيه ، وقد اشتريتك بالمال وان العبد ما يملك لولاه ، فاجذت ابني بكاء مرأ على ما سابني وما حل بي واخذت اتوسل بخدم وعبيد « مولاي الامير ، راجية منهم بالتوسط له [ بتقني ] مادمت مملوك له ، وقد جاءني احد العبيد واخبرني بأن ( مولاي الامير اعتقني واعتق رقبتي ) وتقلوني الى دار [ عليان ] فبقيت فيها مع زوجته النجديه خمسة عشر يوماً علمت فيها بأن [ محمد بن حسين ] قد باع البنت [ ف ] الى [ عليان ] وانها الان مع ( الكراحي ) في قصر ولي العهد ، وكنت كلما اطلب رؤية اخي الصغيرة لم اجد من يلبي ، طلبي ، وآخري ما فهموني به ان اخي الصغير [ م ] ذهبت مع اخي الكبير [ م ] الى العراق .

ثم اتنا انبنا للعراق وعلمت ان « محمد بن حسين » طلب من زوجته ( هبا ) بكتاب مسجل بالبريد ان تجلبنا معها الى العراق ، واننا ننتظر من حكومتنا الموقرة ان تأخذنا احقنا من هذا الجرم الذي دنس شرفنا وغرر باهلنا ولعلنا بالعار لسكون عبرة للمعجزين .

ثم اضافت قائلة وهي تنهد تنهداً عميقاً والاسي يحز في « نفسنا » ، اطببت في مدة بقائها خارج العراق على ضحايا اخر من بلاد اخرى منهن [ هند ] وهي من عبادان [ شهيدة ] وهي من العراق ،

## الجلسة الاولى

كان الناس يتظنون بفاغ الصبر اجراء المحاكمة بحق هذا الجرم العالمي واذا يوم ٥ - ٦ - ٢٩ يطلع على الناس وفيه يهرعون لمشاهدة هذا الافاك وما ان استقر الناس في ساحة المدل وشاهدوا الجرم وسط القنص وادا بالاستاذ جمال الراوي الحامي يتقدم للدفاع عنه وطلب من المحكمة اجراء المحاكمة بما مضاه : « لما كانت القضية لها علاقة بالبلاط السعودي فاطلب جعل المحاكمة سرية ، وهنا تأثر الحضور لهذه الصراحة من الحامي الذي وثق به الجرم ومن يحاول اطلاق سراحه بكفالة وكثر القبال والقبيل من الناس وكل اخذ يماق تعليقا قاسيا . فمنهم من يقول : لندفرب كل الاستراب ان يتوكل رجل قانوني ينجد من اسرة عربية لها نفوس واسخ في الدين والجمع

فيدافع عن هذا الجرم الذي تجلى اجرامه لكل انسان والذي ظهرت ضحايا على مسرح الوجود فاطقة بشى صور المآسي والفظايع كما اتنا شاطرنا القوم استقرابهم لا سمعناه من انه الخ على المحكمة باخراج الجرم بكفالة نقدية قدرها عشرة آلاف دينار يضعها في صندوق المحكمة ، وهذا ما جعلنا نتخيل ان الجرم له حظوة كبرى ما وراء خطف البنات واغواها على البغاء ، والحاحه الذي بلغ حد الشهرة يصدر ابح الاستاذ الراوي قد غامر بنفسه وعرضها لتقد الرأي العام واستيائه من شخصه الكريم ولوعلم ان النجف وكر بلا والحلة والديوانية طغى على سكانها الاستيلاء والتذمر لانسحب من الدفاع .

لقد طلب الاستاذ الراوي من المحكمة تحريرا ان تجري المرافعة سرية لما بينه وبهذا كشف لنا عن امر كنا لم ننا كده وقد وضحته الضحايا لمندوبنا ما جمعت الدماء تغلى في اجسامها ، تستمر المرافعة اربع ساعات وثمان تأجيل المحاكمة الى يوم ٢٢ - ٦ - ٢٩ وهذه الجلسة تبصحن فقد بنت لا يعلم عت مصيرها ابوها الشيخ المنهدم وامها المعجوز الخاوية والتحقيق وما يضحك الشكلى ان الوكيل يطلب اطلاق سراح هذا الجرم الخطير بكفالة ( لانه من بيت علم ودين ، وكيف يجوز له ان ينحرف المتهم عن تقاليد الامل - الكرام - ) هذا ما قدمه لنا الزمن من نجده لا يحلم به حتى رجال الغيب .

[ لا اله الا الله محمد رسول الله ] ما اعظمها من كلمة تمخض مملتها فاولاد لنا ما لم يحلم به حتى رجال الغيب .

## اخبار متفرقة عمه الجرم

سبق ان اعربت البيان عن حرصها على استقصاء اخبار هذا الوغد الاليم وطلبت من رجال السلاح ان يوافوها بعلوماتهم عن « محمد بن حسين » وقد وصلت اليها رسالة من شخصية روحية في الكويت كان قد بعث بها الى رجل روعي في النجف وفيها يخبره واليك ما جاء فيها :

[ ان الشخص المدعو « محمد بن حسين » الذي يحمل جواز سفر سعودي جاء قبل اربع سنوات بامرأة من عبادان وقد تزوجها على ان يسكن في الكويت ويسد مجيئها الى الكويت احست منه انه يريد الذهاب الى نجد فامتنعت ، فوصلت

## اعلان

بناء على طلب رئاسة بلدية النجف استملاك الاملاك المدرجة بلسلاتها اذناه والاكائنة بحلة المارة في النجف لغرض فتح الشارع المحيط بالنصن الحيدري ومصادقة مجلس ادارة اللواء على كون الاستملاك المذكور يعود للنفع العام نعلن الى ذوي العلاقة بان لهم حق الاعتراض لدى هذه التصرفية خلال ثمانية ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان في اجدي الصحف المحلية وفقاً للمادة الخامسة من قانون استملاك الاموال غير المنقولة برقم ٤٣ لسنة ١٩٣٤ المعدل وعند ختام المدة ستجري المعاملة الاستملاكية وفقاً للقانون المذكور .

تسلسل الملك	تسلسل الملك	تسلسل الملك	تسلسل الملك
١٢٥	٤٢٦	١٨٢	٤٤٤
١٢٢	١٨٤	٤٣٤	٤٣٣
١٨٣	١٢٤	١١٩	١٧٩
٤٣٣	٩٨١		

متصرف لواء كربلا

## محمد الحاج حيدر

مقاول ومعمار

يتعهد بانجاز مختلف الاعمال الفنية ووضع التصاميم ورسم الخرائط لكافة البنائات الحديثة والقديمة ومستعد لبيع وشراء الاملاك المختلفة في النجف

مسألتم عند الحكومة وارجموها لي، وبعد الفحص والتحقيق ظهر احتياله عليها مما اوجب تخلصها منه وارجاعها الى عيادان هذا ما جرى منه على يدي قبل اربع سنوات ، وقد سمعت ان له رفيقا يعمل هذا العمل في ايران فقبضت عليه بحكومة ايران والى حال التاريخ مسجون عندهم يريدون منه ان ياتي برفيقه وهو محمد بن حسين ، المذكور حتى يحاكموه . وقد ارسلت جماعة من الكويت رسالة فيها كثير من المعلومات الى احد اصداقهم في كربلا ليقدمها الى المراجع المختصة بالنظر الى شيوع قضاياها المؤلمة وخطورتها في الكويت بمناسبة اجتيازه منها الى نجد هذا ودمتم [

وجاء في رسالة اخرى من مدينة [ كرمانشاه ] الى طالب ديني في النجف جوابا على رسالة منه يقول فيها : ( انه قد فقد من كرمانشاه اثنتان وثلاثون بنت بنفس طريقة المجرم محمد ابن حسين ، . وهذا ما يوضح لنا ان شبكته ممتدة الى هذا المكان [ البيان ]

## ﴿ تصحيح سهو ﴾

سبق ان ذكرنا في مجلة العقيدة الغراء بمددها ٨ و ٩ تصحيحاً لما وقع من سهو في عددنا ٦٣ حول الشخص المدعو [ كله حسين ] صاحب حمام جاويد وزوجته ؛ وقد سقطت جملة قبل اسمه وهي - وتقدم للشهادة عليه كله حسين - وتلتها عبارة تتضمن لفضلة زوجة المجرم محمد بن حسين من دون ذكر اسمها بعدة فولدت اشتباها لذا فانا حسب احاطتنا بالوضع فان الشخص المدعو كله حسين شاهد تبيل تقدم للشهادة عليه وقد اعانت التحقيق في بدايته فكشف لهن عن اجرام الشخص ، وحفظا للامانة التاريخية والحق تقدمنا بهذا التصحيح .  
ادارة المجلة

## فقد جواز

لقد فقدني جواز سفري الايراني المرقم ٨٥٩ - ١١٥٠٤ . وتاريخ صدور ١٤ - ١٢ - ٢٤ فالرجاء ممن يثر عليه ان يسلمه الى الفئصلية الايرانية في النجف وله من الله الثواب .  
سيد محمد رضا اشكوري

# مكتبة البيان

## الاسلام على مفرد الطريق

نقله الى العربية الدكتور عمر فروخ

دار العلم للملايين ص ١١٠

واضح هذا الكتاب الاستاذ (ليو بولد فايس) النمساوي الذي رجع عن دينه واعتنق الاسلام، وسمى نفسه ومحمد اسما، بعد ان احتك بالشعوب بالشرقية الاسلامية، ودرس عن كتب عادات المسلمين واخلاقهم المستقاة من كمال الدين الاسلامي الحنيف درساً ادى به الى تبني دينه القديم واعتناق الاسلام كدين طائي يتفق مع كل زمان ومكان.

وكان المقصود من تأليفه بادي الامر تحديد الموقف الذي يجب ان يتخذه المسلمون تجاه المدينة الاوربية الحديثة ومدى علاقة الدين بهذه المدينة، غير ان البحث استدرجه الى معالجة بعض النواحي الاساسية في الاسلام، وعلى الاخص فيما يتعلق بالسنة والتقليد، والتربية الدينية بأسلوب علمي دقيق. وقد ترجمه الى اللغة العربية الدكتور عمر فروخ استاذ الفلسفة في الجامعة الامريكية، لما رأى ضرورة اطلاع الشباب المسلم على مثل هذا الكتاب الثمين، فادى بذلك خدمة جليلة لامته سوف يبقى سداها يرن في آفاق العالم الاسلامي مادام هذا الكتاب.

## السقيفة

للعلامة الشيخ محمد رضا المظفر

مطبعة الزهراء في النجف ص ١٢٨

معرض تاريخي دقيق للحوادث التي طرأت بعد وفاة النبي محمد ص، ويمتاز بصحري مؤلفه التراثي لاصدق الاخبار واكثرها قبولاً من الجمهور، فهو والحق يقال: اول كتاب

يعالج هذه القضية الحساسة في التاريخ الاسلامي بأسلوب منطقي هادئ، يغطي النصف من نفسه اكثر مما يطلب منه، ولا غرو فالعلامة المظفر في طبيعة الافاضل الذين عرفوا بتحكيم العقل وجمله تبراساً يبتدى على ضوءه في استقاء المعلومات المندسة تحت طبقات كثيفة من غبار العاطفة، وهو اول كاتب استطاع ان يتقرب من نفوس قرائه على الرغم من وعورة المواضيع التي يكتب فيها، وبمدها عن نفوس القراء فالى الصديق الكريم شكرنا الجزيل على هديته الثمينة والى القراء الكرام ان يسارعوا اقتناء هذا الكتاب الجليل.

رحلتي

## الى منطقة القطب الشمالي

للدكتور محمد يحيى الهاشمي

مطبعة السلام حلب ص ٨٠

يتحدث الدكتور الهاشمي في كتابه هذا عن ملاحظته الخاصة وانطباعاته الشخصية، عما صادفه في طريقه الى منطقة القطب الشمالي سيما بلاد النرويج التي مكث فيها اياماً ودرس خلالها طبائع الشعب النرويجي وطاداته، وتعرف على بعض العائلات هناك فاستطاع ان يتغلغل في الصميم من حياتهم الخاصة الودية فصورها تصويراً دقيقاً يدل على مدى قوة ملاحظته وشدة انتباهه.

وهو في تصويره لطبيعة البلاد التي نزل بها، والبحر الذي سلكه، اجمل بكثير مما عهدنا في جديته الاول، فقد وصف معظم المناظر وصفا شمرها خلايا يستهوي النفس وبأخذها نحو تحري ما كتبه بامعان وشوق.

وعلى الرغم من ضالة الزمن الذي مكث فيه بتلك المناطق استطاع ان يجمع شتات ذكرياته ويسجلها على هذه الصفحات التي ان دلت على شيء فانما تدل على حرص الاستاذ الهاشمي على الزمن الغالي من ان يذهب سدى دون ان يترك فيه اثرأ يستفاد منه. فالبيان التي صرفت في صديقها الدكتور الهمة والنشاط يسرها ان تشيد بمجهوده وتشكره على هديته.

[ البيان ]

## التقدم العمراني

نفر من الذين يشغلون ساحات الدوائر والسراي والقبيل  
لا يباحون واحدم شوكت كاتب المراض المتوه عب في  
المدد ٦٣ واحد اعضاء خلية المجرم محمد بن حسين النجدي  
وقد ثبت انه كرئيس لهم .

## التقدم العمراني

في النجف

لم يحض النجفيون بظرف سعيد كهذا الظرف الذي اشرف  
على ادارة اللواء اداري قدير كالسيد عبد الرسول الخالصي .  
الرجل الذي اجمع الناس على احترامه وحبه لا يتميز به من  
صفات عالية احدها الثقة والاخلاص . والخالصي الذي نذرت  
[ البيان ] ان تمجده بقدر مايسمها الممجيد الصحيح . الخالصي  
من كل مبالغة ومحابة والذي يتمشى مع اعماله واصلاحاته .

لقد انجز سعادته بمهته وبمساندة الاداري الحازم المحبوب  
السيد لطفي علي ورئيس البلدية السيد محمد سعيد شمسة الشارع  
المحيط بالصحن الحيدري الشريف بما جعل النجف تزدهر  
واهلها يواصلون الثناء والاعجاب بما دل على بالغ الثمور وفهم  
الحياة من قبل كل نجفي مرحبين بما يواصله سعادته من مشاريع  
حيوية نافعة تعود على الجميع بالخير الجزيل .

ولقد شعر الناس عند نظرتهم له وتحسب البيهة التي  
يفيض بها هذا الشارع وظهور الصحن الشريف ونجله بان  
واصلوا الرغبة والقول في استمرار هذه الاعمال وتوسيمها  
وتجد الرغبة تصد من الجهات التي تتصور ان الفتح يمر عليهم  
مستقدين ان ما يعنى من ملكهم هو ائمن من مجموعته بهذا الحال  
المرزي .

فالبيان ترفع شكرها الجزيل - كما شاطرتها هذه الفكرة  
كافة الصحف النجفية - الى سعادة الاستاذ الخالصي بحية تلك  
الجهد الواسعة والمساخي المشكورة على قيامه بفتح الدورتين  
لكربلا والنجف ، ولقد شفيع هذه التحية شاعر الكوفة الشيخ  
علي البازي عند مشاهدته للشارع المحيط بالروضة الحسينية بهذه  
الايات مؤرخا فيها عام الفتح بقوله :

عبد الرسول الشيم في سميه وجهه قد فاز بالحسين

## اعمال متصرف اللواء

باشرت حفارات الري بتطهير البازول في كربلا الذي كان  
مصدرا لامراض والاوبئة الفتاكة فيها بعد ان بقي هذا البازول  
سنوات بحافته الراهنة حتى تمكن سعادة المتصرف بالجنوب  
على مصادقة مائة بصرفها في هذا السيل ودررها اربعة آلاف  
دينار ؛ وبنفس الوقت استقدم هذه الحفارات لتغاية المذكورة  
وهو الا ان على وشك الانجاز . وهذا المشروع يعد احد  
العوامل الاساسية لرفع مستوى مدينة كربلا المصحي والعمراني  
كما سعى سعادته الى وصف الرخام الذي يمت به سلطان  
البهرة طاهر سيف الدين في اروقة الحزم الحسيني .

تم فتح شارع ابو الفهد الذي يحمل القادم بشاهده من محطة بغداد  
والنجف مباشرة وعموديا . كما تم فتح شارع (معاوية) وشارع  
باب السدرة ، وبوشر بانشاء مدرسة حسن خان الملائكة  
للصحن الشريف ؛ وقد اشرف سعادته بنفسه وسيخلق منها  
بناية ضخمة جميلة تحوي من المرافق مايزيد على ما نهدم .

وبوشر بفتح شارع باب السلطاني الذي سبته نهر الحسينية  
كما تم انشاء مشروع الكهرباء خارج المدينة وقرب محطة الفطار  
وقد باشرت البلدية بانشاء محطة جديدة على الطراز الحديث .  
اشرف على الاكبال كراج البلدية لسيارات النجف وبغداد  
وبوشر بانشاء كراج لسيارات الحلة والهندية .

بوشر بتطهير نهر الحسينية وتوسيمه وجعله صالحا للفلاحة  
كما كان . وبوشر باجراء الكشف على قناطره لتكون متحركة  
تفتح وتسد عند مرور السفن .

## في محكمته كربلا

قامت محكمة بداءة كربلا بتعاون مع الشرطة بخمسة شعراء  
على التهمين بشهادات الزور في مدينة كربلا ، وقد سبق ٢٦

## سعادة الأستاذ البلداوي

قدم النجف في الاسبوع المنصرم سعادة الاستاذ السيد عباس البلداوي متحرف لواء الكوت ، وقد حل ضيفاً على الدكتور السيد محمد علي شكاره ، وقد زاره مختلف الادباء والاصدقاء ، وكان لزيارته وقع حسن عندهم لما يتمتع به البلداوي من منزلة سامية في النفوس ومكانة عالية بين رجال الدولة ، والبلداوي احد الرجال الذين قالوا قسطاً كبيراً من العلم والادب والادارة الواسعة فلا غرابة اذا ما شاهدنا مدينة كالتنجف تحتفل بالبلداوي الذي سبق ان عين فيها حاكماً ورئيساً لوحدة الادارية . ورأت منه مصداق الحاكم المتامل والاداري الشفيق . وقد ارج ولادة ابنته شذى ، مرتجلاً الشاعر المؤرخ الشيخ علي البازي في ادارة سعاده قائممقام النجف فكان لهذا التاريخ شأن لبداهته وهو :

بشراك عباس ميلاد من واثق وطار الفكر في وصفها  
مذاقتنا مع نسيم الصبا ارحته حياً شذى عرفها

## سعادة الأستاذ أمين خالص

وقدم النجف سعادة الاستاذ أمين خالص المفتش الاداري بوزارة الداخلية مكث اسبوعاً ففتش في خلاله ادارة القضاء والبلدية ومشروع الماء والكهرباء وقدم تقريراً عن الحالة الراهنة في النجف وبؤس اديتها وعدم استطاعتها للقيام بمشاريع هامة رغم نشاط رئيسها الحاج محمد سعيد شمسه وحيويته ، وقد طلب في خلال تقريره قرضاً لا يقل عن ثمانين الف ديناراً لتساعد البلدية على استمرار فتح شوارع عرضية وطولية في المدينة القديمة لترتبط بالربطة الحديثة ارتباطاً قوياً وبذلك تصبح النجف من امهات المدن العراقية الحديثة الطراز وفي وضع يتناسب ومالها من مقام رفيع وعسدي واسع في العالمين الاسلامي والعربي ، وقد نظم في الكوفة في بناية طاعة على حسابه مع كتابه .

مد يد الاصلاح في كربلا وفيه قوت شغفا كل عين  
أوجد منها شارعا يهندي بنهجه الزائر للروضتين  
رفشة بفرس اشجاره والكهرباء نشع بالزيفتين  
وهو طريق ضمن تاريخه (طوافنا حول ضريح الحسين)

## اسعار الخبز في النجف

وجه سعادة قائممقام النجف السيد لطفي علي اهتمامه الزائد بشأن اسعار الخبز وعلاجه وكان من عنايته الزائدة ان اجراها على سواء الفين فألفت لجنة مؤلفة من كل السادة الحاج محمد سعيد شمسه بصفته رئيس بلدية ومدبر المال السيد مهدي علوش والاستاذ البلاغي والحاج رؤوف شلاش وقرروا نسبة ٦٥ / من الخنطة السورية و ٣٥ / من الخنطة العراقية على اختلاف انواعها على ان يكون سعر الطن ثلاثين دينارا وتباع بالاسواق بموجب قرار المجلس البلدي لكل كيلو ( ٣٥ ) فلساً على ان يكون الكيلو خمس ارغفة ، وعليه فانا نشكر سعادته على الجهود التي يواصلها في اصلاح نواقص القضاء وسهره الدائم كما نشكر الاعضاء المحترمين .

## المقاضي في النجف

وردتنا عدة رسائل يستنكر فيها اصحابها على اسعار الشاي والمرطبات في المقاضي وذكروا ان سعر الشاي والشربت بشرة فلوس وهذا يخالف الوضع الاقتصادي الذي حل بالناس اليوم في حين ان هذه الاسعار كانت يوم ان كان سعر كيلو السكر بنصف دينار واليوم يتاين فلساً ، فاملنا وطيد من سعادة الاستاذ السيد لطفي علي قائممقام القضاء ورئيس البلدية الحاج محمد سعيد شمسه اصلاح هذا الوضع الذي أدى الى تدمير الناس . وكفياً لهذا فاليان نضم صوتها الى المستنكرين وتطلب هيمنة الادارة المحبوبة على ديس اجور السيارات ايضاً لاحتفاظها بالنسبة السابقة يوم ان كان الناير بمائتين دينار واليوم بسبعة دنانير وهي لا تزال على ذلك . واحسب ان لا يوجد في العراق خط طوله سبعة كيلو مترات اجرة الشخص الواحد بخمسين فلساً في سيارة تورن عدى مخالفتهم لزيادة عدد البركاب .

نكر

اصالة عن نفسي وقيامه عن اخواني اشكر جميع الذوات الكرام الذين تفضلوا فواسونا بوفاء والدنيا الحاج علوان الملبني والذين تجشموا عناء السفر من اهالي النجف والكوفة والفيصلية وغماس والحزرة سواءا حضروا وتشبيح الجنان او مجلس الفاتحة او بارسالهم البرقيات ورسائل التعزية سائل المولى ان لا يبريم مكروها حسين علوان الملبني

## الى رحمة الله

نعت ابناء قم وفات العلامة السيد مرزء بحر العلوم شقيق العلامة السيد علي بحر العلوم على ائمة زيارته لايران واصطفاؤه على عادته في كل عام ، وقد عزز نميه على اصدقائه وعز في فضله ومكاته وقد اقام شقيقه العلامة فاتحة على روحه ثلاثة ايام اختلف عليها سكان النجف قاطبة لا يتمتع به الفقيد واسرته من مكانة وحب في نفوس اهالي النجف ، وقد انبأت برقيات التعازي والرسائل على العلامة السيد علي بحر العلوم من جميع الاقطار الاسلاميه فالبيان التي تعرب عن كبارها لهذه الاسرة العريقة في العلم . ترقع تمازيبا لجارة وخاصة العلامة السيد علي سائلة المولى ان لا يبريم مكروها سدهذا وان ينزل على جدت الفقيد شآبيب رحمة .

## هاكم ناحية الكوفة

بمنع سعادة الاستاذ السيد وحيد حاكم ناحية الكوفة بثقة زائدة من سكان ناحية الكوفة الكرام لما يقوم بنفسه من تجوال وتطلع الى نواقص هذه المدينة ومطاردته لذوي الاخلاق المنحطة وارباب الشذوذ مما دعى ان يقابل با كبار واعجاب جديرين بشخصه ، ولقد سرنا هيمنة القوبة على سواق السيارات وازغامهم على العمل بالترصيف المقررة للاجرة والمدد فالبيان تكبر شخص الاستاذ وحيد على تطبيق المدد وكفره بين الناس .

ولقد سرنا نشاط مأمور مركز شرطة الكوفة ابو وليد وقيامه بمحافظة الامن ومطاردة البغلة والسراق والمستهترين .

## صدى الفيحاء

صدر العدد الاول والثاني من جريدة صدى الفيحاء ، اليومية السياسية في البصرة لصاحبها ومديرها المسؤول الاستاذ سلمان محمد آل ابراهيم الحامي ، وقد اعرب في فاتحتها عن الاهداف السامية التي من اجلها اصدر هذه الصحيفة ولاغرابة فالاستاذ سلمان صحفي يوم ان كان في الصف المتبني من الحقوق واديب جري عرفته المحافل والنوادي وقد سبق ان اعربنا عن رأينا فيه وصورناه في العدد ٦٢ ، والبيان اذ تخي الزميلة صدى الفيحاء تنفي لها رواج وانتشارا في خدمة البصرة والبصريين والشعب العراقي طامة .

## المكارم

صدر العدد الاول من مجلة المكارم الاسلامية في مركز لواء العمارة لصاحبها ومديرها المسؤول الاستاذ الفاضل الشيخ محمد جواد السهلاني . تضم مواضيع يشترك فيها ولا يستغنى عنها ، والاستاذ السهلاني احد الابداء الذين برهنوا في ماضيهم على وطنيه صادقة وفعل وادب . فالبيان تنفي للزميلة التوفيق المطر لخدمة هذا اللواء الذي هو بحاجة الى صحيفته كالمكارم

البيان العدد ٦٦٦٦ [ اعلان ] التاريخ ١٠/٦/٤٩  
سيجري تسجيل الدار المرقمة ٣٩-٤٧ ذات ١٣٣٩ الواقعة في محلة البراق في النجف تأييدا وانتقالا باسم ورثة الايراني السيد اسماعيل ابن السيد مهدي باعتبارها ملك صرف فلي من يدعي خلاف ذلك من اجعتنا خلال ثلاثين يوما من تاريخ اول نشرة مستنجبا مستنداته ٣-١ مأمور طابو النجف

البيان العدد ٦٦٦٥ اعلان التاريخ ١٠/٦/٤٩  
ان اربعمائة وعشرين الف وتسعمائة وثلاثة واربعون سهما من اعتبار تسعمائة وواحد وسعون الف ومئتان سهما من العاوة المرقمة ١٦٠ - ١٧٢ المنقرض منها دار بصورة غير رسمية الواقعة في محلة الشراق العائدة الى المدين علوان بن حمد شمسه الموضوع بصورة التأمينات عند الدائن السيد محمود السيد هادي التقيب قد وضعت بالمزايدة مقابل بدل الرهن وربحه فن تاريخ هذا الاعلان لمرور خمسة واربعين يوما على الطابو للشراء ان يراجع دائرة الطابو والمناهي عبد الغني ابو غنيم ٣-١ طابو النجف

# اعلان

البيان العدد ٦٥ و ٦٦ - التاريخ ١٠/٦/٤٧

نعلن بهذا وجود مناقضة سرية رقم ١٥ - ٩٤٩ الاعمال التكميلية لمستشفى الكوفة ويمكن الحصول على مجموعة استمارات شروط المناقصة من منطقة اشغال الفرات في الحلة بعد دفع الثمن نقداً وقدره ٣/- دنانير « ثلاثة دنانير »

تقدم المطاءات من قبل راغي الاشتراك في المناقصة بنلاف مؤثر عليه ( مناقضة سرية رقم ١٥ - ٩٤٩ الاعمال التكميلية لمستشفى الكوفة الى مجلس ادارة لواء كربلا قبل الساعة ١٢ زوالية من يوم الاربعاء المصادف ١٥ - ٦ - ٤٩ ترفق المطاءات بتأمينات نقدية قدرها ٣٧٥ دينار التي يمكن دفعها الى خزينة لواء كربلاء او صندوق منطقة اشغال الفرات في الحلة على ان يرفق الوصل المعطى لقاء ذلك بمجموعة استمارات شروط المناقصة كل مناقضة لا تقدم في الوقت الم عين او تكون غير معززة بوصول التأمينات او شهادة الاتساق الى غرفة التجارة « اذا كان المقاول من سكنة لواء فيه غرفة تجارة » تهمل متصرف لواء كربلاء

مقتل الحسين عليه السلام

١٥

حديث كربلاء

لعلامة المؤرخ الجليل السيد عبد الرزاق المقرم عنيت بشرة المطبعة الحيدرية اطلبه من سائر المكتبات في العراق سعر النسخة ٢٠٠ فلس

بشرى الى الحامين وهو القانون

صدر حديثاً كتاب

القضاء الشرعي

بمجموعة من المقررات والفتاوى والاحكام الشرعية . تأليف الاستاذ السيد احمد جمال الدين حاكم بداهة كربلاء . اتصل بتعهد توزيعه السيد شمس الدين الحيدري بشارغ المنبني ببغداد . واحجز نسختك قبل النفاذ .

البيان العدد ٦٥ و ٦٦ - اعلان التاريخ ١٠ - ٦ - ٤٩

ان سبعة آلاف واثمائة وعشرين سهماً من اعتبار احدى عشر الف وخمسة عشر الف وثمانون سهماً من الدار المرقمة ١٨ - ١٥ ت ٥٨٥ الواقعة بمحلة المشراق المائدة الى ملكة بنت محمد جواد المؤمنة عند والدها محمد أمين شمس ق بلنت الف وثمانمائة واثنى وثمانون دينار وحررت احانها موقفاً الى الدائن الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ووكيلة المحامي السيد فاضل معلة وفي مدا التعليق وهي من تاريخ الاعلان لرو خمسة عشر يوماً تقبل الضائم ثلاثة الاف وبعد ذلك تجزي الاحالة القطعية فمن يرغب المعاينة يراجع دائرة الطابو طابو النجف ١ - ١